

محمد مصدق الجواهری

دیوان الخوند مصری



محمد مهدي الجواهري

ديوان الجواهري

جزء ٢٠ في مجلد واحد

مقوق الطبع محفوظة لصاحب

كل نسخة غير مفعلة، بتوقيع صاحب الديوان أحمد مسروق

١٩٣٥ - ١٣٥٤

مطبعة الغري

الديف

أهريه



إلى أعزّ الناس عندي ، وأقربهم - مني

في الروح والمادة .

إلى من أخاف عليه عدوى الوراثية

إلى من أرجو أن أكون عبـرة يا لغة له

تـ. عده على مقاومة كل ميل أدبي وتشجعه على شق

طريق له في هذه الحياة الصاخبة من غير طريق

الشعر : إلى ولدي : -

فرات

تقديم

هذا ديوان كونت بعض قصائده السياسية ظروف مختلفة ودوافع متضاربة، أطلقت فيها عنان القريحة لتمثل الدور الذي تلعبت به غير محاول فيها ربط الحاضر بالماضي أو المستقبل، ولا التقيد بأن تكون ذات طابع خاص واتجاه معينة من حيث الفكرة أو الموضوع، وانما سرّ في أن تبجي صورة صادقة لشتى طواري تعاقبت عليّ، وشتى حالات تأثرت بها، مصيباً كنت فيها أم مخطئاً مسيئاً أم محسنًا .

ولا يفوت الناقد الممحص أن يلمس وقع تلحّكم الظروف والدوافع على بعض ما احتواه هذا الديوان من هذا الباب .

أما في القصائد الاجتماعية فقد ظهرت في بعضها روح الشاعر المتمرد على جلّ أوضاع المجتمع الذي يحيط به، اليأس من إصلاحها بالترميم والترقيع، الداعي إلى خلقها من جديد .

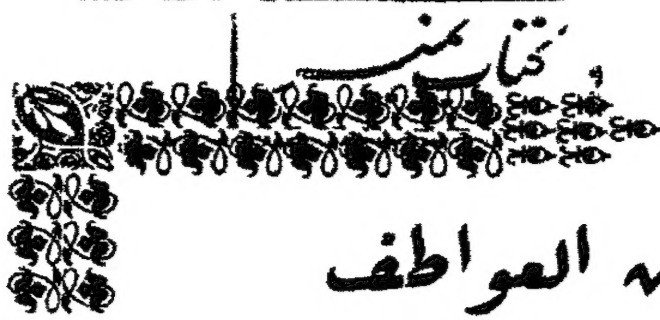
يقابلها في قصائد آخر روحية تأثرت بكثير من نفس هذه الأوضاع وتشربت بقسم غير قليل من مقتضياتها، وفي ثلة أخرى ظهر أثر الاضطراب والحيرة بين التملص أو الانصباع جلياً ملموساً .

أما فيما عدا السياسة والأجتماع من سائر أبواب الشعر، فليس هناك

من ظاهرة خاصة أداني بحاجة إلى التدليل عليها فقد كنت كسائر شعراء العرب المشاركين في هذه المواضع إلا ما كان لتخالف المناظر الطبيعية في العراق وخارجه ونمو الخيال في الرسم والتصوير على مرّ الزمن من مسحة ظاهرة في تطور الشعر الوصفي و بحسنه .
وعسى أن يتبين القاري البصير أثر الضغط على القلب واللسان في بعض مواضع هذا الديوان سواء ذلك في السياسة ، أو الاجتماع ؛ أو الأدب المكشوف .
وبعد « فهذا جنائي وخياره فيه » أقدمه على علاقته ليكون ملكاً مشاعاً للقراء .

محمد مهدي الجواهري





معرضه العواطف

أبرزت قلبي للرماة معرضاً
ووجدتني في صفحة وعقيبها
أبرمت ما أبرمته مستسهلاً
ونزلت منه على الطبيعة منزلاً
متجنباً عن خير من أغضته
ومدحت من لا يستحق وراقلي
ووجدتني مستصعباً اطراء من
وحملت أني عبد قلبي ما اشتهى
وحملت من هذا اللسان سكوته
فوضته وحملت الف مصيبة

وجلوت شعري للعواطف معرضاً
متنا قضاً في السخط مني والرضا
ان حان موعد بقضه ان ينقضا
الميتني فيه على جمر الغضا
ولشر من أحببته متعرضاً
تكفيرني بهجائه عما مضى
أطريته بالألمس طوعاً ريثماً
أن ينثني بوداده أو يحضاً
حتى يحركه الفؤاد فينبضاً
من أجل أن راح الفؤاد مفوضاً

* * *

نافقت إذ كان النفاق ضرورة
ولكم قلقت مسهداً لمواقف

متحرراً من صنعتي مترمضاً
حكمت عليّ بأن أداري مبغضاً

ولعنت ربّ الشمر فيما اختار لي
 وصدعت فيها بأصراحة مرّة
 ولقد حرّوت بأصغري ليليا
 غلب السرور فشح رونق بعضها
 واسودّ بالنيات سوداً خاطر
 وخلا فجفّ من العواطف بعضه
 وأتى على عفو فصح نسيجه
 وضحكت من تشبيه ما استعجلته
 ووجدت في أثنائها رجعية
 وإلکم تبیذت الجود مجسما

* * *

ولقد حسبت مصارحاً [متخلعاً]
 فوددت لو أنني استقيت ترفها
 وإنفت من هذي الطبيعة حرة
 وخشيتها مكبوتة لتحفز
 وعجبت ممن استأ بلغ شأوه
 عبرت في الأحاسيس عن شهواته
 وكشفت عن هذي الطبائع ثوبها

و بما قضى ولعنت أحكام القضا
 زمراً تجود أن تقول فتغمضا
 ما يطالبان على اليراع ويفرضا
 وخباروا الأخرى فغيبضا
 ومشى على البعض الصفاء فبيضا
 وزها بها بعض فرفّ وروضا
 بعض و بعض بالتكلف أمراضا
 باللقط أعجبه الخاض فأجهضا
 طفحت وكنت لها العدو المبعضا
 في بعض ما قد قلته مستهضا

في [مؤنسات] قلتهن معرّضا
 فيما استقيت من [المجون] تبرضا
 يعتاقها التدليس أن تتمخضا
 كالليث أرهب ما يرى أن يربضا
 في الموبقات توغلاً وتعرضا
 ومضى عفيفاً منكراً أن أحمضا
 وبسطتهن حريصة أن تقبضا

فاذا بها الحشرات تسكن جيفة
ورأيتها ملأى بكل رذيلة
فاذا استثار الشعر بعض صفاتها
واستثقلت ككشفي لمن ولذي
ووجدت في هتك الرياء مخاضة

* * *

مستورة ؛ واخزي أن تنتفضا
تجري مع العرق الخبيث ترحضا
شوها ؛ أوجعها البيان وأمعضا
كوني على ما استثقله محرضا
وحلفت أبرح ما استطعت مخوضا

وأعادت الذكرى إليّ ألمية
فهنا التي أطريت فيها خلبا
أعطيته قلبي يفيض عواظنا
واستأمني المرجفين درينة
حتى إذا ككشفت عن غدرااته
وهنا التي فاضت بمجرح ناغر
وهنا التي فتشت عن شبح لها
يسوء بعضاً ما أرى اثباته
ومزيتي وهي الوحيدة أني
وجعت آخر ما يدرّ بخاطري
ولعل أحسن ما به من صالح
وهناك دين للبلاد قصاود

لما انبريت لجمعها مستعرضا
كذبا خدعت ببشره إذا ومضاً
حتى إذا علقت حبال أعرضاً
يهدى إليها تسامتاً أو مغرضاً
قالوا تقاب لنا قدماً ؛ [مقرضاً]
مضت السنون الجارحات ما مضى
فاذا به مثل الخضاب وقد نضاً
ويسرّ بعضاً ما أرى أن يرفضاً
حاريت طمعي في الكثير كما قنضى
تفكيري أن يجتوى أو يراضى
عن نمر ما فيه يكون معه ضاً
حتم عليّ ، وقد أعيش فبقتضى

الزانية

—***—

أرى الدهر مغلوباً ضعيفاً وغالبا
ولا تكذب بن ما في البرية راحم
تمكن ذو طول فأصبح حاكما
وفات أناساً قدرة فتمسكنا
إلى روح « مكافيل » نفخ تحفة
أبان أنا محبة الحقيقة بعد ما
ولورمت للعودات كنهاً أريتكم
أريتكم أن المافع صورت
أريتكم أن ابن آدم ثعلب
لحفظ « الأنانيات » سنت منهاج
يجرّ سباعي عليها خصومه
فإن ترني مستصرخاً من ملة
فليس لأنني ذو شعور وإنما
هي النفس نفسي بسقط الكل عندها
« ١ » هو المصنف الشهير صاحب كتاب الأمير في السياسة والقائل
بحمى السعول السوء والعنف في الحكم ونقد الرحمة .

بلى ربما أهوى سواها لا نه
ولو مكنت نفسي لأرسلت عاصفاً
فلو كنت دينياً اتخذت محمداً
تناهبت أموال اليتامى أحوزها
ومهدت لي عيشاً أنيقاً بظلمها
ولو كنت من أهل السياسة لم أدع
تخذت الورى بالظن أحصي خطاهم
ولم أر في الأئمة الفظيع اقترفته
فأن لم أطلق تهديم بيت مصارحاً
لجأت إلى الدستور في كل تسدة
وجردته سيفاً أفض وقبعة
أكم به الأفواه حقاً وباطلاً
أهدم فيه مجلساً لا أريده
وابني عليه مجلساً لي ثابها
أحشد فيه اصدقائي واسرني
فان لم تكن هذي لجأت اميرها
ارشح من لم يعرف الشعب باسمه
اسخرهم طوراً لنفسى وتارة

يجر اليها شهوة وما آربا
على الناس يذروهم وفجرت حاصبا
وعيسي وموسى حجة وركائبها
وأجمعها باسم الديانة غاصبا
ومتعت نفسي منه ثم الأتقاربا
سنا ما لمن ارتاب فيهم وغاربا
ورحت لداقات القلوب محاسبا
سوى أنني أديت للحكم واجبها
أتيت فهدمت البيوت مواربا
أفسر منه ما أراه مناسبا
من السيف هند يا وأمضى مضاربها
وأخيق أنفاسا به ومواهبها
وان ضم احراراً غيارى أطايبها
اضيع الكاكا عليه روايتها
كما ضم بيت امرة وصواحبها
اخف اذى منها والين جانبها
اباعد عنه لفقوا واجانبها
اصب على الأوطان منهم مصائبها

واغريت بالتلطيف اسحر شاعراً
فهذا يسمي الجور حزمًا وحكمة
واغدقت بالأموال اخدع كاتباً
وذلك يعتد المخازي مناقباً

* * *

ولو كنت فناً ولو كنت عاملاً
ولو كنت مهاكنت فرداً فاني
ولا اعرف التاريخ بهتاج ساخطاً
فما كانت الأعذار إلا لخامل
دعوني دعوني لا تهيجوا لواعجي
ولو كنت امياً ولو كنت كاسباً
لأجهد في تحطيم غيري دائماً
عليّ ولا الوجدان يرتد غاضباً
وما كنت إلا طامح النفس واثباً
ولا تبعثوا مني شجوناً لواهباً



الطبيعة الضاحكة

في

سامراء



ودعت شرح صباي قبل رحيله
ونفضت كفي من شباب مخلف
وأرى الصبا عجلاً يمرّ وانني
سعد الفتى متقبلاً من دهره
وأظني قد كنت أروح خاطراً
لكن شغفت بأن أقابل بينه
وشغلت بالي والمصيبة أنني
يأس تجاوز حده حتى لقد
وبليت حتى لا ألدّ بمفرح

ونصلت منه ولات حين نصوله
أوراقه لآعين مثل ذبوله
سأعدت عاجله على تعجيله
مقسومه بقبيلحه وجميله
بالخطاب أو لم أعن في تأويله
أبدًا وبين خلافه ومثيله
أجني فراغ العمر من مشغوله
أميت أخشى الشر قبل حلوله
حذر انتكاسته وخوف عدوله

* * *

إيه أحمائي الذي نرعرعوا ما بين أوضاع الصبا وحجوله

أني وإن غلب السلو صبايتي
لتشوقي ذكراكم ويهزني
أحبابنا بين الفرات تمتعوا
وتذكروا كلف امريء متشوق
حرّا أن مقتول الميول وعندكم

* * *

حيث سامرا تحية معجب
بلد تساوى الحسن فيه فليله
ساجي الرياح كأتما حلف الصبا
طلق الضواحي كادير في مقفر
وكفناك من بلد جمالا أنه
عجبي بزهو صخورده وجباله
بالماء منسابا على حصباؤه
بالشاطيء الأدنى وبسطة رمله
بجماله والبدر يملؤه سنا
بالنهر فياض الجوانب يزدهي
ذي جانبين فجانب متطامن
بازاء آخر جائش متلاطم

واعترضت عن نجم الهوى بأفوله
طرب إلى قال الشباب وقيله
بالعيش بين مياحه ونخيله
منزوف صبر بالفراق قتيله
أطفاء غلته وبعث ميوله

برواء متسع الفناء ظليله
كنهاده وضحاؤه كأصيله
أن لا يمر عليه غير عليه
منه بنزهته على أهوله
حذب على العاش قلب نزيهه
عجبي بمنحدراته وسهوله
بالشمس طالعة وراء تلوه
بالشاطيء الأعلى وبرد مقيله
بجلاله رهن الدجى وسدوله
بالمطر بين خيريه وصليله
يقسو النسيم عليه في تقبيله
يرغو إذا ما انصب نحو مسيله

فصلتهما الجزر اللطاف نواتنا
وجرت على الماء القوارب عورضت
فاذا التوت لمسيه فكأنها
واذا نظرت رأيت نمة قاربا
او صوت مجدف يبين بوقعه

كل تحفز ما تلا لعديله
بالجري فهي كراسف بكبوله
تبغي الوصول اليه قبل وصوله
تمتاز به بالضوء من قنديه
فوق الحمى عن شجوه وعويله

* * *

ساد السكون على العوالم كلها
وتنبهت بين الصخور حمامة
واشاع شجواً في الضفاف ورقة
ولقد رأيت فويق دجلة منظرأ
شفقاً على الماء استفاض شعاعه
حتى اذا حكم المغيب بداله
فتخالف الشفقان هذا فأر
ثم استوى فضي نور عاث
فاذا الشواطيء والمسابح والزبى
قمراء راقصة الأشعة جللت
والجو افراط في الصفاء فلو جرى
هذي الحياة لمثلها يحنو القتي

وتجلبب الوادي رداء خموله
تصغي اصوت مطارح بهديه
ايقاظ نوتي بها لزميله
الشعر لا يقوى على تحليله
ذهباً على شطآنه وحتوله
شفق يحيط البدر حين موله
صعداً وهذا ذائب بنزوله
بالمائجين مياحه ورموله
والشط والوادي وكل فضواه
بخفي سر رائع مجهوله
نفس عليه لبان في مصقوله
حرصاً واشفاقاً على مأوله

واذا اسفت لمؤسف فلا أنه
قد كان في خفض النعيم فبالفت
بدت القصور الغامرات حزينه
كالجيش مهزوم الكتائب فله
[العاشق] «١» المهجور قوض ركنه
(والجعفري) «٢» ولم يقصر رسمه
بادي الشحوب تكاد تقرأ لوعة
وكانما هو لم يجد عن جعفر
فضت بحالسه به وخلون من
ان الفحول السالفين تعهدوا
يتفاخرون بشاعر فكأنما
فجزوهم حلوا الكلام وطرزوا
كانوا اذا راموا السكوت تذكروا

خصب الثرى يشحيك فرط محوله
كم الايلي السود في تحويله
من كل منهوب الغناء ذليله
ظفر ورق عدوه لفلوله
كالعاشق الآسي لفقد خليله
الباقى برغم الدهر عن تمثيله
لنعيمه المسلوب فوق طوله
بدلا يسر به ولا عن جميله
شعر الوليد «١» بها ومن ترتيله
عصر القريض وأعجبوا بفحوله
تحصيل معنى الحكم في تحصيله
اكبل رب الملك من اكيله
فضل المليك الجم في تنويله

«١» هو من قصور العباسيين في سامراء وهو مأهض على دجلة من
الجانب الغربي منها

«٢» قصر الخليفة المتوكل المسمى باسمه وكان من ابداع قصوره
«٣» هو الوليد الشاعر العباسي المعروف بابي حنري وكان شاعر المتوكل
ومن مقربيه الخواص

من صائن للفس غير مذيلها شحاً ومعطي المال خير مديله
واذا شدوا فكما تغنى طائر اثر النعيم يبين في بهيله

ولقد تسجتي عرة رقراقة حيرانة في العين عند دخوله
اني سألت الدهر عن تخطيطه عن سطحه عن عرضه عن طوله
فأجابني هذى الخريبة صدره والبلقع الخالي بجرح ذيله
وسل الرياح السافيات فأنها أدري بكل فروعه واصوله
وتعلمن ان الزمان اذا انتحى شهب السما كانت مداس خيوله
مدت بنو العباس كف مطاويل فمشى الزمان لهم بكف مغوله
واجتاح صادق ملكهم لما طغوا بدعي ملك كاذب منحوله
وكذا السياسة في التقاضي عنده تسام فاضله الى مفصولة

خلدت سامراء لم اوصالك من فضل حشمت علي غير قلده
يا فوحه القلب الذي لم تتركي اثرّاً للاعيج همه ودخيله
هافاك ملتهب الغليل وراح عن مغناك بحمد ملك برد غليله
انعشته ونفيت عنه هواجماً ضايفته واثرت من تخميله
وصدقته املاً رآك امثله اهلا فكنت زدت في تأمله
هذا الجميل الغض سوف يرده تعري اليك مضاعفاً بجميله

ولقد غلوت فكم بقلبي خاطر
ولطيف معنى فيك ضاق بليدها
ولعل منقول الكلام محوّل
فهناك يتسع التخلّص لامريّ

عجزت معاني الشعر عن تمثيله
بذكّيه ودقيقها بجاليه
في عالم يأتي الى معقوله
من مجمل المعنى الى تفصيله



وصلّ على سائر الموبقات

عبادة السر

وما استطعت من مغنم فازدد	دع النبل للعاجز القعد
من الناس انك عف اليد	ولا تخدعن بقول الضعاف
خطا الأدياء ولا تتندي	وانك في العيش لا تقتفي
صرامة ذي القوة الأيد	سفا سف تضحك من أمرها
متى ما تغرر بها تنقد	فلا تغد طوعاً لا مثالها
ومهما يكن سلم فاصعد	ولا تبقي وحدك في حطة
ومحض الشهامة والسؤدد	فانك لو كنت محض الأباء
واخشن في الحق من جلد	واصدق في القول من هدهد
وفي الفضل منزلة الفرقد	واعطيت في الخلق طهر الغمام
وتنعت بالعلم المفرد	شريفاً تشير اليك الأكف
على حظ ذي العاهة المتعد	لما زاد حظك من عيشة

* * *

بنار التجارب مستحصد	اليك النصيحة من مصطل
عليك بانياها الحرد	ستطلبها عند عض الخطوب
من الغش ملتحم المورد	رد العيش من دحم الضفتين

ملياً بندي قوة يستقي
وجل فيه اروغ من ثعلب
وكن رجل الساعة المجتبي
والا فانك من منكك
ذليلاً متى تمض لا يبتأس
وانت إذا لم تماش الظروف

* * *

وذي عفة مستضام صدى
واشجع من ضيغم ملبد
من اليوم ما يرتجي في غد
من العيش تمشي إلى انكد
عليك وان تبقي لا تنشد
على كل نقص حريب ردي

إذا ما مخضت نفوس الرجال
وأوقفت نفسك للمدعين
تيقنت أن الذي يدعون
هم الناس لا يفضلون الوحوش
فلا تأت ساحة هذي الذئاب
رخد مخلباً لك من غدره
ولا تتدين بغير الرياء
وصل على سائر الموبقات
وما اسطعت فاقطع يد المعتدي
ومجد وضيعاً بهذي الهنات
ونفسك في النفع لا تبليها

من الأقربين إلى الا بعد
سمو المقاصد بالمرصد
من المجد للآن لم يولد
بغير التحيل المقصد
تنازلها بفهم ادرد
ونا باً من الكذب فاستأسد
وغير النفاق فلا تعبد
صلاة المحالف للمسجد
عليه وقبل يد المعتدي
تحدي مكانة ذي المحتد
وعقلك في الخير لا تبهد

يغطي على شرف المنتعى
ويقضي على مطرف المكرمات
مهارشة الواغل المدعي
أقول لنفسي وقد عربدت
ولا تحبسيني في مأزق
وهيهات ! لا تدركين المتى
وانك إن لم تواتي الحياة
ولا بد أن تقحمي مقعها
فحصة مستحفز مجرم

* * *

و يسحق من عزة المولد
ويأتى على الحسب المتلد
وتهويشة المفرض المفسد
رجال اغاياتها عربدي
قليل الفنا ضيق المنفذ
يسير اخي مهل مقصد
بنفس المخاطر تستعبدني
والا فلا بد أن تطردني
لا شرف من حصة المجتدي

رأيت المغامر في موقف
تناوله الألسن المقذعات
وحيداً كذي جرب مزدري
ولم يطل العهد حتى انجلت
فكأن الأمير وكان الزعيم
وكان المبعجل عند المغيب
يلذ لكل فم ذكره
وكان وامثاله عبدة

به يفتدي نفسه المفتدي
ويعصف بالشم منه الندي
يروح هضيماً كما يفتدي
كوارث ما هنّ بالسرمدي
وكان مثال الفتى السيد
وكان المقدم في المشهد
متى يجبر في محفل محمد
على ضوئها بهتدي المهتدي

بعد السكوت

تورة النفس



سكت وصدري فيه تغلي مراجل	وبعض سكوت المرء للمرء قاتل
وبعض سكوت المرء عار وهجنة	يحاسب من جراها ويمجادل
ولا عجب أن يخرس الوضع ناطقاً	بلى، عجب أن يلهم القول قائل
جزى الله والشعر المجود نسجه	بانكد ما تجزى لثام أراذل
مخامر غدر طوحت بي وعورده	فغررت والتفت علي الحبائل
وكنت امرءاً لي عاجل فيه بلغة	سداد ومرجو من الخير آجل
رخيا أمين السرب محسود نعمة	ترف على جنبي منها مبادل
فغودرت منها في عراء تلفني	مفاوز لا اعتادها ومجا هل
طموح إلى الختف المدبر قاذني	وقد يزهق النفس الزاموح المعاجل

* * *

لقد قيل لي شاغب فرحت مشاغباً	وقد قيل لي جامل فرحت أجامل
واغرقت في اطراء من لا أها به	وسا جلت بالقرع من لا يسا جل
وأصحرت عن قلبي فكان تكالِب	علي لأصحاري وكان تواكل

نزولا على حكم وحفظاً لغاية
وما خلّطني عبثاً عليهم وأنهم
ولما بدا لي أنه سد مخرج
واجلت صدور عن قلوب خبيثة
رجعت لعش موحتس اقبلت به
وكننت كعصفور وديع تما ملت
وروضت بالتوطين نفساً غريبة
وقلت لها صبراً وإن كان وطؤه
وكظم الفتى غيظاً على ما يسوؤه
وللعقل من معنى العقل اشتقاقه
وكننت ودعواي احتمالاً كفاقد
حبست لساني بين شديّ مرغماً
وعهدى به لا يرسل القول واهناً
وبيني وبين الشعر عهد نكثته
وجهمت نفسي لا أخولا وانما
وما خلّت أني في العراق جميعه
سنرت على كرهه وضغن مقاتلي

يكون وسيطاً بينهم التعادل
يريدون أن يجتث متن وكاهل
وقد أرتج الباب الذي انا داخل
ولا حت من الغدر الصريح مخايل
علي الهموم الموحشات القوا تل
عليه من الست الجهات أجادل
تراني وما تبغيه لا فتشا كل
ثقيلا ولكن ليس في الحزن طائل
من الأمر درب عبدته الاما تل
إذا اقتيد إنسان به فهو عاقل
حساماً وقد رفت عليه الحما تل
على أنه ماضي الشبا إذ يناضل
ولا في بيان عن مراد يعاضل
ورثت حبال احكمت ووسائل
كما قبل — ان السيد المتحاهل
سأفقد حراً عن مغربي يسائل
الى أن بدت للشامتين المقاتل

* * *

أهذا مصيري بعد عشرين حجة
أهذا مصير الشعر ريان تنتمي
سلاسل صيغت من معان مبغض
ومن عجب أن القوافي سوائلا
وهن كماء المزن لطفاً ورقة
فما وقد بانت نفوس وكشفت
ولم يبق إلا أن يقال مساوم
فلا عذر للأشعار حتى يردّها
لأم القوافي الويل إن لم يقيم لها
سأقذف حر القول غير مخاتل
لئن كان بالتهديم تبني رغائب
وان كان بالزلزلى يؤمل آيس
فلجهل مرهوب الغرارين صائب
وللغرض الموصوم أعلى محلة
أرى القوم من يقنع يقرب اليهم
على غير ما سن الكرام وما التقت
فلا ينخدع قوم بفرط احتجاجة
فاني لذاك النجم لم يخب نوؤه

تحتل باشعاري فهن أوائل
إليه القوافي المغدقات الحوافل
لها الذهب الأبريز وهو سلاسل
إذا شحذت للحصد فهي مناجل
وهن إذا جد النضال معاول
ستأثر قوم واستشفت دخائل
أخو غرض أوميت النفس خامل
إلى الحق مرضي الحكومة فاصل
ضجيج ولم ترتج منها المخافل
ولا بد أن يبدو فيخزي المخاتل
وبالخطب والتكدير تصفو منا هل
وبالخطبة المثلى يخيب آمل
وللحلم رأي بين النقص فايل
من المرء منبوذاً علته الاسافل
ومن يجتنب يكتر عليه التحامل
عليه شعوب جمة وقبائل
تخيل أني قعد متكاسل
ولا كذبت سياؤه والشمايل

وما فلت الايام مني صرامة
ولكنني مما جناه تسرع
واني بعد اليوم بالطيش آخذ
واني لو تاب إلى كل فرصة
بخير وشر ان ما أدرك الفتى
واعلم علماً يقطع الظن أنه
فان لم يقولوا أنه متعنت
تخالف أذواق وبغياً واثرة
فما استطعت فاجعل دأب نفسك خيرها
فما الحر الا من يشاور عقله
نصيحتك اما خائف أو مغرر
وبينهما رأى هو الفصل فيهما
على أنها العقبي — فباطل ناجح

ولا زحزحت علمي باني باسل
توهمت ان الا سبق المتناقل
واني على حكم الجهالة نازل
تعن وعداء اليها فواصل
به سؤله فهو الخدين المماثل
لكل امرئ في كل شي عواذل
عنود يقولوا مصحب متساهل
ومن آدم في العيش كان التقاتل
ولا تدخلن الناس فيما تحاول
وأم الذي يستنصح الغير ثا كل
كلا الرجلين في الملمات خاذل
ومعنى هو الحق الذي لا يجادل
يحق . وحق العاثر الجد باطل

* *



في المرقص

بمديحة !

هزى بنصفك واتركي نصفاً
فبحسب قدك ان تستند
أعجبت منك بكل جارية
عشرون طرفاً لو نجمعها
ترضين مقرباً ومبتعداً
أبدية ولأنت مقبلة
ولأنت ان أدبرت مبدية
هزى لهم ردفاً إذا رغبوا
ملء العيون هما وخيرها
وكلاهما حسن وخيرها
هذا يرف فلا تحس به
وتصوري ان قد أتت فرص
فبدفته ذاك يبهضنا
ونكل عن هذا فنطرحه
وتزوره صباحاً فنلثمه
ونبله بدم القلوب وان

لا تحذري لقوامك القصفا
هذى القلوب وان شكت ضعفا
وخصصت منك جفونك الوطفا
ما قسمت تقسيمك الطرفا
وتخادعين الصفا فالصفا
تستجمعين اللطف والظرفا
للعين أحسن ما ترى خلفا
ودعي لنا ما جاور الردفا
ما يملأ العينين والكفا
ما خف محمله وما شفا
ويهزنا هذا إذا رفا
تقضى بخطط كليهما خطفا
في حين ذاك لركة يخفى
ونحل هذا الجيب والرفا
ونضمه ونشمه الفا
عزّت وننعمشه إذا جفا

الذكرى

أو

دمعة تثيرها « الكمنجه »

يا مستثيراً دمعة صمدت	لطواري الدنيا فلم تثر
ان التي صعبت رياضتها	أنزلتها قسراً على قدر
واسلتها وهي التي عجزت	عن أن تسيل فوادح الغير
ردت نداء كوارث عظمت	ودعا فلبت منطق الوتر
هل عند أنملة تمحركها	باللطف ان الدمع بالأثر
وهل الدموع ودفعها وطر	للناس تدري أنها وطري
ما انفكت البلوى تضايقتي	حتى شريت النفع بالضرر
ووجدتني بالدمع مبهجاً	مثل ابتهاج الزرع بالمطر

* * *

غطى العيون فلم تجد نظراً	دمع اعز علي من نظري
يا دمعة غراء غالية	يفديك ما عندي من الغرر
من قابلات حكم منتقد	وشجار مفتخر ومحتقر
لغة العواطف جل منطفها	عن أن يقاس بمنطق البشر
فتشت عنك فلم أجد أثراً	حتى ظننت العين من حجر

ومريت جفتي مري ذي ثقة
وغدوت أحسد كل مكتئب
كم ازمة لو كنت حاضرة
لو كنت عند ما ثقلت على
لغسلت جفتنا راح من ظمأ
أنا بانتظارك كل آونة
طال احتباسك بين مختنقي
كنت الأمانة في مخابها
واذا امتنعت عليّ فاقتنعي
سيلي فلا تبقي على غصص
واستصحي جزعا يلائمني
فلقد أضرب بسحنتي جلدي
كم في انكسار القلب من حكم
هذي الطبائع لا يطهرها
ولرب نفس بان رونقها

* * *

ورجعت عنك رجوع مندحر
ذي محجر بالدمع منفجر
فرجتها بمسيلك العطر
كأس الشراب ومجلس السمر
منلهباً متطايير الشرر
علماً بأن الحزن منتظري
ومحاجري والآن فأنحدري
وأراك بعد اليوم في خطر
أن « الكمنجة » خير معتصر
رأيت على قلبي ولا تذري
وخذي اصطباري أخذ مقتدر
فلا محي تربو على عمري
لا عاش قلب غير منكسر
مثل اصطلاء الهم والكدر
جراً حزن غير منتظر

يمتد في أنفاس محتضر
وخلاصها من ربة الضجر

مس الكمنجة ينبعث نفس
في طوع كفك بعث عا طفتي

واذاحتي عن عالم قدر
بالسمع يفدي المرء ناظره
ياقاب - والنسيان مضيعة -
هذي تواقيع محلاة
واستعرض الأيام حافلة
اذكر مسامرة ومجتمعا
مطبوعتين بقلب مثرية
متفاهمين فما بنا وجل
اذكر توسدها ثقيتها
معسولة الأحلام ذاهبة
ادكر يداً مرت على بدن
وزيارة والنفس آمنة
وليلة بيضاء خالدة
ثم اعطف الذكري إلى جهة
تذهل لمغتصب على مضض
بدن بلا قلب لدى أثر
ثمر بلا ظل لديك كما
كم مثل قلبك ذاهب هدرًا

نحس لآخر زاهر نضر
وأنا فديت السمع بالبصر
هنا أوان الذكر فادكر
بك في سماء تخيل فطر
مكتضة بتباين الصور
مرداتين بقبلة الحذر
بالمغريات وقلب مفتقر
لوقوع ذنب غير مغتفر
وسنانة محولة الشعر
بخيالها لمدارج الصغر
هي منه حتى الآن في خدر
وزيارة والنفس في ذعر
منها عرفت لذاثد السحر
أخرى ترع بعوالم آخر
أمسى يقلب في يدي أشر
عات على الشهوات مقتصر
في أسره ظل بلا ثمر
لتحكيمات الدين في البشر

الى أعضاء البعثة المصرية

بمناسبة قدوم بعثة الجامعة
المصرية إلى العراق سنة ١٩٣٢ .



وجه العراق بكم سفر	رسل الثقافة من مضر
ورعتكم عين القدر	حرص القضاء عليكم
معاً ورحم القمر	جثم وها طلة الغمام
أحبكم حتى المطر	رش السماء طريقكم
السمع منا والبصر	في القلب منزلكم وبين
في كل بارزة غرر	نحن الحجول وأنتم
لولاكمو فيه سحر	ليل الجزيرة لم يكن



جميعه بكم ازدهر	ياسادتي إن العراق
كانوا ذوي كروفر	والمحتفون بكم وإن
ولا يقاس بما ندر	وجميعهم أهل البلاد
قد اختبأت زمر	فأجل من زمر تلتقكم
حب الظهور من استتر	وأجل ممن قادم

خفيت ذوات حجة
وازيح من ظفروا به
ملء النوادي معجبون
لكنهم لم يملكوا
غير المناسب أن يمس
فاذا أردتم أن يتاح
فضعوا بقارعة الطريق
وسيسمعونكم من
وضع العراق خذوه من
ولحفظ حرياتهم
لترح لمصر ساعاتكم
هم مرهقون لأنهم
ومضا يقون لأنهم
عندي مقال يستوي
سقطت على الأرض الثمار

وبدت لكم بغض الصور
ومشى اليكم من ظفر
بفضلكم ملء الحجر
حق الجلوس على السرر
حرير سادتنا الوبر
لهم بصحبكم وطر
لهم بيوتاً من شعر
الترحيب خاتمة السور
عذبات أقلام آخر
من أن تداس وتحتقر
ليجيئكم منها خفر
لا يصدعون لمن أمر
ما في عزائمهم خور
من لام فيه ومن عذر
وجاءكم بمشي شجر

* * *

ماذا أحدثكم حديث
كل المسائل مرة
القلب من جمر أحر
وسكوتنا عنها أمر

أعليكم يخفى وفي	كل الورى ذاع الخبر
لستم من القوم الذين	يخادعون بما ظهر
حتى نغالطكم ونزعم	أننا فوق البشر
رسل الثقافة من أجل	صفاتكم بعد النظر
ولداتنا في كل نفع	للسياسة أو ضرر
خطى علينا سادتي	وعليكم جلد النمر
وعلى السواء لنا كما	لكم يكاد ويؤتمر
وعلى قياس واحد	حفرت لكم ولما الحفر
أنتم لنا عبر وفيما	نحن فيه لكم عبر
عن أي شيء تسألون	فكل شيء محتكر
لم يخل درب من عراقيل	ولم يسلم ممر
وسلوا الخبر فاني	ممن بواحدة عثر
حتى لقد أشفت أن	يعتاق رحلتكم حجر
تهناجنا النعرات	طائشة وينجح من نعر
في كل حلق نعمة	ولكل أنملة وتر
ويعاف من لم يرض	أصحاب النفوذ وينتهر
تمشي سموم المغرضين	بوضعنا مشي الخدر
يتلاعبون بعقلنا	وقلوبنا لعب الأكر

ولقد نصفق للخطيب
باسم البلاد يجل من
يا سادتي : لا ينتهي
ولكي أريحكم أجى
إن السياسة لم تبق
وبرغم ما فى الرافدين
وبرغم إنا قد نزعهم
فهنأ شباب ناهضون
كتل تحفز للحياة
تمشي على نور الثقافة
فيها الشجاعة من

* * *

وإذا أمرتم أن أسامركم
عن نهضة أدبية
لولاكم ما كان للشعراء
قبر الأديب الألمي
الله يجزي من أفاد
إني أسألكم واعلم

ونحن منه على حذر
جر البلاد إلى الخطر
مجرى الشعور إذا انفجر
لكم بشي مختصر
على البلاد ولم تذر
من المصائب والغير
عندنا حتى البقر
عقوقهم احدى الكبر
يسوقها حاد أغر
مشي موقوف الظفر
علي والسياسة من عمر

فقد لذ السمر
ما إن لها عنكم مفر
فينا من أثر
هنا وفي مصر ! تنشر
ومن أعان ومن نشر
بالجواب المنتظر

هل تقبلون بان يقال
 أو أن « شوقي » من حراجة
 أو أن « حافظ » قد هوى
 حاشا : فتلك خطيئة
 « شوقي » يعيش كما يليق
 وسط القصور العاصرات
 برعاية الوطن الاعز
 ونحوظ إبراهيم عاطفة
 أما هنا فالشعر شيء
 وعلى السواء أغاب
 سقط المتاع وجوده
 في كل زاوية أديب
 وقرينة حسدوا عليها
 وإلى اللقا ويسوونا
 جمع الاله مصيرنا

أديب مصر قد افتقر
 عيشه كالمحتضر
 فتجاوبون : إلى سقر
 وجريمة لا تغتفر
 بمن تفكر أو شعر
 وبين فائحة الزهر
 وغيره الملك الأبر
 والأمير من الصغر
 للتملح يدخر
 شاعرنا المجود أم حضر
 عند الضرورة يذكر
 بالحنول قد استتر
 ما تجود فلم تثر
 أن الضيوف على سفر
 ومصير مصر على قدر



دمعة على مصر

قم والتمس أثر الضريح الزاكي
وسل « الكنانة » من أصابك غرة
أهرام مصر وقد بناك لغاية
علموا بأن ستداس مصر وما بها
فاستوطنوك وحسب أرضك مينة
تاريخ مصر على يدك يعيده

وسل « الكنانة » كيف مات فتاك
واستل سهمك غيلة فرماك
« فرعون » ذوالأوتاد حين بناك
حتى قبور المالكين سواك
ات لم يروا ثقة بنير ثراك
من جانبك صدى السنين الحاك

* * *

(زغلول) ضميه إلى آبائه
وترفعي ان تستشيرى كوكباً
لاتهمليه واذكري أتعابه
روح على الفردوس رقت حرة
حملت وما حملت إلى أوطاننا

وفؤاد مصر ضميه في أحشاك
فلسعد كانت خدمة الأفلاك
وثقي بسعد فهو لا ينساك
وتقمصت ملكاً من الأملاك
غير المناحة هزّة الأسلاك

* * *

ياروح سعد قد خبرت بلاده
وإذا رأيت النيل يزفر موجه
قولي بعينك وردة ماتت قضي

بالله قصيها لمن سواك
قولي بعينك شجو هذا الباكي
آلامها من وخزة الأشواك

مصريداك على « العراق » عزيرة
يسراك من طول الملائكة انبرت
عائث بلحمتك السنين ولم تطق
هزوا لتجربة قواك وساء هم
روح المفاداة الكريمة علمت
شيع تموج تراجماً حتى إذا
وهي بنواك قضوا لأجلك كلمهم
يا موجة النيل احلي تياره
ماشي العراق بيومه فلطالما
وطن مريض زاد في آلامه
لاتسكتي ان القلوب تظفرت
عرب الجزيرة هامدون كأنهم
لا يطلبون سوى ارتخاء قيودهم
هذي الطيور البيض أين مفرها

أبمنظر منه تشل يداك
وبموت سعد تنبري يمينك
لله درك عيثةً بسداك
بعد العنا أن لا تخور قواك
أبناءك الأغيار صون حماك
نزل البلاء قضا مننت لبقاك
عاشت بناتك حاملات لوالك
عل (العراق) تهزه عدواك
تاريخه بسنينه ماشاك
أن لا يكون على يديه شفاك
من أنه الزراع والملاك
لم يبتلوا أبداً بيوم عراق
أتراهم لم يطمعوا بفكاك
ست الجهات رصدن بالأشراك

* * *

ياسعد أما موطني فمهدد
ياسعد ابلغ من قصيدة شاعر
ياسعد ما قدرني وقدر نياحتي

إن لم يعد بنيانه بهلاك
يبني القوافي فيك دمة شاكي
كل البلاد نوائح وبواكي

إلى روح شاعر النيل :

ما فظ إبراهيم



نعوا إلى الشعر من قد كان يراه	حرّاً يشق على الأحرار منعه
أخنى الزمان على نادٍ زها زمناً	بما فظ واكتسى بالحزن منعه
واستدرج الكوكب الوضاء عن أفق	عالي السنا يحسر (١) الأَبصار مرّ قاه
أعزز بأننا افتقدناه فاءوزنا	وجه طليق وطبع خف مجراه
وان ذاك الخفيف الروح يوحشه	بيت ثقیل على الأحياء منواه
ضيف على رمم (٢) شتى طبائعها	ما كان يجمعها حال وإياه
ان الذي هنّ كل الناس محضره	لم يبق في الناس منه غير ذكره
نأت رعايتنا عنه وفارقنا	فراق محتشم فليرعه الله



حوى التراب لساناً كله ملح	ما كل محترف للشعر يعطاه
للأريحية منشاه ومصدره	وللشجاة والأيّناس حداه

(١) استدرجه . جذبه وأزاحه . يحسر . يتعب (٢) الرمم جمع رمة — ما يلي من العظام .

جم البدائه (١) سهل القول ريشه
 جلا القراع الشبا منه ولطفه
 تخير الكام العالي فسلطه
 ومد ها بينات الفكر رسالة
 من كل معنى لطيف زاد روثقه
 فلو يطيق القريض النطق قابله
 وطالما أعوز المنطق ابداه
 طول التجارب في الدنيا وتقاه
 على القوافي فحلاها وحلاه
 ترسل السيل أدناه كأقصاه
 أبداع حافظ فيه فهو تياه
 بالشكر عن حسن ما أسدى فأطراه

* * *

شخصية أثرت في الشعر تاركة
 وما الشعور خيال المرء ينظمه
 أخو الحماس رقيقاً في مقاطعه
 وذو القوافي لطافاً في تسلسلها
 وابن السنين نقيات صحائفها
 فان يكن خضدت (٣) بالموت شوكته
 فما تزال مدى الأيام تؤنسنا
 شعر نحس كأن النفس تعشقه
 من حافظ أثراً حلواً كسباه
 لكنه قطعات من سجايه
 تكاد تلمس نيران وأموه
 ما شأنها عنت (٢) يوما وأكراه
 أولاه فائضة حسناً وأخراه
 أو نال وقع البلى منه فعراه
 نظائر من قوافيه واشباه
 أو أنها اجتذبت بالسحر جرّاه

(١) البدائه جمع بدية وهي القاء الشعر مرتجلاً من دون طول تفكير .
 (٢) العنت - الشدة والأرهاق (٣) خضدت شوكته
 كسرت حدته .

زانت مواقفه جندية كسيت
 مشى بمصر فلم يعثر بها ورمى
 ريع القريض بفد كان يملؤه
 يعطي لكل مقام حقه ويرى
 قد يوسع الأمر تفصيلاً يحتمه
 وقد يجيء بما لم يجز في خلد (١)
 فم من الذهب الأبريز منطاة
 اليوم يبكيه دامي القلب طارحه
 وضيق الصدر بالأيام غالطه
 حسب الزمان وحسب الناس منقصة
 ما للزمان ونفس ريع طاثرها
 من الرزاة مالم تكس لولاه
 محتل مصر فلم يخطئه مرماه
 من الجيلين مبناه ومعناه
 حقاً لسامعه لا بد يرعاه
 وضع وقد يكتفي عنه بفحواه
 وقد يقول الذي لم تهو إله
 جاءت تعزي به الأشعار أفواه
 بداميات قوافيه فواساه
 عن الحياة وما فيها فعزاه
 ان طال من حافظ في الشعر شكواه
 أ لم تكن في غنى عنها رزايه

* * *

ضحية الموت هل تهوى معاودة
 يا ابن الكنانة والأيام جائرة
 لقيت من نكد الدنيا ومحنتها
 ما لذة العيش جهل العيش مبدؤه
 يا ابن الكنانة ما ذا أنت مشتمل
 لعالم كنت قبلاً من ضحايه
 والدهر مغرمة بالحر بلواه
 ما كنت لولا أباء فيك تكفاه
 والهم واسطه والموت عقباه
 عليه مما سطا موت فغطاه

(١) الخلد - البال القلب .

ستون عاماً أرتك الناس كنهم
وبصرتك بأطباع يضيق بها
بدا على ففشاتٍ منك خالدة
وخبرتنا القوافي عن أخي جلد
خاض الزمان وأبلاه ممارسة
وعن مصارعة الدنيا على نشب
وعن مواقف تدمي القلب غصتها
وعن أذايا يهد النفس محلها

والدهر جوهرة والعمر مغزاه
صدر الحليم وتأبأها من أياه
عيش الأوبة ونعماء وغماء
صلب الإرادة يعيي الدهر مأتاه
لم يخف عنه خبي من ثنأياه
الحال توجهه والنفس تأباه
لا المال يدفع ذكراها ولا الجاه
ويستثيرك جانبها ومرآه

* * *

انا فقدناه فقد العين مقلتها
قد كان ذكر الردى يجري على فمه
ومن تبرح تكاليف الحياة به
اني تعشقت من قبل المصاب به
(ودعته ودموع العين فائضة)
أو فقد ساع إلى الهيجاء يمناه
وما أمرّ الردى بل ما أحيلاه
ويلمس الروح فى موت تمناه
بيناً له جاء قبل الموت ينعاه :
والنفس جياشة والقلب اواه)

*

* *



مناحت الشعر

على

أمير الشعراء

القيت في حفلة المدرسة الاميركية
بيفداد التي اقيمت بمناسبة مرور أربعين
يوماً على وفاة الشاعر العظيم أحمد شوقي بك
سنة ١٩٣٢ ... م



وأصبح شوقي رهين الحفر
لنقل التراب وضغط الحجر
كأن لم يكن أمس فيمن حضر
من الملحقات بأمر « ١ » السور
ويطرب إيقاعهن السمر
لسا ذلك أو يعتريك الكدر
وأن يأكل الدود ذاك الوتر

طوى الموت رب القوافي الغرر
وألقى ذاك الدماغ العظيم
وجئنا نعزي به الحاضرين
ولم ينتج السور الخالدات
من اللاء يهتز منها الندي
برغم الشعور يشال البلى
وأن يقطع الموت ذاك الذئيد
« ١ » أم السور . فاتحة القرآن .

عنك وأنت العظيم « ١ » الخطر
منها على كثرة في العبر

وأنا نعود بنفض الأ كف
فيالك من عبرة يستفز

* * *

فظلماً يقال ليال غدر
ن يأتي إلى الناس منه النذر
ولودام ساد عليه الضجر
وتأباه بقيا نفوس آخر
ش حيناً فكيف إذا ما استمر
ه حكم الضرورة أو ما ندر
ج كسراً بكف القضا والقدر
فليس يبالي بمن ذا عثر
ت والوحش حشرة المحتضر
كجيئتها الصدر تحت الوبر
وبين الطباع وبين الأسر

زمان وفي بميعاده
كما يقرع الجرس لنا شئ
ولكن يريد القتي ان يدوم
ويأبى التنازع طول البقاء
وقد يهلك الناس فرد يعيد
قله من شارع « ٢ » لم يعف
سواء صليب الصفا (٣) والزجا
وبالدهر في الناس مثل الجنون
وحتم على الخفر (٥) الآ نسا
نجي إلى الصدر تحت الحرير
وكل الفوارق بين اللغات

« ١ » العظيم الخطر ؛ الكبير المنزلة والمكانة « ٢ » الشارع الذي يشرع
القوانين ويسنها « ٣ » الصفاء الحجر الصلد « ٤ » الخفر الآ نسات ،
الرقائق الكثيرات الحياء والחסرة غرغرة الموت .

ثقل الورود بغيض الصدر
تساوى بها صلف أو خفر

سيوقفها للردى زائر
فيا صفرة الموت إن الوجوه

* * *

أتحلو خلاصتها أم تمر
وقد يقتل المرء جور الفكر
خلود الجديدين «١» لو لم يجر
وقفتم على من يقص الأثر
د في الشعر هذا الجواد الأغر
عناءً ولا نال منه البهر «٢»
ه للعي داء ولا للحصر «٣»
ن من قبل كانت له تدخر
عيون من الشعر فيها حور
وهوج التعاير ممشي خطر «٤»
عابها ظباب ومكن عبر

تحيرت في عيشة الشاعرين
فقد جار شوقي على نفسه
على أنه لم يعيش خالداً
تبع آثار شوقي وقد
لقد فات بالسبق كل الجيا
ترسل لم يرتبك خطوه
شكسبير أمته لم يصب
كأن عيون القوافي الحسا
وان أصدق فشوقي له
تعرضه من نقوش البيان
ولوخاف مثل سواه العبور

«١» الجديدان الليل والنهار «٢» الترسل اجراء الطبيعة على رساها
والبهر التعب والمشقة «٣» الحصر الانحباس وهو من عيوب الشاعر
والخطيب «٤» اشارة الى أسلوب القرن البائد في مصر وسائر
البلاد العربية الذي تعلموه الزخرفة والتكلفات البدعية .

تمشى لمصطلحات البد يـ
فأفرغها من قوافيه في
ولآء م بين أفانينها « ٣ »
فجأت كأن لم تنلها يد
يذال من شاردات القريـ
و يستنزل الشعر صافي الرواء
يميزه عن سواء الذكاء
وتبدو الرجولة في شعره
وفي كبر النفس مندوحة
ولم يتخبث بفحش الكلام
وديوان شوقي بما فيه من
فبيت يكاد من الأرتيا
وبيت يكاد من الاندفا
وبيت كأن « رفائيل » (٥) قد

ع مندسة في البيان النخر « ١ »
قوالب مرصوة كالزبر « ٢ »
وبين أفانين ما يبتكر
خلاف يد الماهر المقتدر
ض ما لو سواء ابتغاه لفر
كصوب الغمامة إذ ينحدر
وطول الأناة وبعد النظر
منزهة من صمى أو صعر « ٤ »
عن الكبير شأن الصغار الكبير
ولم يتصيد بماء عكر
صنوف البداعة روض نضر
ح والالطف من رقة يعتصر
ع يقدح من جانبيه الشرر
كساه بكفيه إحدى الصور

« ١ » النخر ، المنسرس المتخلخل . « ٢ » الزبر ، الفضخم من قطع
الحديد . « ٣ » الافانين ، الاصناف والأنواع . « ٤ » الصمى
الأستدقاق والتصاغر والصعر ضده الكبير والعجب . « ٥ » مصور ايطالي
مشهور بصوره الخالدة .

تكشف عن حسنها المستتر
بتصويره أو حفيف الشجر
تناغي به مجدها المندثر
وفي مصرع أمسها المزدهر
وفرعون في القبر إذ يفتشر
ر تاريخ أمنه المختصر
بمعناه عنوانها المفتخر

تحس الطبيعة في طيه
كأنك تسمع وقع الندى
وبيت ترى مصر أسوانة « ١ »
ففي مصرع يومها المبلى
وفرعون « ٢ » إذ ينطوي ملكه
وديوان شوقي على الاختصاص
ولولا المغالاة قلت انطوى

* * *

بذكراك مصر وأنت الأبر
مجملة بمئات الصور
مهيبض وأسلو به محقر
تناقلها نفر عن نفر
معان لقلتها تحتكر

فيا نجل مصر وفت برّة
مئات الصحائف مسودة
ظهرت بها وجناح البيان
بقايا من الكلم الباقيات
ولفظ هجين « ٣ » ثوت تحت

« ١ » أسوانة حزينّة « ٢ » إشارة إلى اكتشاف (مرقد توت أنخ أمون)
الذي كان لأكتشافه ضجة ودوي في أقطار العالم ولشوقي فيه قصيدة
خالدة مطلعها :

قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا
« ٣ » الهجين ، الساقط المرذول .

وحسبك من حالة رثة	بفرط الجود لها يعتذر
فكنت وعلتها كالطبيد	ب ينعش جسما عراه الخور « ١ »
وأفهمتهم أن العبقرى	حكماً مطاعاً إذا ما أمر
وأن القوافى عبدى « ٢ » له	يفرق أشتاتها أو يذر
يصوغ المعاني كما يشتهي	ويلعب باللفظ لعب الأكر
عكاظ « ٣ » من الشعر تحمله	ويرعاه حافظ حتى ازدهر
تلوذ الوفود بساحيكما	وتأتيه من كل فج زمر
تبجل فيه مزايا الشعور	على حين في غيره تحتقر
وتنسى الضغائن في ساحة	بها كل مكرمة تدكر
وأنت كصمصامة « ٤ » منتضى	وحافظ كالأبلق المشتهر
تمشى بأثرك في شعره	ومات وأعقبته بالأثر
بقدر اختلافكما في النبو	غ كان اختلافكما في العمر

« ١ » الخور، الضعف والآنحطاط « ٢ » عبدى لغة في العبيد « ٣ »
 إشارة الى حفلة تكريم شوقي العالمية التي أقيمت له في مصر ووصلتها الوفود
 من كافة البلدان وبايعه فيها حافظ بك بأمرة الشعر بقوله من قصيدة كبيرة
 أمير اقوافي قد أتيت مبايعاً وهذي وفود الشرق قد بايعت مبي
 « ٤ » الصمصامة السيف وسمي به سيف عمرو بن معد يكرب والآنحطاط الفرد
 اسم لحصن السموأل بن عادي الذي يضرب المثل بوفائه .

فلا تبعدا إن شأن الزما
عراء الكنانة إن القريض
بنجمين كانت تباهي السما
بشوق وحافظ كانت متى
فها هي قد عريت منها
فلا تحسبن أن طول البكا

* * *

ن أن يعقب الصفومنه الكدر
تأمر دهرًا بها ثم فر
وما في السما من نجوم كثر
تنازل بمركة تنتصر
وها هي من وحشة تقشعر
ء يذود الأسي أو ثمار الزهر

خسرناك كنزاً إلى مثله
وما كنت من زمن واحد
مضى بالعروبة دهر ولم
وإن النبوغ على ما يحيط
يشير اهتماماً أدبياً يجد
قرون مضت لم يسد العراق
ولم تقبل سماء البلاد
ولم يتغير عروض الخليل
ولكنما تفتج النابهين
فأن فقدت لم يشع الأرب

إذا أحوجت أزمة يفتقر
ولكن تتاج قرون عقر «١»
يلح المعى وممرت عصر
بعيت النوابع أمر عسر
كما قيل نجم جديد ظهر
من المتنبي مكاناً شجر «٢»
ولا حال منها الثرى والنهر
ولا العرب قد بدلوا بالتر
من الشاعرين دواعٍ آخر
ب إلا ليخبو كلح البصر

«١» العقر اللواتي لا تلد ويراد بها هنا العصور المظلمة (٢) شجر فرغ

وداعاً؛ أمان الله

وداعاً ما أردت لك الوداع
وكم في الشرق مثلي من رّج
وإن يداً طوتك طوت قلوباً
وقد كانت متى تذكر نفسي

ولكن كان لي أمل فضاء
أراد لك المجاح فما استطاعا
مرفقة وأحلاماً وساعا
تطار إذ تمتلي فرحاً شعاعا

* * *

فهاهي بين تأميل ويأس
أمان الله والدنيا هلك (١)
بغير روية حباً وكرهاً
تثبت لا تترك فليس عدلاً
إله الشر جبار عنيد
وأحكام القضاء مغفلات
أرى رأس «ابن سقاء» محالاً

تصبر ساعه وتجيش ساعا
أبت الا التحول والخذاعا
إذا كالت توفي المرء صاعا
ولا عودت نفسك أن تراعا
يحب مع الجبابة الصراعا
يسئن إذا انتخبين الاقتراعا
يطيق بتاجك الألق اطلاعا

«١» الهلوك الفاجرة من النساء (٢) ابن سقاء هو (بچه سقا) زعيم
التمردين على ملك الأفغان الأسبق أمان الله والذي صار إليه عرش
الأفغان وانتهى أمره بالشنق بعد أيام قلائل لحكمه .

بلى وأظنه عما قريب سيشكو من تحمله الصداعا

* * *

لقد أودى بعاطفتي ركود
تقدم أيها الشرقي وامدد
فقد حلقوا بأئك ما اسنطاعوا
وأئك ما تشيد من بناء
وليس بأول التيجان تاج
فيما لشقاء شعب مشرق
وهب أوفى (بأنقرة) وانعم
فلم تكن (البنية) وهي فرد

* * *

سأقذفها وان حسبت شذوذاً
فما للحر بدّ من مقال
إذا لم يشمل الأصلح ديناً
وأوفق منه أنظمة تماشي
أتت (مدنية الاسلام) لما
ولا لترى مواطنها خراباً

وإن ثقلت على الأذن استماعا
يرى لضمير فيه اقتناعا
فلا رشداً افاد ولا استفاعا
حياة الناس تبتدع ابتدعا
لشعث (٢) لا انشقاقاً وانصدعا
ولا لببيت أهلوها حياعا

(١) رواء الملك ، رونقه وصفائه (٢) الشعث ، المتفرق ولمه جمعه

ولا لتكون للغربي عوناً
وإلا ما يريد القوم منّا
أعند نساءنا منهم عهود
أن إن حلقت (لحى) ملئت نفاقاً
رفعتم راية سوداء منها
عفت مدنية لدمار شعب
هم نفخوا التمرد في خراف
ومن خطط السياسة أن أرادت
على أي وان كربت (١) فوادي
أحلك الملامة في أمور
وقد كانت أناة منك أولى
وخير الأمر ما استقبلت منه
ولكن الأديم إذا تفرى

يهدد فيه للشرق اجتماعا
إذا القت محبة قناعا
بأنهم يجيدون الدفاعا
تخذتم شعرها درعاً مناعا
وثورتم بها ناساً وداعا
وديع تخدم الهمج الرعاعا
واغروهن فانقلبت سباعا
فساد الملك أفسدت الطباعا
حزازات (٢) أضيق بها ذراعاً
بطاء قدمشيت بهاسراعاً
وإن كنت المجرب والشحاعاً
وليس بأن تتبعه اتباعاً
بلى وتعيباً غلب الصناع (٣)

(١) كربت ، احتزنت . (٢) الحزازات ، الأحقاد . (٣) الصناع
الحاذق .



ثورة العراق

هي ثورة العراق التار يخية التي
أثارها العراقيون وعلى الأخص زعماء
الفرات وقبائله سخطاً على الادارة
الانكليزية السيئة والسلطة العسكرية
١٩٢٠ ... ٤



لعل الذي ولى من الدهر راجع	فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع
غرور يميننا الحياة : وصفوها	سراب وجنات الأمانى بلاقع
نسرّ بزهو من حياة كذوبة	كما افترّ عن ثغر المحب مخادع
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه	فما صاحب الأيام إلا المقارع



الام التواني في الحياة وقد قضى	على المتواني الموت هذا التنازع
ألم تر أن الدهر صنفان أهله	أخو بطنة مما يعد وجائع
إذا أنت لم تأكل أكلت ودلة	عليك بان تنسى وغيرك شائع
تحدث أوضاع العراق بنهضة	تردها أسواقه والشوارع

وصرخة أغيارٍ لانهاض شعبهم وانعاشه تستك منها المسامع

* * *

لنا فيك يا نشء العراق رغائب أيسعف فيها دهرنا أم يمانع
ستأتيك يا طفل العراق قصائدني وتعرف فخواهرن إذ أنت يافع
ستعرف مامعنى الشعور وكم جنت لنا موجعات القلب هذى المقاطع
بني الوطن المستلفت العين حسنه أباطحه فينا نة والمتالع
يروى ثراه الرافدان وتزدهي حقول على جنبيهما ومزارع
تغذيه انفاس النسيم علية تذيع شذاهن الجبال الفوارع
أأسلمتموه وهو عقد مضنة يناضل عن أمثاله ويدافع

* * *

وقد خبروني أن في الشرق وحدة كنائسة تدعو فتبكي الجوامع
وقد خبروني أن للعرب نهضة بشائر قد لاحت لها وطلائع
وقد خبروني أن مصر بعزمها تناضل عن حق لها وتدافع
وقد خبروني أن في الهند جذوة تهاب إذا لم يمنع الشر مانع
هبوا ان هذا الشرق كان وديعة فلا بد يوما ان ترد الودائع

* * *

ويوم نضت فيه الخول غطارف يسان الحى فيهم وتحمى المطالع
تشوقهم للعر نهضة تائر حنين ظماء اسلمتها المشارع

هم افترشوا خد الذليل وأوطئت
لقد عظموا قدراً وبطشاً وانما
وما ضرهم نبو السيوف وعندهم
إذا استكروها طعم المات فابطأوا

* * *

لأقدامهم تلك الحدود الضوارع
على قدر أهلها تكون الوقائع
عزائم من قبل السيوف قواطع
أتبيح لهم ذكر الخلود فسارعوا

وفي الكوفة الحراء جاشت مراجل
أدبرت كؤوس من دماء بريئة
هم انكأوا قرحاً فأعيت أساته
بكل مشبٍ للوغى يهتدى به

* * *

من الموت لم تهدأ وهاجت زعازع
عليها من الدمع المذال فواقع
وهم أوسعوا خرقة فاعوز راقع
كما لاح نجم في الدجنة ساطع

ومما دهاني والقلوب ذواهل
وقد سدت الأفق العجاجة والتقت
وقد ببح صوت الحق فيها فلم يكن
كهي مشى بين الكماة وحوله
يعلمهم فوز الأمانى ولم تكن
وما كان حب النورة اقتاد جمعهم
هم استسلموا للموت والموت جارف

* * *

هناك وطير الموت جاثٍ وواقع
جحافل يحدوها الردى وقطائع
ليسمع إلا ما تقول المدافع
نجوم بليل من عجاج طواع
لتجهله لكن ليزداد طامع
إلى الموت لولا أن نخيب الذرائع
وهم عرضوا للسيف والسيف قاطع

بباخرة (*) فيها الحديد معاقل
وان انس لانس «الفرات» وموقفاً
غداة تجلى الموت في غير زّيه
تسير والحاظ البروق شواخص
تراها بيوم السلم في الحسن جنة
على أنها والغدر ملء ضلوعها
مدرعة الأطراف تحمي حصونها

* * *

ألا لا تشل كف رمتها بشاقب
من اللآء لا يعرفن للروح قيمة
فواتك كم ميلن من قدر معجب
أتتها فلم تمنع رداها حصونها
هناك لو شاهدتها حين نكست
هوت فهوى حسن وظلم تمازجا
فان ذهبت طي الرياح جهودنا

حشته المنايا فهو بالموت ناقع
سواء لديها شيدب ورضائم
كما ميل الخلد المصعّر صافع
وليس من الموت المحتم دافع
كما خرّ يهوي للعبادة راكم
بها وانطوى مرأى مروع ورائع
فعرضك يا أبناء يعرب ناصع

(*) هي الباخرة التي رست في الكوفة أبان الثورة مقاومة للشوار
هناك وكانت على أعظم أهبة واستعداد وقد أضرت ما شاءت بالاهالي
وكان آخر أمرها على يد الشوار المدفعيين الذين نسفوها بالقذائف .

ثبت وحسب المرء نخراً ثباته « كما ثبتت في راحتين الأصابع »

* * *

ومحيي (*) لليل الهم يحمي بطرفه
تكاد إذا ما طالع الشهب هيبة
مدبر رأي كلف الدهر همه
مهيّب إذا رام البلاد بلفظة
« ينام باحدى مقلتيه ويتقي
يحف به كل ابن هم إذا رنا
يرى أينما جال اللحاظ مهاجماً
ثوربه للموت نفس أبيّة
يطارحه وقع السيوف إذا مشى

* * *

وقد راغني حول الفرات منازل
دوائر من بعد الأنيس توحشت
جری نائراً ماء الفرات فما وني
حرام عليكم ورده ماتزاحت
تخلين عن الآفها ومرايع
وكل مقام بعد أهليه ضائع
عن العزم يوماً موجه المتدافع
على سفحه تلك الوحوش الكوارع

(*) هو زعيم الثورة الديني وموري شرارتها الأولى المرحوم

العلامة الشيخ محمد تقي الشيرازي.

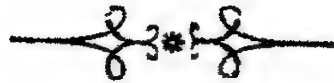
هم وحدوا حول الفرات أما نيا
ولو قد أمدته السيوف بجدها
ومهر المتى سوق من الموت حرة
فلا توحدوه أنه يستمدكم

* * *

على أي عذر تحملون وقد نهت
على رغم روح الطهر عيسى اذلتم
فيا وطي إن لم يحن رد فأت
وأحلامنا منها صحيح وكاذب
كما فرق الشمل المجمع حادث
وما طال عصر الظلم إلا للحكمة

قوانينكم عن فعلكم والشرائع
براء دماء هونتها الفظائع
عليك فان الدهر ماضٍ وراجع
وأيا منا منهم معطي ومانع
فقد يجمع الشمل المفرق جامع
تنبيء ان لا بد تدنو المصارع

* * *



تحية العيد أو

الملك والانتداب

نشرت يوم عيد الفطر ١٩٢٢ بمناسبة
وعد « تشرشل » وزير المستعمرات آنشد
بالانتداب على العراق وكان يوما مشهودا غلقت
فيه الأسواق وامتنع في العراقيون عن المعايمة
حدادا على الوعد المذكور وقامت فيه مظاهرات
عديدة ...

ومن الصفوف تحفّ بالأنجاد	وعلى من التاج الملمع باد
ومن المحلى بالجلال يزينه	وقر الملوك وسحنة العباد
ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى	ليرى الذي شاهدت في بغداد
حيث الملوك تطلعت تواقه	لك والوفود روائح وغوا دي
وعلى المواكب من جلالك هيبة	غصّ الصعيديها وماج الوادي
شوال جئت وأنت أكرم وافد	بالعيد تسعد كعبة الوفا د
أما العراق فلست من أعياده	وعليه للأرزاء ثوب حداد
ملك العراق هناك ملكك أنه	وقف على سبط النبي الهادي

ذفّ العراق إلى علاك سلامه
يدعوك للأمر الجليل ولم تنزل
فكّ العراق من الرقابة تحيه
عجباً تروم صلاح شعبك ساسة
صرح لهم بالفضد من آمالهم
قم ماش هذا الشعب في خطواته
الله خلفك والجدود كلاهما
هذي الرقاب ولم تعود ذلة
علت الوجوه الواضحات كآبة
والرافدان تماوجا حتى لقد
ولقد شجاني أن ترى في ماتم
سل عن تشرشل كيف جاذبه الهوى
هيئات من دون الذي أملت
ومواطن حذبت على استقلالها
يكفيكموا بالأمس ما جر بتم
أبني الشعوب المستضامة نهضة
هذا تراث السالفين ودعة

ما بين حاضر ربه والبادي
ترجي ليوم كريمة وناد
وامدد لسوريا يد الأسعاد
بالأمس كانوا أصل كل فساد
أولست ممن أفصحوا بالضاد
لا تتركن وطني بنير سناد
وكفاك عون الله والأجداد
تشكو اليك نكاية الأصفاد
ومحا الذبول نضارة الأوراد
أشفقت أن يطغى على الأسداد
أم انخلائف مرقد الأسياد
حتى استثار كوامن الأحقاد
وقع السيوف ووثبة الآساد
بالسيف ترضعه دم الأكباد
فدعوا السيوف تقر في الأغمار
ترضي الجدود فلات حين رقاد
لا تنجلوا الأجداد في الأحفاد



عقاييل داء ♦♦♦

عقاييل « ١ » داء ما هن . مطيب
ومملكة رهن المشيئات أمرها
وتاهيك من وضع يعيش بظله
أقر على الضيم الشباب فلم يثر
كأن لم يكن في الرافدين مغامر
أعقماً وأمات البلاد ولودة
وما انفك يزهومك في الصيد أصيد
إذا قيل من أرض العراق تطلعت
يحكم في الجلى أغر مشهر
فمالك لا بين السواعد ساعد
تنادت بويل في ديارك بومة

ووضع تغشاه الخنا والتذبذب
وأنظمة يلهى بهن ويلعب
كما يتمنى من بخون ويكذب
واخلد لا يسدي النصيحة أشيب
وحتى كأن لم يبق فيه مجرب
وأنت يا أم الفراتين أنجب
ويلع في الغلب الميامين أغلب
عيون له وأنهار أهل ومرحب
ويحتاج في البلوى عذيق مرجب ٢
يحس ولا بين المناكب منكب
وأعلن نحساً في سماك مذنب « ٣ »

« ١ » العقاييل جمع عقبول بقايا المرض ، واخنا العيب « ٢ » العذيق
المرجب ، المهيب العظيم والعذيق تصغير عذق ورجبت النخلة إذا وضع حولها
ما تعتمد عليه ومنه المثل « انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب » « ٣ »
المذنب نجم ذو ذنب يقرن ظهوره بحدوث الشر

والدبت من جور وهضم ملابساً

أخو العز عنها وهو عريان يرغب

* * *

تكاثرت الأقوال حقاً وباطلاً
وشكك فيما تدعيه تظنيماً
وبات سواء من يثور فيقتلي
فمالك من أمرين بد وأنما
سكوت على جمر الغضا من فضائح

وقال مقال الصدق جلف مكذب
ولو أنه شحم الفواد المذوب
حماً ساء ومن يلهو مزاحاً فيلعب
أخفهما الشر الذي تتجنب
تمثل أو قول عليه تعذب

* * *

تحفت أباة حين لم يلف مركب
فلا العلم مرجو ولا الفهم نافع
ومدخر سوط العذاب لنا هض
أقول لمرعوب أضل صوابه
الا أن وضع النهي والأمر عندنا
تداول هذا الحكم ناس لو أنهم
ودع عنك تفصيلاً لشتى وسائل
فايسرها ان قد أطيل امتها نهم
وأعجب ما قد خلفته حوادث
سكون تغشى ثائرين عليهم

نزيه إلى قصد من العيش يركب
ولا ضامن عيش الأديب التأدب
ومدخر للخامل الغر منصب
تردي نظمات تفضل وترعب
غريب وأهل النهي والأمر أغرب
أرادوه طيفاً في منام نحيبوا
بها ملكوا هذى الرقاب وقرّبوا
إلى ان أدروا ضرعها وتحابوا
قليل على أمثالهن التعجب
يعول ان خطب تجرم أخطب

عاب يحز النفس وقعاً وانه
عليكم لأن القصد بالقول أنتم
هبوا أن أقواماً أمت نفوسهم
قصور وأرياف يلذون ظلمها
يخافون أن يشقوا بها فيؤاخذوا
فما بال محرو بين « ١ » لم يحل مطعم
خليين لا قربى فيخشى انتقاصها
سلاح البلاد المرهف الحد ماله
على اني إذ أوسع الأمر خبرة
هم القوم نعم القوم لكن عراهم
تقول منهم حزمهم الب دهرهم
وكل شجاع عاون الدهر ضده
قليون في حين الرزايا كثيرة
جر بثون لكن للجرأة مومنع
يلاقون أرزاء يشق احتمالها
فها هم كمن سد الطريق أمامه

« ١ » المحرو بين الهالكين

« ٢ » الألب والناب بمعنى التجمع

لأنزه من صوب الغواذي وأطيب
وايس على كل المسيئين يعتب
والهاهم غنم شهى ومكسب
وجاه وأموال وموطأ ومركب
إذا كشفوا عما يرون وأعربوا
لهم فيلهم ولم يصف مشرب
لديهم ولا مال يبرز فيسلب
نبا منه في يوم التصادم مضرب
يلوح لي العذر الصحيح فأصحب
ذهول به تصبى الغباري وتخلب
عليهم وقد يوهي القوي التائب ٢
مرحيهم فهو المعصام المقلب
وطيدون في حين الأساليب قلب
وعاقبة أن العواقب تحسب
وليس بمتيسر عليها التغلب
وضلله داج من الليل غيب

وقد يرشد الحيران في الليل كوكب

تشكى اهتضاماً أمة تتوثب
عواثر من يؤخذ بها فهو محرب
تعرض وحش منه أقسى وأصلب
وينصر رجعيّاً عليها تعصب
فزيد بها وجهاً غم «١» . قطب
له تنفث السم الزعاف (٢) وتلصب
كما شال للدغ الذنا بين عقرب
يرى فرصة منه اقتدرّاً فيضرب
نزيه له بالهجو يؤتى (٣) فيثلب
يجي به راثي عيان محرب
وتؤخذ أراض من ذويها فتوهب
يلز «٤» بقرنيه كشاة ويحلب
ولم يعله هذا الهجين المهلب

إلى الأمم اللاتي استتمت وثوبها
إذا خلصت من عثرة طوحت بها
وان فاتها وحش صليب فواء ده
يعين سياسياً عليها تفرق
أريد لها وجه يزيل قطوبها
وربما لاحت على السن ضحكة
يرى أبداً رياناً بالحد صدره
وتلك من المستحدث الحكم عادة
وما جئت أهجوه فلم يبق موضع
والكنه وصف صحيح مطابق
تشرّد سكان لسكنى طواري
ووالله لولا أن شعباً مغلباً
لما عبثت فيه أكنف جذيمة «٥٥»

- 7 -

ولكن رضوا من جبههم لبلادهم
فيا لك من وضع تعاضل داؤه
ولله تبريح الغيارى بحالة
ينفذ ما تبغي وتنهى فوا حش
كأندلس لما تدهور ملكها
ورب وسام فوق صدر لو أنه
نشاربه بين المخازي وراقه

* * *

بانهم ييكونها حين تنكب
تشاط «١» له نفس الأبي وتلهب
كما يشتهيها اشعبي تقلب
وتعزل فينا مومسات وتنصب
مكنى جزافاً عندنا وملقب
يجازى بحق كان بالنعل يضرب
وسام عليها فهو بالخزي معجب

أفي كل يوم في العراق مؤمر
ولم يرذا بطش شديد وغلظة
أكل بغيض يثقل الأرض ظله
وحجتهم ان كان فيما مضى لنا
عداد الحصى أبنائوه والكلهم
وقد أصبحوا أولى بنا من نفوسنا
فأما بنوه الأقربون فما لهم
فيا أيها التاريخ فارفض مهازلاً
وقل انني أودعت شتى غرائب

غريب به لا الأُم منه ولا الأب
على بلد الا البعيد المجنب
وتأباه يمجي للعراق ويمجلب
أب ، اسمه عند التواريخ يعرب
بحال وملهى في العراقيين طيب
لانهم أرحامنا حين ننسب
نصيب به إلا مشاش وطحلب
سترفضها أقلامنا حين تكتب
ولا مثل هذي فهي منهن أغرب

«١» تشاط ، تشتعل

الشاعر :

ابن الطيمه الساذ

إذا خاتتك موهبة فحق
وما سهل حياة أخي شعور
أحلته وداعته محيطاً
تفيض وضاحة والعين غش
ونحمل ما يجلب من الرزايا
وقد تقسو ظروف محوجات
يظن الناس أنك عنجهي
قليل عاذروك على انقباض
ووجه تقطر الأحزان منه
شريكك في مزاجك من تصافي
وقبلاً قال ذو أدب ظريف
وعذرک أنت آلام ثقال
أحق الناس بالتلطيف يغدو
تسير بك العواطف للمنايا
وحتى في السكوت يراد حزم

سبيل العيش وعمر لا يشق
من الوجدان ينبض فيه عرق
حمته جوارح للصيد زرق
سلاحك فيه أن يملوك رنق
قواك وقد تخور لما يدق
عليك وأنت من ورق أدق
وأنت وهم بما ظنوا محق
أحب الناس عند الناس طلق
على الخلطاء محمله يشق
له شق وطوع يدك شق
قري الأضياف قبل الزاد خلق
لهن بعيشة الأدباء لصق
وكل حياته عنت وزهق
وعاطفة تسوء الظفر حق
وحتى في السلام يراد حذق

يريد الناس أوضاعاً كثيراً
خضوع الفرد للطبقات فرض
نسيج من روابط محكمات
وعندك قوة التعبير عما
حياتك أن تقول ولو لهاثاً
فما تدري أأطلق من عنان
فان لم ترض أوساطاً وناماً
ولم تقل الشريف أبو المعالي
ولم تمدح مؤامرة وحكما
دفعت إلى الرعاع فكان تتم
بقاء النوع قال لكل فرد
قلوب صحابي غلف ووردي
وصارمة نوايسي وعندي
وإني لأحب بالظلم سهل
غريب عالم الشعراء تقسو
كعض الناس هم فاذا استثيروا
شدوذ الناس مختلف ولكن
وإن تعجب فمن لبق أريب

وفيك لما يريد الناس خرق
وقاسية عقوبة من يعق
شدوذ العبقرية فيه فتق
تحس، وميزة الشعراء نطق
وحكم بالسكوت عليك شنى
القرينة أم تسف فتسترق
ولم تكذب وحسن الشعر صدق
وتعلم أنه حقان مدق
بأنهما لميل الشعب وفق
ورحت إلى القضاء فكان خنق
« أخط شمائي عدل ورفق »
لمن لم يعرف التهويش طرق
لمن لا يسحق الوجدان سحق
ومنحدر لاصافى القلب زلق
ظروفهم والسنيهم ترق
فبينهم وبين الناس فرق
شدوذ الشاعر الفنان خلق
عليه تساويا سطح وعمق

تضييق به المسالك وهو حرّ
وسرّ الشاعرية في دماغ
تخبط في بسائطه وحلت
مشاهير وما طلبوا اشتهاً
ومر موقون من بعد وقرب
ومحسودون إن نطقوا وودوا
يعين عليهم رشق البلايا
فاما جنبه التكريم منهم
متى تحسن مدائحهم يجلوا
وإلا غودروا هملاً ضياعاً
ورب مضيع منهم هباءاً
تزين في الندي له دواة
فيا عجباً لمنبوذ كحق
وفي شتى البلاد يرى ضريح
يجل رفات أحمد « ١ » فوات
ومفرق ذاك شج « ٣ » فلم يعقب

ويعوزه القلب وهو ذلق
ذكي وهو في التدبير خرق
على يده من الأفكار غلق
مشت برد بهم وأثير برق
لهم أفق وللقمرين أفق
بشوق منهم لو خيط شوق
من التنقيد والشمات رشق
فباب بعض أحيان تدق
كما اشتريت لحسن اللحن ورق
كما بعد الشراب يعاف زق
يشيد بذكره غرب وشرق
ويعرض في المتاحف منه رق
يقدر من بديع نثاء علق
عليه من نثار الورد وسق
وتمسح قبر أحمد « ٢ » دمشق
ورمع ذا وسد عليه رزق

« ١ » أبو الطيب أحمد المتنبي ومنشأه بالكوفة « ٢ » أبو العلاء أحمد الشاعر
المرعي منشأه المصرة « ٣ » إشارة إلى حادثة المتنبي مع ابن خالويه

هنا بابل قام الفن :

حبة الحلة

القيت في الحفلة التكريمية التي
أقامها الحليون لصاحب الديوان يوم
٢٤ كانون الثاني ١٩٣٥ م

عفوًا إذا خانني شعري وتباني
وقد يهون عند المرء زلته
غطارف الحلة الفيحاء أنكم
وليس إحسانكم نحوي بمبتدع
للعرب سفر نقابات مضیعة
ملا مح عريبات مخبرة
أتيت ربة أشعاري أناشدها
ورحت منها على وعد بمغفرة
وجئت محفلكم أمشي على ثقة

فلطفكم لا أوفيه بشكران
إحساسه أنه ما بين اخوان
في كل مكرمة فرسان ميدان
هنا منابت الطاف وإحسان
باق لديكم عليه خير عنوان
بأنكم خير منسوب لقحطان
عو نأعلى الشعر أوصفحاً عن الجاني
ان لم يسدد خطاي اليوم شيطاني
من ربة الشعر عندي صك غفران

* * *

أبناء بابل للأشعار عندكم
عمارة لم يشيد مثلها بان

ودولة برجال الشعر زاهرة
أقتموها عصوراً في رعايتكم
طوع الأوكف دواوين مشهورة
هنا نمت عذبات الشعر وارفة
وعنكم أخذت مصر مساهمة
ومن شعور الفراتين قد نهلت
لكننى مستميح عفوكم كرمًا
وان نكرت عليكم سير متشد
وإن أردت لكم شعراً يجسّ به
يكون منها بمصراد يقابلها
وفي العواطف أمواه مرقرة
شعراً تعالج أبواب الحياة به

* * *

معمورة بمقاطيع وأوزان
لم تخل من أمر منكم وسلطان
وفي الزوايا مضاع الف ديوان
غصونها قبل سوريا ولبنان
في معجب من طريف القول فينان
أرض العراق وعبت أرض بغداد
إذا عتبت عليكم عتب غضبان
وان طلبت اليكم سير عجلان
نبض السياسة من آنٍ إلى آن
وجهاً لوجه على حد وميزان
وتارة هو تسعير لنيران
يكون عن كل ما فيها كأعلان

* * *

نسجتكم بردة للشعر ضافية
ماشت عصوراً طوالاً وهي زاهية
ولو أردتم لكانت زينة لكم
أناكم عالم ثانٍ فكان لكم
وكان بكم فيكم حفظاً لرونقها

أتقنتم لحتيها أيّ اتقان
نوراً للملك وتزييناً لتيحان
بها يفاخر ما كرت الجد يدان
أن تبرزوها بشكل موقن ثان
أن تأخذوها بأصباغ وألوان

لا أدعي أنني أولى بتكرمة
ولا أعرض أني طائش فرحاً
لكنما سرني أن الفرات به
ناشدكم بالحيات التي دفعت
وبالمزاي الفراتيات هذبتها
إلا اجتهدتم بأن لا تتركوا لبقاً

* * *

وأنني فوق أصحابي وأقراني
وان تذكرتموني بعد نسيان
يقام أول تكريم لفنان
بكم لذكري والأعلاء من شاني
جور الطغاة وكم فضل لطفیان
أو نابغاً عبقرياً طي كتمان

قد يبعث الشاعر الحساس مزدهراً
وقد تبوخ على الأهمال موهبة
أنا الدليل على قول أردت به
تناوشتني من الأطراف ناهشة
كأنت لي الشتم ماشاءت مكارمها
وحسبكم وعليكم شرح مجله
وان صدقت فما للقوم من غرض
ولم أجد ما ينسني مضاضتها
واني ان رمتني عين خزر

* * *

في الشعر شحذ لعزمات ومحتسب
لطارئات وترويض لأذهان

خفوا بما ضمت « الفيجاء » من غرر
ونوهوا باسم أهلها لتسمعهم
ودرسوا نشأكم من شعرهم قطعاً

* * *

مخلدات وما ضم « الغريان »
- ولوعلى الرغم منها - صم آذان
مصورات لأفراح وأحزان

هنا بـ « بابل » قام الفن تسنده
هنا مشى الفذ « پانيپال » مردهياً
ترجل الملك إكراماً له ومشت
مقدرين من النحات موهبة
من ها هنا كان تحضيراً لنظمه
تشريعاً بل هن الناس روعته
لأن يحتاج في إصلاح مملكة
هنا « حموراب » سن العدل معتمداً

* * *

شكراً جزيلاً لأفواه تعطرنني
ديانة بمذاب العاطفات أتت
ولو تمكنت قدمت القوادلكم

* * *

بكل ممتدح الأسلوب حسان
تسعى لقلب من الأخلص ريان
لكن تقديم إحساسي بأمكنني

في

القرية

رونق شاع في الثرى وعلى الرو
ما أرق الأصيل سال بشفاف شعاع منه الفضاء الرحيب
كل شيء تحت السماء بلون
وكان الآفاق تحتضن الأرض
متع العين إن حسناً تراه
والذي يخلع الأصيل على الأرض
منظر الحقول إذ تشرق الشمس
ولقد هنّ في مسيل غدیر
يظهر الشيء ضده وتجارى
وكذاك المرعى الخصب يحليه

ضة لطف من السما مسكوب
شفقي مورد مخضوب
بأصاها أطار ذهب
الآن من بعد ساعة منهوب
بكف الدجى أخيد سليب
جميل وإذ يحين الغروب
من على جانبیه روض عشيب
بسواها محاسن وغيوب
إلى الناظرين مرعى جديب

* * *

ثم دبّ المساء تقدمه الأطيّار مرعوبة وريح جنوب
وغناء يتلو غناءً ورعيان
بقطعانهم تضيق الدروب

يحبس العين لا تنتشار الدياجى	فى السما منظر لطيف مهيب
شفق رائع رويداً رويداً	تحت جناح من الظلام يذوب
وترى السحب طية تلو أخرى	قد أجيد التنسيق والترتيب
وتراها وشعلة الشفق الأحمر	تبدو أثنائها وتغيب
كرماد خلاء وانزاح عنه	قبس وسط غابة مشبوب
ثم سد الأفق الدخان تعالى	من بيوت للنار فيها شبوب
منظر يبعث الفראה والأنس	لقلب الفلاح حين يؤوب
يعرف اللقمة الهنيئة فى البيت	مجد طول النهار دؤوب
برهة ريثما انقضى سحر	تقطر لطفاً أطرافه وتطيب
واستقل السرير أو حزمة	القش يريد استراحة متعوب
سكنت كل نائمة واستقرت	واستفز الأسماع حتى اللبيب
واحتواهم كالموت نوم عميق	وتغشاهم سكون رهيب
ولقد تخرق الهدوء شويهاً	وديك يدعو وديك يحجب
أو نداءات حارس وهو فى	الأشباح لا تحت لعينه مستريب
أو صدى طلقة يبيت عليها	أحد الجانبين وهو حريب

* * *

ترك الزارع المزارع للكلب	فاضحى خلاهن يحوب
شامخ كما لذي يناط	به الحكم له جيئة بها وذوب

كان جهد الفلاح خفف عنه	جهد فوه مستمكن أديب
وهو في الليل غيره المصباح وحش	هاج ضيق الفؤاد غضوب
فاحص ظفره ونابيه أحلى	مالديه أظفاره والنيوب
إنه عن رعاية الحقل مسؤول	وفي ترك أمره معتوب
وكثيراً ما سره انه بات	جريحاً ورأسه مشجوب
ليرى السيد الذي ناب عنه	ان حيوانه شجاع أريب
ولكيلا يرى مسامحة منه	فيختار غيره وينيب

* * *

للقريات عالم مستقل	هو عن عالم سواه غريب
يتساوى غروبهم وركود النفس منهم وفجرهم واهبوب	
كطيور السماء همهم الأوحـد	زرع يرعونه وحبوب
يلحظون السماء أناً فأناً	ضحكهم طوع أمرها والقطوب
أترى الجوّها دناً أم عصوفاً	أتصوب السماء أم لا تصوب
ان يوم الفلاح مهما اكتسى حسناً بغير الغيوم يوم عصب	
وهو بالغيم يخنق القلب والأفق جميل في عينه محبوب	
لأقرب روعة وللقرب بين	إذا صاب أرضه شؤبوب
تبصر الكل ثم حتى الصبايا	فوق سياه هناء وطيب
يفرح البيت أنه سوف تمسي	بقرات فيه وعنز حلوب

و يرى الطفل أن حصته إذ يخلص الوالدان ثوب قشيب
أذكاء عيونهم تسبق الألسن عما ترومه وتنوب
والذي يستمد من عالم القرية وحياً وعيشةً للبيب
مطمئنون يحلمون بأن الخير والشر كله مكتوب
لا يطيرون من سرور ولا حزن شعاعاً لأنه محسوب
ولقد يغضبون إذ ينزل الغيث شحيحاً والأرض عطشى تلوب
أترى كان يعوز الله ماء لو أتت ديمة علينا سكوب
ثم يستفظعون أثم الذي قالوا فينوون عنده أن يتوبوا
فاذا الشمس فوقهم فيقولون اعقبى إنا بة تعذيب
أفأيماننا بعيد عن الخير وكفراننا إليه قريب
هكذا يرجع التقي أمام العقل وهو المشكك المغلوب

* * *

قلت إذ ريع خاطري من محيط كل ما فيه وحش وكثيب
ليس عدلاً تشاؤم المرء في الدنيا وفيها هذا المحيط الطروب
ملء عينيك خضرة يستسر القلب منها وتستطار القلوب
عندهم مثل غيرهم رغبات وعليهم كما عليه خطوب
غير أن الحياة حيث تكون المدينيات جلها تعذيب
كلما استحدثت ضروب أمان أعقبته من البلايا ضروب

وكان السرور يومض برقاً من خلال الغيوم ثم يغيب

* * *

لا ترى ثم غير ان يترك الحب شحوباً وجهاً علاه الشحوب
ثم لاشي عن سنا الشمس ممنوع ولا عن طلاقة محجوب
الهواء الهباب والنور والخضرة يأتي ما ليس يأتي الطيب
ثم باسم الحصاد في كل حقل تتناجي حبيبة وحبيب
قال فرد منهم لأخرى وقد هيج نفسيهما ربيع خصيب
طاب منشأ رزوعنا فأجابت ان نشأ يرعاه كفء يطيب
قال ما أصبر الحقول على الناس فقالت ومثلهن القلوب
ان ما تفعل المناجل فيها دون ما يفعل الشجا والوجيب
ينهض الزرع بعد حصد وقد يجتث من أصله فؤاد كتيب
يا فوادي المكروب بعثرك الهم كما بعثر الثرى المكروب
وعيونى هلا نضبت فقد ينضب من فرط ما يسيل القلب

* * *

عندهم منطق هنالك للحب جميل وعندهم أسلوب
ولهم في الغرام أكثر مما لسواهم مضائق ودروب
ملح خصصت لهم ونكات ملهن الأبداع والتهذيب
ثم تحت الستار ممتلك بالحب عفواً ومثله مغضوب

أنهم يذنبون ثم يقولون محال أن لا تكون ذنوب
 نحن بنت الطبيعة البكر فينا حسنات منها وفينا عيوب
 بنتنا وابننا معاً يرقبان الزرع والضرع ما عليهم رقيب
 ليس ندري ما يفعلان ولا نعلم عما زرت عليه الجيوب
 ما علينا ما غاب عنا فعند الله تحصى مظاهر وعيوب
 غيرانا ندري وكنا شبا بآ نتصا بي ان الجمال جذوب
 والقي ما استطاع مندفع نحو الصبايات - والفتاة لعوب
 بالتصا بي يذكي الشباب ويفتر ككما بالرياح يذكي اللهيب
 ثم عند اللقاء يعرف ان كان هنا كم نجيبة أو نجيب
 ان بعض الرجال يبدو أمام الحب صلباً والآخر كثرون يذوب
 والتجاريب علمتنا بان المرء غر يقيمه التجريب
 ليس بدعاً ان نستريب ولكن نتمنى أن لا نرى ما يريب
 ليس فينا والحمد لله حتى الآن بيت اناؤه مقلوب « ١ »
 فاذا كان ما نخاف فهرق الدم سهل كما يراق ذنوب
 منظر للعقول أقرب مما يدعيه أخو عفاف مريب
 ولقد يرمزون ضمناً بآنا كل ما في محيطنا مثلوب
 فيقولون قد تطيح من العار بيوت وقد تشور حروب

« ١ » قلب اناء من يتهم بشرفه عادة مريية بين القبائل العربية .

والخنا سبة علينا وليكن
عندنا كالقبيح الخفيف - لثيم -
في القرى كل ناقص مسبوب
وجبان وغادر وكذوب
من أولاء عليهم محسوب
يخجل الناس في القرى ان فرداً
انه من خصائص المدينيات اليها شئناهم منسوب

* * *

في القرى يوصفوننا وصمات
فيقولون كل شيء صريح
مخجلات أقلهن معيب
عندنا - عندكم خليط مشوب
شوشة منكم وسيطت سمات
- ولغات ولهجة وحليب
أنكم من نماذج العرب الساطين ظلماً عليهم تعريب
كحليب من البضائع يأتيكم من العالمين وجه جليب
هو منكم كالأهل في كل شيء وهو فينا عن كل شيء جنيب
أنكم تمدحون خبثاً وعدواناً وغدراً كأنا المرء ذيب

* * *



وادی المرائش في

زحيلة



يوم من العمر في واديك معدود
نزلت ساحتك الغناء فانبعثت
اجترت رغم الليالي باب ساحة
قامت قيامته بالحسن وانتشرت
ما وحده غرد الشادي ليرقصه
وادي هو الجنة المحسود داخلها
ثقي « زحيلة » أن الحسن أجمعه
أنت الحياة وعمر في سواك مضى
أقسمت أعطي شبابي حق قيمة
وكيف في ونصيب المرء مرتين
لم يأت للجبلين العاطفين على
زفت له متع الدنيا بشائرها

مستوحشات به أيامي السود
بالذكريات الشجيات الأناشيد
مرّ الشباب عليه وهو مسدود
فيه الأهازيج والأضواء والغيد
الماء والشجر المهتز غرّيد
أو أنه من جنان الخلد محسود
في الكون عن حسنك المطبوع تقليد
فانما هو تبذير وتبديد
لو أن ما فات منه اليوم مردود
به ، ومغنمه في العمر محدود
واديك أبهى وأنقى منه مولود
واستقبلته من الطير الأغاريد

أوفى عليه يقيه حرّ هاجرة
 بالحور قام على الجنبين يحرسه
 تناول الأفق معتزاً بقامته
 يقول للعاصفات النازلات به
 صنع الطبيعة ، بالأشجار وارفة
 خصته باللفظ منها فهو منبعث
 طاف الخيال على شئ مظاهره
 تفجر الحجر القاسي به وبدا
 تجري المياه أعاليه مبعثرة
 حتى إذا انحدرت تبغي قرارته
 استقبلتها المجاري يستحم بها
 فهن في السفح عنب رق جانبه
 ما بين عين وأخرى فاض ريقها
 هذى « المسيحية » الحسناء تم على
 كأنها وعيون الماء تغمرها

سرادق من لطيف الظل ممدود
 معوذ من عيون الناس مرصود
 لا ينثني فتن منه ولا عود
 اليك عني ، فغير « الحور » رعيده
 له وبالنهر الرقراق ، تحديده
 ورب واد جفته فهو مؤود
 واستوقفتني به حتى الجلاميد
 في وجنة الصخرة الصماء توريد
 لها هنالك تصويب وتصعيد
 تضيق ذرعا بمجراها الأخاديد
 زاهي الحصى فله فيهن تمهيد
 وهن يزفون فوق الصخر تهديد
 ان تلفت العين أو أن يعطف الجيد
 شرع « المسيح » لها بالماء تعميد
 مستنزف الدم من عرقه مفضود

* * *

على العرائش تلثم العناقيد
 يسرجن ظلمتها الغيد الأماليد

بشرى بأيلول شهر الخيرة اجتمعت
 لله در العشيات الحسان بها

لطف الطبيعة محشود يتممه
في كل مقهى عشيقات نزلن على
تدور بينهم الأقداح لا كدر
الرشفة النزر من فرط ارتياحهم
خود البقاع لقد ضيعت في بلد
أسلوب حسنك ممتاز فلا عنت
نهداك والصدر «ثالوث» أقدمه
الخر ممزوجة بالريق راقصة
لو يستجاب رجائي مارجوت سوى

* * *

جمع لطيف من الجنسين محشود
«وادي الغرام» وعشاق معاميد
يعلوا الحديث ولا في العيش تنكيد
كأس مفايضة والكأس راقود
تناثرت فوقه أمثالك الخلود
في الروح منه ولا في السبك تعقيد
لو كان يجمع تثليث وتوحيد
والكأس صرت بشعر منك عرييد
أني وشاح على كشحك مردود

جار النطاق عليها في حكومته
دلت على خير ما فيها ملابسها
وكشفت جهد ما استطاعت محاسنها
ما خصرها وهو عريان تتيه به
أما البد يعان من عال ومنخفض
فقد تجسم هذا غير محتشم
ونظ ذياك مرتجا تقول به
اياك والفتنة الكبرى فنظرتها

فالردف منتعش والخصر مجهود
منمقات عليهن التجا عيود
ولم تدع خافيا لولا التقاليد
أرق منه إذ الزنار مشدود
فداهما كل حسن أعطي الغيد
من فرط ماضيقته فهو مشهود
ريش النعام على الوركين منضود
مسحورة كلها هم وتسويد

إذا رمتك بعينيهما فلبها
وانما الحب زحليّ فلا صلة
واعلم بأنك مأخوذ فمصفود
ولا صدود ولا بخل ولا جود

* * *

يا موطن السحر إن الشعر ينعشه
خياله من خيال فيك مأخذه
اهتاجني موعدي فيك يجمعني
وريع قلبي من ذكرى منارقة
لا أبعد الله طيفاً منك يؤنسني
فيض من الحسن في واديك معهود
ولطف معناه من معناك توليد
كأني بالشباب الطلق موعود
كأني من جنات الخلد مطرود
إذا احتوتني في احضانها البيد



في ايران

هذه الأرياف غب المطر
نسمة أنست نسيم السحر
أنا لو لم تحل لي لم أشعر
أف هذا كله للبشر
هذه الأقطار مد البصر
تتلاشى نفحات الزهر
تريا الآفاق كحل النظر
تكتسى نور بساط أخضر
منظر عن حسن هذا المنظر
تظهر الأرض بهذا المظهر
أيما كان جمال الصور
في شآبيب الحيا في الحجر

بهجة القلب جلاء البصر
يا أضيلاً هاجت الذكرى به
أنت هيجت شعوري طرباً
لطفك اللهم ما أعظمه
أبساط الورد ممدود على
وبأنفاس حرار خبت
يا خليلي أجيلاً نظراً
تريا « البقعة » من بعد العراء
عميت عيني أن أشغلها
أشيء غير أن تؤنسي
لست بالشاعر ان لم يصبني
في الثرى في الروض في أفق السما

* * *

هي أنستني حسن الحضر
ومقبل تحت ظل الشجر

حسنت بادية فارهة
كم على أمواهها تعريسة

ونهار مشمس نقطعه
راقت الوحدة لي في غربتي
شغل الناس بسمارهم
أنا والروض وأشبا حكم

* * *

هيجوا أوتارهم وانبعثت
نفس للشعر في تقطيعه
يا أحباي وما أصبركم
طال إسهابي وما أشوقيكم
كم أرى منتظراً أو عادكم
أنا ان عدوا عليكم عثرة
وإذا ما قيل ظلم هجرهم
يطمع القلب بسلوانكم
تعتريه هزة الشوق لكم
أنا خاطرت بنفسي في الهوى
قد سهرنا فوجدنا أنه

بالأ حاد يث كليل مقمر
أنا لا أهوى ضجيج الزمر
وأنا وحدي هوا كم سمري
نتناجى تحت نور القمر

هزة الحب فهاجت وتري
أثر من نفس المحتضر
أحسن الأحياب من لم يصبر
لكتاب منكم مختصر
ثقل الوعد على المنتظر
قلت: أي الناس من لم يعثر
قلت لولا زلة لم أهر
فاذا حاوله لم يقدر
ومن القسوة أن لا تعثري
والهوى لذته في الخطر
فوق طعم النوم طعم السهر



في ابرانت :

الريف الضامك



طاب فصلاك ربيع وخريف
ضمن الحسن لها جو لطيف
شكرتكن عيون وأنوف
رفقة للطير فيكن رفيف

كل اقطارك يا فارس ريف
لاعرت أرضك من لطف فقد
يارياضاً زهرت في فارس
مثلما للقلب من حرا الجوى



نمراً غصاً دنت منك القطوف
فقرتها خير ما تقرى الضيوف
فارس واختصت الأرض حروف
هزة الروض ويشجيهما الخفيف
مثل ما وشى بها الروض المفوف
هزّ منا أنه لذ المصيف
أتراها بدلت منها الشفوف
شيت حتى الربى هذى الصروف
غمرت منه جبال وكهوف

ألشيء غير أن نقطفه
نزلت ضيفاً بها أرواحنا
من جمال خط معناه على
وخيال تطرب النفس به
صنعة للفرس في الوشي ولا
لذ مشتاهها فانسانا بما
مالاً كفاف الربى مبيضة
أم هو الشيب دهاها عجباً
انما جلها الثلج الذي

فارس ابن وألف الصبا
أمن الناس ترجي صفوة
لا تعد تسلك فيها قفرة
كل هذا وهو شهر واحد
قد تناومنا على رغم الكرى
سمة للشوق كانت سبباً
لا تقولوا وحيدة توحشه
أيها الحضر في أبياتكم
لم يفتها ترف الظل ولا
حبذا حبكم من معهد

أوهل يبقى على النأي اليف
عنك يا ناشد فالحى خلوف
فطريق الود في الناس مخوف
كيف لو مررت بمئات والوف
لنراكم أفلا طين يطيف
لـؤال الناس من هذا النحيف
كيف يستوحش والشوق رديف
أوجه تفدى بما ضم النصيف
نال من أورا كهـا السير الوجيف
كم نما فيه أديب وظريف



على كرنه

بفارس هذا الجمال الطبيعي
علينا يمثل مذاب الدموع
نجدد عهداً بفصل الربيع
تضحك عن شمل حبن جميع
نمر عليه بلحظ سريع

خليلي أحسن ما شاقني
إلى الآن تجري متون الجبال
هلمما معي نحو هذى الرياض
فقد أضحت الأرض مخضرة
ومهللاً فظلم لهذا الجمال

* * *

عرفن فارس حسن الصنيع
يرق لهذا النبات الرضيع
بلاد تسيل بماء مزيع
تحي رباها وعند الطلوع
محل البصير بكم والسميع
تزف لكم من رجيف الظلوع

خليلي ان جيوش الغمام
ألم تر يا كيف ضرع الغمام
ولم لا تريع باريا فها
وما أبهج الشمس عند الغروب
خليلي ما غيرت فارس
ولو شئت حملت برقية

* * *

عاطفات الحب



هذبت طبعي وصفت خلقي
أنا لا أنكر فضل الحرق
لا بشوقي أين من لم يشفق
ذكرات غير ذكر الكثق
كيف تدري طعم ما لم تذوق
وفداء لك حتى رمي
أنا أطيّب منه مغبقي
كيف لو تسمعه من منطقي
زفارات أخذت في مخنقي
فهواكم بيعة في عنقي

عاطفات الحب ما أبدعها
حرق تملأ روعي رقة
أنا باهيت بموتي في الهوى
ثق بأن القلب لا تشغله
لست تدري بالذي قاسيته
لم تدع مني إلا رمقاً
مصباحي في الحزن لا أكرهه
إن هذا الشعر يشجبي ذمّه
رب بيت كسرت ذبرته
أنا ما عشت على دين الهوى



جربيني

جربيني من قبل أن تزدريني وإذا ما ذممتني فاهجريني
ويقيناً ستندمين على أنك من قبل كنت لم تعرفيني
لا تقيسي على ملايح شكلي وتقاطيعه جميع شؤوني
أنا لي في الحياة طبع رقيق يتنافى ولون وجهي الحزين
قبلك اغتر معشر قرأوني من جبين مكلل بالفضون
وفريق من وجنتين شحوبين وقد فأت الجميع عيوني
اقرأيني منها ففيها مطاوي النفس طراً وكل سر دفين
فيها رغبة تفيض وإخلاص وشك مخامر لليقين
فيها شهوة تثور وعقل خاذلي تارة وطوراً معيني
فيها دافع الغريزة يغريني وعدوى ورائة تزويني

* * *

أنا ضد الجمهور في العيش والتفكير طراً وضده في الدين
كل ما في الحياة من متع العيش ومن رونق بها يزدهيني
التقاليد والمداخاة في الناس عدو لكل حر فطين

أفاغدو مساعداً باختياري هؤلاء الخصوم أن يسحتوني
وأنا ابن العشرين من مرجع لي أن تقضت لداذة العشرين

* * *

أبسمي لي تبسم حياتي وإن كانت حياة مليئة بالشجون
أنصفيني تكفري عن ذنوب الناس طراً فانهم ظلموني
أعطني ساعة على شاعرٍ حرٍ رقيقٍ يعيش عيش السجين
أخذني الهموم إلا قليلاً أدركني ومن يديها خذني

* * *

ساعة ثم انطوي عنك محمولا بكره لظامة وسكون
حيث لا رونق الصباح يحيني ولا الفجر باسماً يغريني
حيث لا دجلة تلاعب جنبها ظلال النخيل والزيتون
حيث صحبي لا يملكون مواساتي بشيء إلا بأن يبكوني
متعيني قبل الممات فما يدريك ما بعده وما يدريتي
وهي أن بعد يومي يوماً يقتضيني مخلفات الديون
فمن الضامنون أنك في الحشر إذا ما طلبتني تجديني
فستغرين بالمحاسن رضواناً فيلقيك بين حور وعين
وأنا في جهنم مع أشياخ غواة بغيرهم غمروني
أخرجتني طبعتي وبآرائهم ازددت بلة في الطين

بالشفيع العريان استملكي خير مكان وأنت خير مكين
ودعيني مستعرضاً في جحيمي كل وجه مذمم ملعون
وستشجين إذ ترين مع البزل القناعيس حيرة ابن اللبون
عن يساري أعمى المعرة والشيخ الزهاوي مقعد عن يميني
أئذني لي أنزل خفيفاً على صدرك عذبا كقطرة من معين
وافتحني لي الحديث تستملحي خفة روعي وتستطبي مجوئي
تعرفني أني ظريف جدير فوق هذي النهود ان ترفعيني
مؤنس كابتسامة حول ثغريك جذوب كسحر تلك العيون

* * *

اسمحي لي بقبلة تملكيني ودعي لي الخيار في التعين
قربيني من اللذاذة ألمسها أريني بداعة التكوين
انزليني إلى « الحضيض » إذا ماشئت أوفوق ربوة فضعيني
أصحبيني منادماً وباسماء سواه أن تشتهي سميني
كل ما في الوجود من عقبات عن وصولي اليك لا يثنيني

* * *

احمليني كالطفل بين ذراعيك احتضاناً ومثله دليني
وإذا ما سئلت عني فقول لي ليس بدعاً اغاثة المسكين
لست أماً لكن بأمثال هذا شئت الأمهات ان تبتليني

اشتهي أن أراك يوماً على ما ينبغي من تكشف للمصون
غير أني أرجو إذا ازدهت النفس وقاض الغرام أن تعذرني
الطميني إذا مجنت فعهداً أتحرى المجون كي تلطميني
وإذا ما يدي استطالت فمن شعرك لطفاً بخصلة قيدني
ما أشد احتياجه الشاعر الحساس يوماً لساعة من جنوني



الى أرواح الشعراء المتمردين

أساتذتي أهل الشعور الذين هم
أروني انبلاجاً في حياتي فاني
وما الشاعر الحساس يرضى بعيشة
خذوا بيدي هذا «الغريب» فانه
لئن جئت عن أعصاركم متأخراً
لغير زمان ككون الدهر نزعتي
وعندي منكم كل يوم مجالس
معي روح «بشار» وحسي بروحه
تعلمني سخر القوانين في الوري
وطوراً مع الشهم الظريف (ابن هاني)
يسجل ما أحصت يدها بدقة
ومن قبل كانت للخمور ولم تزل
تعوضهم عن وحشة باطلاقة

مناري في تدريتي وعمادي
سئمت حياة جللت بسواد
مكررة مخلوقة لجناد
لكل يد مدت اليه معادي
فاني قريب منكم بفؤادي
وكون أعصابي لغير بلاد
ترف بها أرواحكم ونواد
تقربني من حكمة وسداد
وسوء نظام لم يجيء برشاد
يرواح خماراً له ويغادي «١»
ويمزج منه صالحاً بفساد
لدى الشعراء النابهين أياد
وعن يقظة مذمومة برقاد

* * *

أساتذتي، لا توحيدوني فاني بواد وكل الشعارين بواد

(١) هو الشاعر الخالد الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس .

ولا تعجبوا ان القوافي حزينة
وما الشعر إلا صفحة من شقاءها
فلا تندكروا عيشي فان يراعتي
أمر من الملح الأجاج موارد
تقدمني من لست أرضى اصطحابه
وضويقت حتى في شعوري وانما
وما لذة الدنيا إذا لم أكن بها
وما أنا بالحر الذي ينعتونه
أصرفه فيما أروم واشتهي
وماذا يريد الناس مني وانما

* * *

فكل بلادي في ثياب حداد
وما أنا إلا صورة لبلادي
ترفع عن تدوينه ومدادي
وأوجع من شوك القتادة زادي
وطاولني من لم يكن بعدادي
شعوري بقيا عدني وعتادي
أمتع في تفكيرتي ومرادي
إذا لم يكن في راحتي قيادي
وابذل فيه طارفي وتلاذي
« لنفسي صلاحي أو علي فسادي »

فلا تنشدوا حرية الفكر أنما
فما كان بشار باول ذاهب
إلى اليوم في « بغداد » خنق صراحة
مداخلة في مجلس وملابس
وخلوا اهتضام الشعر ان حديثه
خلت حلبة الآداب إلا هجائناً
تشكى القريض العابثين بحقله

« ببغداد » معنى نكبة وصفاد
ضحية جهل شائن وعناد
وتعذيب آلاف لاجل احاد
وتضييق في جيئة ومعاد
شجون ، اقضت مضجعي ووسادي
ملفقة سدت طريق جيا د
كما يتشكى الروض وقع جراد

الأوباش أو

[مسأله] القضاء والنظامات

الأوباش : من أشهر مؤلفات القصصي
الفرنسي (أميل زولا) يرمي بها إلى الخروج على
نظام الطبقات وعلى سائر الأنظمة والقوانين
القضائية التي يرى فيها ما لا يتفق وروح
المساواة والعدالة ، كما أنه يصور لك فيها هذه
الطبقة التي تسمى بـ (الأوباش) وما فيها من
الميزات على غيرها من الطبقات ...



نواميس يدبرها الخفاء
مكائد دبرتها الأقوياء
تدوس العاجزين ولا مراء
لتحمينا وقد عزّ احتماء
رجونا أن يكون به الدواء

جهلنا ما يراد بنا فقلنا
فلما ايقظتنا من سباتٍ
وليس هناك شك في حياه
لجئنا للشرائع بالياتٍ
فكانت قوة أخرى وداء

حديث سيرهن إلى ضعيف
تسير وشأنها حتى إذا ما
وقام السيف يهرب دفتيها
إذا لم ترضه منها سطور
فكانت لعبة السيف المدعى

* * *

تلاقفه وعن أشر بطاء
تصدت قوة فيها التواء
تؤيده ميول وارثاء
تولت محو ما فيها الدماء
يفيض على جوانبها الغباء

أتصلح ما الطبائع أفسدته
وماذا غيّرت نظم وهدي
وما عدم الهناء بها ولكن
ولم تتفاوت الطبقات إلا
وما اختلفت عصور عن عصور
فسوق الرق لم يكسد ولكن
وقد قامت على التشريع سوق
ولكن تحت أغطية وماذا
ترى أبداً رعاياً أذكياً
وأحراراً رجالاً أو نساءً
فتفتقر المواهب والمزايا
وتحمد جنوة لولا تردي

قوانين مفسخة هراء
حياتك جل ما فيها شقاء
تنوزع فيه فاحتكر الهناء
لتنحصر الرفاهة والنماء
نعم غطى على الصور : الدلاء
تبدل فيه بيع أو شراء
بها احتشدت عبيد أو إماء
ترى عين لو انكشف الغطاء
تسوسهم رعاة أغبياء
تسخرهم رجال أو نساء
وتندحر العزيمة والفتاء
نظامات لأهلبيها الرجاء

يزهد في المحامد طالبيها
فقد تأتي الفظيع ولا عقاب
وتتفق المجاعة والمزايا
وفي التاريخ أتعاب كثار
وأعمال مشرقة ذويها
وأخرى جرّ مغنمها دني

* * *

تكون وقاحة فيود مرء
فان وجد الحياء سطا عليه
مراحة ككان دهاء مرء
وكل محسنين إذا استما
وإن أشر ما يلقي أريب
نفوس هدها شرف ونبيل
وقد عانت إلى الأوباش تعزى
وأخرى في المخازي راكسات
مشت في الناس رافعة رؤوساً
فلا الأرضون قد خسفت بهذي

* * *

يقين أن عقباها هباء
وقد تسدي الجميل ولا جزاء
وتلتئم المحاسن والعراء
مضت هدراً وطاربها الهواء
تولاها فضيعها الخفاء
فسرته وصاحبها يساء

لو أن مكانها كان الحياء
فسخره أناس أذكىاء
وطيبة نفسه ذئب وشاء
نخيرها لشيرها الفداء
وأوجع ما يحير به الدهاء
وأرهبها التمتع والأباء
وماتت وهي معدمة خلاء
كأصدق ما يكون الأدياء
تنصّبها كما رفع اللواء
ولا هذي أغاثتها السماء

أُتعرّف من هم «الأوباش» زولا
يريكهم أناساً لم يلصق
تطيح بيوتهم حفظاً لبیت
أُتعرّف «لانتیه» (١) وما أتاه
و هل شرف بلا نكدٍ وضرٍ
تولت «لانتیه» يد الرزايا
قضاء الله قلت وإن ترده
ودهوره الوفاء ونعم عقي
ومن يذهب بثروته ضامن
وقامت صيحة من كل باب
ستعلم أين أهل المرء عنه
وقد صدقوا فان يدك تهزأ
وقد كذبوا ، فبا ياربٍ لديه
وكل الناس من قاصٍ ودانٍ

يريكهم كأحسن ما يراء
بهم غدر ولم ينكر وفاء
يضمهم - وصاحبه - الاخاء
من الشرف الذي فيه بلاء
يتمم خلقة الشرف العناء
وأُنشِب فيه مخلبه «القضاء»
قضاء حكومة فهما سواء
الصدّاقة أن يدهوره الوفاء ! !
لصاحبه فقد حسن الجزاء
تراجع «لانتیه» فلا نجاء
واخوته ؛ إذا ذهب الثراء
على رجلك إن ذهب الرخاء
وكان له ببا يار العزاء
لمن وإسالك في ضيقٍ وقاء

(١) لانتیه ؛ هو بطل الرواية ومحورها ومن هنا تبتدي المأساة حيث
يتكفل صديقاً له لا يطبق دفع ما عليه فيهرب ويصر القضاء على عدم
تقسيط المبلغ المضمون في دفعه . لانتیه ؛ جملة واحدة ولكن
بييع معمله وتدهور أموره .

فجاء يزين موقفه لسان
محاماة مشرفة وليست
صديق ضامن نجت صديقاً
وليس بمنكر دفعاً ولكن
«فلا نتيه» له شرف وجاءه
ومعه تعيش به مئات
والكن القضاء أجل من أن
وأصبح «لا نتيه» وكل ما في

* * *

وبينا لا نتيه يفيض بؤساً
إذا بالعدل ، يكبسه ، لما ذا
لأن العدل يشغله أناس
وهب ذهبت ضحايا العدل ظلاماً
فلالوم عليه وإن تلوت
سيجلدهم إلى أن يقنعوه
فان هلكوا وخلفهم بيوت

كحد السيف أرهفه المضاء
محاماة يراد بها الرياء
ضامته وقد عز الأداء
مقاسطة يحتملها اقتضاء
وأطفال وأهل البرياء
سيعوزهم - إذا سد - الغذاء
يصدق ما يقول الأصدقاء
يديه من ثأ الدنيا جفاء

ويطفح بالشقاء له إناء
لأن العدل يكبس من يشاء
هم فوق المنصة أنبياء
نفوس من تظنيه براء
سياط فوقهم - أو فار ماء
بأنهم أناس أبرياء
خوت من بعدهم فله البقاء

— 388 —

الدم يتكلم :

بعد عشر

❦

قبل أن تبكي النبوغ المضاع سبّ من جر هذه الأوضعا
سبّ من شاء أن تموت وأمثالك هماً وان تروحوا ضياعا
سبّ من شاء أن تعيش فلول حيث أهل البلاد تقضي جياعا
داوني إن بين جنبي قلباً يشتكي طول دهره أوجاعا
ليت أتي مع السوائم في الأرض شرود يرعى القتاد انتجاعا
لا ترى عيني الديار ولا تسمع اذني مالا تطيق استماعا
جل معي جولة تريك احتقار الشعب والجهل والشقاء جماعا
تجد الكوخ خالياً من حطام الدهر والبيت خاوياً يتداعى
واستمع لا تجد سوى نبضات القلب دقت خوف الحساب ارتياحا
فلقد أقبلت جبة تسوم الحى عنفاً ومهنة واتضاعا
إن هذا الفلاح لم يبق إلا العرض منه يجلد أن يباعا

* * *

بعد عشر مشيت بطاءاً ثقلاً
عرفتنا الآلام لوناً فلوناً
مثلاً عاكست رياح شراعا
وأرتنا المات ساعاً فساعا

اختبرنا انا أسانا اختباراً
وندمننا فهل نكفر عما
لو سألنا تلك الدماء لقالت
ملاً الله دوركم من خيالي
وغدوتم لهول ما يعترىكم
تحسبون الورى عقارب خضراً
والليالي كالحاء لا نجم فيها
ليتكم طرتموا شعاعاً جزاءً
بالأمانى جذابة قد تموها
وادعيتم مستقبلاً لو رآته
ألهذا هرقتموني وأضحى
أفوحدي كنت الشجاعة فيكم
كل هذا ولم تصونوا ربوعاً
إن هذي وضعية ليس يرضى الله أن تفصدوا عليها ذراعاً
قل لمن سلت قانياً تحت رجليه وأقطعتة القرى والضياعا
خبروني بأن عيشة قومي لا تساوي حذاءك اللماعا

* * *

مشى الناس الأمام ارتكاضاً ومشينا إلى الوراء ارتجاءاً

في سبيل الأفراد هوجا ركابا ذهب الشعب كله اقطاء
طعنوا في الصميم من يركن الشعب اليه ونصبوا القطاء
شحنوهم من خائن وبذي* وكذوب شحن القطار المتاعا
ثم صبوهم على الوطن المنكوب سوطاً يلتاع منه التباعا
خمدت عبقرية طالما احتيجت لتلقي على الخطوب شعاعا
وانزوت في بيوتها أدباء حطمت خيفة الهوان اليراعا
ملء دور العراق أفئدة حرى تشكى من الأذى أنواعا
وجهود سحقن في حين ترجت منها البلاد انتفاعا
فكان الأحرار طراً على هذي النكبات أجمعوا اجماعا

* * *

أثاري أنفسا حبسن على الضيم وكيلى للشر بالصاع صاعا
واستعيني بشاعر وأديب وازيحي عم ترين القماعا
لا يراد الشعور والقلم الحر إذا كان خائفاً مرناعا
هيجوا النار أنها أهون الشرين وقعا ولا تهيجوا الطباعا
ان هذي القوى لمن اجتماع عن قريب يهدد الاجتماع
عصفت قوة الشعوب بارسى أمم الأرض فاقباضا اقنلاعا
انه هذا الصراع يادم بين الشعب والظلم قد أطلت الصراعا

* * *

جائزة الشعور

نأدمت خلان الأسي	وسقيت من كأس دهاق
مثل اصطباحي من كؤوس	الهم والألم اغتباقي
هذي النفوس الشاعرات	تلذذت بالأحتراق
غنيت نفسي إذ رأيت	نفوسها غنت رفاقي
كل يقول أنا أحوز	السبق في يوم السباق
مالي أنوح على سواي	وميتي رهن السياق
ساقى المدام إذا قضت	هذي البلاد فانت باق
روحي : وروح الشعر	والأوطان كل في التراقي
كل البلاد سعت لتصلح	شأنها إلا عراقي
صدع الزجاج تصدع	استقلا لنا بيد النفاق

* * *

شتان فيما ارتأيه	مذاق صحي من مذاقي
حلبات آداب العراق	بكت على الخليل العتاق
لم يبق لي غير	المخاتل والمنافق والمتاقي
أف لها من أوجه	قابلني سود صفاق
أما غناي فطاهر	محض كأغنية السواقي

تتكسر النبرات في الأشعار من ضيق الخناق
نزفت دموع العين ثم
ولكثرة الباكين ضاعت
يارقة في الطبع بانث
أنت التي هونت من
وأنا المدين لمهجة
آلام أيام مضمين
أما الترد في شعوري
أحييتم نفساً أر دتم
لا تقتضي تلك الخشونة
ماذا ترجي « فارك » (١)
ما سرها لقياكم
قم يا « جميل » فخمني
يا من بشعرك ظنت الأقوام أن الشعب راقي
قبلي بأحجار رثقت
تلك العرائس كم رأيت
أو بعدذا يتشدقون
لقاء هاتيك اثرتاق
ضيا وعن بلا صداق
بقرب دور الانعتاق

(١) الفارك — المرأة التي تبغض زوجها.

من خواطر الشعر في فارس

الذكرى الملوحة



أقول وقد شأقتني الريح سحرة
الأهل تعود الدار بعد تشتت
وهل ننتشي « ١ » ربح العراق وهل لنا
لقد طال عهد الدهر بالعدل بيننا
حبيب إلى سمعي مقالة « أحمد » « ٢ »
فوالله ماروح الجنان بطيب
ووالله ماهذي الغصون وان هفت « ٤ »
شربنا على حكم الزمان من الأذى
فمن كان يهنيه صبح ومزق
ومن يذكر الأوطان والأهل يشتق
ويجمع هذا الشمل بمد تفرق
سبيل إلى ماء الفرات المصفق
وأبعد منه عهد بالترفق
« أحببنا بين الفرات وجلق »
سواكم ولا ماء الغوادي بريق « ٣ »
بأخفق من قلبي اليكم وأشوق
كؤوساً أضرت بالشراب المعفق
فان من البلوى صبح ومزق

* * *

« ١ » ننتشي ننتشق والمصفق المصفي « ٢ » أبو العلاء المعري شاعر
الفلاسفة وعجز البيت : يد الدهر لا خبر لكم بمحال « ٣ » الغوادي الأمطار
جمع غادية « ٤ » هفا الغصن مال وخفق .

خليلي لا تلحى سهام، صائب «١»
 تعنف أحكام القضاء حماقة
 كفى مخبراً بالحال ان ليس منية
 وما فارس إلا جنان مضاعة
 هنيئاً فلا مسرى الرياح بخفت
 أتى الحسن توحيه اليها من السما
 مضى السيف مقتاداً من الحسن فيلقا
 كأن الثلوج النازلات على الربى
 أتحت فلولاً حكمة لم تفوق
 كأن القضاء الحتم ليس بأحق
 لنفسي إلا أن نعود فلانقي
 ويارب خمر لم تجد من مصفق
 وبى «٢» ولا مجرى المياه بضيق
 يد الغيث في شكل الكمام المفتق «٣»
 وجاء الشتاء زحفاً اليها بفيلق
 عمام بيض كوردت فوق مفرق

١ « لا تلحى لا ناله وفوق السهم سده » ٢ « نوب العفن التكدز
 ٣ « المفتق المفتح .

سجين قبرص

هي الحياة بأحلاء وأمرار
سجية الدهر والبلوى سجيته
لم يدر من احسنوا صنعا لغيرهم
وذّ الأباة وقد سيموا مناقصة
من ضامن لك والأيام غادرة
ما للتمدن لا ينفك ذا بدع
كم ذا يسمون أحراراً وقد شهدت
ماللجزيرة لم تأنس مرابعها

تمضي شعاعاً كزند القادح الواري
تقلب بين اقبال وادبار
بان عقباهم عقبي سنار
في الروح لو أبدلوهم نقص أعمار
ان ليس ينشب فيك السهم ياباري
في الكون يأنف منها وحشه الضاري
فعا لهم أنها من غير أحرار
بعد الحسين ولم تحفل بسمار

* * *

مغبرة خلف اللال السواد بها
لم لا تشب بها نار اكلمهم
يا مهبط الوحي للتاريخ معجزة
لله عمدك بيت سوف يكأؤه
تلك السنين بآثار مضت وأتت
أما بنوك فهم جيران ربهم
دار بديارها من طارق حفظت

أوحللتها سماء اللهم بالقار
الهاهم الحزن حتى موقد النار
سلي تحدثك عنها فوهة الغار
من أن يباح لأشرار وكفار
هذي السنين تبغي نحو آثار
وربهم خير من يحمي حي الجار
وطالما حفظت دار بديار

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرثى
لتحمدن من الدنيا عواقبها
خودعت عنها وليست لو علمت سوى
تغشى العيون بتدليس محاسنها
يا حاملين على الأمواج عزمته
هل بلغت قبرص عن ضيف بقعتها
كمثل نائر ذاك الموج ثورته
يا من يجمل شعار الدين مستمعاً
حتى على البحر للتكبير مأذنة
الله أكبر ردها فان بها
مما يمد إلى التاريخ روعته
من سيئات ليل جل ما صنعت
ياناهضاً بأبابة الضيم منتفضاً
في ذمة الله والتاريخ ما تركت
إن لم يقيموا لك الذكرى مخلدة
لو تبتغي بغي عن عزة بدلا
نهضاً بني العرب العرباء أمكم
أرقدة وهواناً أن بعضها

بحسن فعلك من صدق وإشراق
فقد أرينك عقي هذه الدار
مراسح همها تمثيل أدوار
وقد كمن المساوي خلف أستار
قابلتم البحر تياراً بتيار
بأنه أي نفاع وضرار
يوم استشاط وهاجت سورة الثار
لله آيات إجلال وأكبار
تقام كل عشيات وابكار
خواطرًا وعظمت ذات أسرار
تخليده ملكا في ري أحبار
سوء ببلية وفاء بغداد
عن أن يمد يداً للذل والعار
اياملك الغر من محمود آثار
فحسن فعلك فينا خير نذكار
لكن ذاك شب جم وأكثار
فرائس بين أنياب وأظفار
مما يفت بأصفاد وأحجار

حول سفر جريدة الملك المعظم

نظمت بمناسبة سفر جلالة
المنفور له الملك فيصل الأول إلى
جنيف سنة ١٩٣١ تمهيداً لدخول
العراق عصبة الأمم ...



ونزلت خير محلة وجناب
حاميت عنه ، وابت خير اياك
وقفت سياستها على الأبواب
عنها إذا صمتت ، وخير كتاب
أسد تقدره أسود الغاب
أرباب أفئدة هناك رحاب
كرسية قطباً من الأقطاب
عزماً ، ومل السمع فصل خطاب
وكفى ، دليل نجابة الاعراب
يزن الأمور بحكمة وصواب

لقيت عقي الجهد والأتعاب
ورحلت خير مودع عن موطن
ودفعت للدار الحصينة أمة
ولانت خير لسان صدق ناطق
غاب الاسود جنيف سوف يدوسها
رحب الفؤاد غداً تجل مكانه
وهناك سوف ترى النواظر ما لثاً
مل العيون سمات أصيد طافح
شخصية جبارة هي وحدها
لله درك من خير بارع

يعنى بما تلد الليالي حيطة
ممكن مما يريد يناله
يلتف «كالدولاب» حول كوارث
وإذا الشعوب تفاخرت بدهاتها
جاء العراق مباهاً بسميدع
يرضيك طول اناته فاذا التوى

ويعد الأيام الف حساب
موفور جاش هادي الأعصاب
حشدت عليه ، تدور كالدولاب
في فض مشكلة وحل صعاب
بادي المهابة رائع جذاب
فهو القدير الفذ في الأغصاب



أملأعب الأرماع يوم كريمة
أعجبت منك بهمة وروية
أن الذي سوى دماغك خصه
لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
يمشي إلى السر العميق بحيلة
يبدو بجلباب فان لم ترضه
قضت الظروف بما تريد وغلبت
وعرفت كيف تري السياسة خطة
مشيتها عشراً وتبدأ مشيتها
وكشفت كل صحيفة مستورة
وقنلت أصناف الرجال دراية

في السلم أنت ملاعب الألباب
وأقل اعجاب امري اعجابي
من كل نادرة بخير نصاب
لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
أخفي وألطف من مدب شراب
ينزعه منسلاً إلى جلباب
آراء مجتمعت القوى غالب
عربية الأوصاف والألقاب
باللطف آونة وباللأ رهاب
وتركتها عرياً بغير نقاب
من مستقيم في خطاه ، كافي

ومعارض خدم البلاد لغاية
وكأني بك إذ تقابل واحداً
فاذا ادعى ما ليس فيه أتيته
لم تبق لولا فرط عزمك ريبة
حتى وقفت به يمد لها ته
لا أدعي ان قد أتم نموه
فلتلك ليست بالبعيد منالها
لكن أقول أريته مستقبلاً
كالتهد أول ما تذوقه فم
فالיום هاهو ذا بظلك يحتمي
ان تشك ما قاسيت من اجهادة
فلقد طلبت منال أمر لم يكن

* * *

شرفت وآخر خائن كذاب
منهم ، تريه غفلة المتغابي
فيما تريد ، بمحضر وكتاب
ان العراق يسير نحو تباب
تعباً من الأثقال والأوصاب
من كان أمس بشكل طفل حاب
عن كل شعب طامح وثاب
لا بالعديم سنّاً ولا الخلاب
ما زال بين لهاه طعم الصاب
مثل احتماء العين. بالأهداب
أوتلق ما لا قيت من اقاب
لينال إلا من رؤوس حراب

اليوم يوم تفاهم بالرغم من
وسياسة سلبية لو أثمرت
وخيانة ان لا يقدر مخلص
لكن إذا لم تبق إلا ميته
ما يأخذ المصنوع حبل وريده

اني أحب تطاحن الأحزاب
فيها نجاح رغائب وطلاب
تدعو سياسته إلى الأضراب
أو أختها فسياسه الأيجاب
ما بين ظفر عدوه والناب

أني خدمتك بالقوافي قاصداً
لولا محيط بت من نزعاته
أطنبت في غصص لدي كثيرة
لي حق تمحيص الأمور كواحد
فاذا أصبت نخصلة محمودة
فلطالما حايت غير مصارح
ولكم سكت فلا مصارحة ولا
أبغى المسائل محضة و يعوقني
و بلاء كل مفكر حزبية

بك خدمة الدريخ والآداب
وتضارب الآراء كما لمرتاب
تبيينها يدعو إلى الأطلاب
من سائر الشعراء والكتّاب
وإذا زلت فلست فاقد عاب
ولطالما صارحت غير محابي
تمويهية ، وقبعت في أثوابي
عن ذاكم ، سبب من الأسباب
تلقي على الآراء الف حجاب



لتكن حازمة أثرها وزارة المفاوضات

نظمت سنة ١٩٣٠ بمناسبة تشكيل نخامة
نوري باشا السعيد وزارته الأولى .



لقد أزمّت - وأنت بها حني -	فأبن العزم والقلب الذكي
وقد كادت تقول لفرط جوع	« كفاي من غنى شعب وري »
وقد مدح التذنب والتراخي	لأن الحكم حكم فوضوي
وحسبك أن تصيخ إلى الشكاوى	لتسمعها إذا احتفل الندي
فقد كثرت شتائم مقدمات	مصارحة يؤيدها النحي
وليس لها سواك أبا صباح	تداركها فقد برح الخفي
ومد لها يدك بلا ارتجاف	يكن عضدهما شعب أبي
وقد كثر العقوق فكن وفياً	- وينفع قومه الرجل الوفي -
تسامها واحكم جا نبيها	- وان تصدق - فانت بها حري
ومارسها بقوة عنجبي	ولا يغرك أنك أريحي
فلتأهيل والترحيب يوم	وهذا يوم يفتقد القوي
وانت إذا استحر الخطب شيخ	بصير بالعواقب لودعي

وأنت إذا انجلت كرب ظريف
وما أدعوك أن يلتاث سن
ولكن ارتجي عزماً صليماً
تلق على البديهة كل سوء
وان هاجت عليك «أباصباح»
وخف اليك من هنا وهنا
فلا يشغلك أمرهم ولكن
وقل لهم استقروا واطمأنوا
تراجع أنت أنك لست منهم
ومن عامين قام لهم ضجيج
بلندن حيث غودر مستظماً
وأفرد أصيد تأبى الدنيا
مؤامرة أتموها بليل
وكان العنف طيهم ولكن

لطيف في تصرفه حيي
ضحك منك أوجه وضي
به يتأسك الحبل الرخي
بأسوأ منه يرهبك الغوي
«دجاجات» دعاها «الثعلبي»
يحاول لعبة «هي» و«بي»
أر الاقوام أنك المعني
فليس لكم من الأشياء شي
ودونك أنت أنك اشعبي
له في كل سامعة دوي
هناك مجدعا أنف حيي
له التاريخ والحسب الزكي
على أن ينهك الوطن الرزي
أرادوها مساححة فعبوا

* * *

مضى دور الشراة (١) وجاء دور
«١» الشراة هم الخوارج الذين تمردوا على مبدأ التحكيم بين الامام
علي ومعاوية وتاريخهم معروف .

مضت فرق لهم خطط وضاح
مقاومة الحكم قاطعوه
وجاء تناء مذبذبة خطاها
يفادرها على سمة صباح
وتقفوها على العمياء هوج
اضر الملك ديني عنود
ومن شر « الخوارج » خارجي
وسائط كل محتل هجان
ولم تزل السياسة ان ارادت
وقام على طليعتها خؤون
يقدر عندنا في الشروغ
وربة فقة اعيت ذكياً
تلام بنو البلاد على ازدراء
فان الملك محبوب عقيم
بكل عولجوا قابوا شفاء
تداركها فان صادفت حظاً
والا فلننصف وطناً شقياً
واعزز أن يهان وانت فيه

منظمة ومعتقد جلي
« معارضة » أناه ام « علي »
يسيرها جهول اودعي
ويدركها على الأخرى عشي
تؤمل حصبة ان فاء في
وكان اضر منه دنيوي
يهون عليه موطنه الرمي
إلى تنفيذ مأربه مطي
دمار الشعب انجدها دني
على عورات اهليه ربي
وينفعها لدى الجلى صبي
انار عجاجها قدم غبي
يهن ولا يلام الأجنبي
وان الحكم مطلب شهبي
وآخر ما لديك اليوم كي
لتنهضها فانت اذا حظي
فماذا ينفع الوطن الشقي
وان يقضى عليه وانت حي

على اسم « القوة الحمراء » جرب
وان ترخطة للنجح أدعى
وهب أن الدماء تريد مجرى
فان لم يرق بالتلطيف شعب
فحصت ذخائر التاريخ طراً
وكان إذا تناكصت الصفايا
رأيت المال يعبد جبان
رأيت العلم يخذل حامله
رأيت « أبا الخوف » اليه يلجأ

* * *

نشاطك أيها البطل الجري
فدونكها وان كره النعي
فشق لها ليندفع الآتي
فبالارهاب فليكن الرقي
فكان أجلهن المشرفي
تقدم وحده هذا الصفي
رأيت السيف يعبد كمي
رأيت العقل يحمله شقي
- إذا ضاقت به - حتى النبي

عييت أباصباح عن أمور
ولو لم تلهب الأشجان نفسي
وحكم « عسكري » مثل هذا
وثق ان لم يخط الشكل شكل
ستخبو شاعرية ذي شعور

ملجلة وما بي قبل عي
فتور بها لما التهب الروي
يراد له أديب عسكري
ولم يبدل بهذا النزي زي
ويرزا العبقريه عبقري



الى معالي مزاحم بك الباجه جي

نظمت بمناسبة عودة صاحب المعالي
مزاحم بك الباجه جي إلى ميدان السياسة
وتعيينه مندوباً دائماً عن العراق في عصبة
الأمم ووزيراً مفوضاً في روما وباريس ...



من الله أن يبقى لمن « مزاحم »
عليها إذا نام الخليون قائم
وفيما يصون الحكم والملك حازم
وفي الصدر أمواج الأسي تتلاطم
على مضض حتى ترد المظالم
لفطنته أسرارها والطلاسم
جليل ، بأن تنزاح عنه الغائم
وفيه من النفس الطموح علائم
إذا أغضبوه كيف تدأى الضراغم

ألا انما تبغي العلى والمكارم
فتى الدولة الغراء تعلم أنه
وذو الحكم مرهوباً على الملك ساهر
وذو الخلق الضافي يخال مرهفاً
يبيت على شوك القتاد وينطوي
عليم بآداب السياسة تنجلي
ضمين إذا ما الجو غام بطاريئ
على وجهه سياء أصيد أشوس
جهير يرى الأقوام عند احتدامه

وفي العنف فهو الأبلق الفرد منعة

وفي اللين فهو المصحب المتفاهم

* * *

لقد مارس الأيام ذو خبرة بها
وما هو ان خير تحداه طائش
ومرتقب للشر والشر غائب
على ثقة أن الحياة تراوح
وماش إلى قلب الحقود بحيلة
وقد علم الأقسام أن من احما
ولما اعتلى دست الوزارة وطدت
عفيف يد لا يحسب الحكم مغنا
ترفع عن طرق الدنيا فماله

ذكيّ لحالات الزمان ملام
ولا هو ان خير تعداه نادم
ومستحق للشر والشر قادم
نسائمها جواله والسائم
يداوى بها حتى تسلى السخائم
من الشعب مخدوم وللشعب خادم
بهمته أساسها والدعائم
ولو شاء لم تعسر عليه المغانم
سوى الجند والقلب الجريء سلام

* * *

لقد سرّني أن الزمان الذي سطا
وان ذروفا ضاية تمك عوا بسا
وقد أيقنت اذ قاومتك كوارث
وجدت لك خشن اس تبنى نملة
تلقت يقضان الفؤاد حوادثا
وقد كنت نادم الكذير فلما تجد

عليك بحرب عادو هو مسالم
أتمك ترحي العدو وهي بهام
بانك لا تسداع حين تقاوم
وتنحس في البوى بالود النواتم
يروع منه في التخيل حالم
على حين عضت كربة من تنادم

وقد كانت الزلنى اليك تزا حماً
ولم تلف لما استيقظ الخطب واحداً
وأنت عضدت الملك يوم بداله
تكفلته مستعصماً بك لا ئذاً
ولم أر أقوى منك جاشاً وقد عدت
وأفردت مثل السيف لا من مساعد
ولما أبى إلا التبليج ناصع
ولم يجد الواشون للكيد مطمعا
خرجت خروج البدر غطت غمامة
وللترب أفواه رمتك بباطل
وحوشيت عن أي اجترام وانما

* * *

فأصبح في الزلنى عليك النزاحم
من الما نحيك الودّ والخطب نائم
يهدده قرن من الشر ناجم
وليس له إلا لك والله عاصم
عليك العوادي جمة تتراكم
سوى ثقة بالنفس أنك صارم
من الحق لم تقدر عليه النائم
لديك ولم يخذش مساعيك واصلم
عليه وسراً المجد أنك سالم
ولا سلمت أشداقها والغلاصم
تدبر من خلف الستار الجرائم

وصقر نحاتته الصقور وراعيها
لقد أحكت منه الخوافي خوؤلة
قنى « الحلة » الفيحاء شدت عروقه
فجن بأوفى من تحمل له الحبا
وطيد الحجبى لم تستجد له الرقى
وداهية باسم العراق بمجلس

من النظر الغضبان موت مداهم
ومتت إلى الأعمام منه القوادم
بنات الفرات المنجبات الكرائم
وأمن من شدت عليه الحيازم
صغيراً ولم تعلق عليه التامم
تصافحه فيه دهاة أعظم

يمثل شعباً يستعد لتهضة
والطف ميزات السياسي أنه
يؤيده ذهن خصيب ومنطق
ورنانة في المحفل الضخم فذة
بعيدة مرمى مستفيض يانها
ومحتمل للحق مستأنس به
يسد طريق الخصم حتى يرد
وقد أَرْضَتِ القاتون والظلم مغضب
وان بلاداً أنجبتك سعيدة

يرد عليها مجده المتقادم
أديب بأسرار البلاغة عالم
متين كهتاب الدمقس وناعم
تناقلها عن أصغريه التراجم
يجي بها عفواً فتدوي العواصم
يرجيه مظلوم ويخشاها ظالم
إلى واضح من حكمه وهو راضم
مواقفه المستعليات الحواسم
وشعباً تسامى عزه بك غائم

— *** —

حول مدرسة البنات في النجف

علموها فقد كفاكم شئارا وكفانا من التقهقر انا
لم نعالج حتى الأمور الصغارا هذه حالنا على حين كادت
أمم الغرب تسبق الأقدارا أنجب الشرق جامداً بحسب المر
أمة عاراً وأنجبت طيارا تحكم البرلمان من أمم الدنيا
نساء تمثل الأقطارا ونساء العراق تمنع أن ترسم خطاً
أو تقرأ الأسفارا

* * *

علموها وأوسعوها من التهذيب ما يجعل النفوس كبارا
ولكي تحسنوا سياسة شعب يرهنوا أنكم تـوسون دارا
أنكم باحتقاركم للنساء اليوم أوسعتم الرجال احتقارا
أفمن أجل أن تعيشوا تريدون لثني أهل البلاد الدمارا
أن خبراً من أن تعيش فتاة قبضة الجهل أن تموت انتحارا
أي نفع من عيشة بين زوجين بعيدين نزعة واختبارا

وخلال البيوت لا يجدون اليو م إلا خصومة وشجارا

* * *

اختياراً بالبت سيرا إلى صالحها قبل أن تسيرا اضطرابا
فعلى قدر ما تزيدون في الضغط عليها ستوجدون انفجارا
وهبوا مرة نبحتم فلا تنخدعوا سوف تخذلون مرارا
ولدى الأمر لا محالة مغلوب ضعيف يقاوم التيارا
وأرى جامداً يصارع تجد يداً كعزم مصارع جبارا

* * *

اين ، عن حرمة الأمومة داستها وحوش ، المصلحون الغيارى
قادة للجمود والجهل في الشرق على الشعب تنصر استعارا
لوبيكفي ملئت دور المحامين عن المرأة الجهورية تارا
ازدراء بالدين ان يحسب الدين بحل وخزية امارا
وبلاء الأديان في الشرق هوج باسمه ساموا النفوس احنك را
تزدري رغبة الجماهير في الشرق وتنسى ان خافت نفرا

* * *

أسلموا أمرهم الى (الشيخ) عمداً وساءوا يقفون نه حيث سارا
وامتطاهم حتى إذا نال نغياً خلع اللحم عنهم والعذارا
نبذ القشر نحوهم باحتقار وحوى الالب وحدهم والخيارا

دفعوا غنمهم اليه وراحوا يحملون الأثقال والأوزارا
عاريات نساؤهم ونساء « الشيخ » حلين لؤلؤاً ونضارا
وإذا جاءت الشدائد ترى قدموهم وولوا الأدبارا

* * *

حالة تلهب الغيارى وتستصرخ غلب الرجال والأحرارا
ان بين الضلوع ، مما استغلوه بتضليلهم قلوباً حرارا
يعوز الشعب كي يسير إلى المجد حثيثاً وكى يوقى العثارا
حاكم مطلق يكون بما يعرف من خير شعبه مختارا
يتحرى هذى الشنائع في الشرق بنفس لا ترهب الأخطارا
ان يطع كان مشفقاً واذا ما أحوجوا كان فاتكا جزارا
أو فلا يرتجى نهوض لشعب ان يقدم شبراً يعق اشبارا



حول مدرسة البنات أيضاً

الرجعيون



إذا لم تقصر عمرها الصدمات
جريثون فيما يدعون كفاة
مساوي من قد أبتت الفترات
لأرهاق أهليه لها حلقات
هي اليوم للأفراد ممتلكات
سراعا وقامت دونه العقبات
بأنقاذ أهليه هم العثرات
كما اليوم ظلماً تمنع الفتيات
وما حدث في الواجبات أناة
بطاء لعمرى منكم الخطوات
متى صلحت للنهوض النزوات
اصداً كف الهادمين بناء
عليها: متى ما شاءت: اللطائف
وما هي إلا لوعة وشكاة

ستبقى طويلاً هذه الأزمات
إذا لم ينلها مصلحون بواسل
سيبقى طويلاً يحمل الشعب مكرهاً
قيوداً من الأقطاع في الشرق احكت
ألم تر أن الشعب جلّ حقوقه
مشّت كل جارات العراق طموحة
ومن عجب أن الذين تكفلوا
غداً يمنع الفتيان أن يتعلموا
أقول لقوم يحمدون أناتهم
بأسرع من هذي الخطا تدرك المنى
وما ادعي أن التهور صالح
ولكن أرجي أن تقوم جريئة
أريد أكفاً موجعات خفيفة
فان ينع اقوام عليّ مقالتي

فقد ايقنت نفسي وليس بضائري
وما العتب بالمرضي نفوساً ضعيفة
وهبني ما صلت علي معاشر
فلو كنت ممن يطمعون بماله
دعوها لغيري عليكم تحلبونه
وما هي إلا جرة ننكرونها
قوارص قول تقتضيها فعالكم
وان يغضب الجمهور هتك معاشر
فما كان هذا الدين لولا ادعائهم
أتجي ملايين لفرد وحوله
وأعجب منها أنهم ينكرونها
قذى في عيون المصلحين شواهد
وفي تلك مطانون صفر نفوسهم
ولو كان حكم عادل لتهدمت
على باب شيخ المسلمين تكدست
هم القوم أحياء تقول كأنهم
يلم فتات الخبز في التراب ضائعاً
بيوت على أبوابها البؤس طافح

بأني في تلك العيون قذاة
تهت قواها هذه الحملات
تباع وتشري منهم الصلوات
لعات قداساً تلکم اللعنات
ستغنيكم عن منلي البقرات
ستأتیکم من بعدها جمرات
وقد تجلب القول الهناة هناة
هم اليوم فيه قادة وهداة
لتمتاز في أحكامه الطبقات
ألوف عليهم حلت الصدقات
عليهم وهم لو ينصفون جياة
بدت حولها مغمورة خربات
وفي هذه غرثي البطون أباة
على أهلها هاتيك الشرفات
جياع علتهم ذلة وعراة
على باب شيخ المسلمين موات
هناك وأحياناً تمص نواة
وداخلهن الأنس والشهوات

تحكم باسم الدين كل مذمم
وما للدين إلا آلة يشهرونها
وخلفهم الأسباط تترى ومنهم
فهل قضت الأديان أن لا تضيعها
يدي بيد المستضعفين أريهم
أريهم على قلب الفرات شواهداً
بذنبهم أموال اليتامى وحولها
بقايا أناس خلفوها هوارداً

وهو تكب حفت به الشبهات
إلى غرض يقضونه وأداة
لصوص ومنهم لاطة وزناة
على الناس إلا هذه النكرات
من الظلم ما تعيا به الكلمات
ثملاً تشكى وطأهن فرات
يكاد يبين الدمع والخسرات
تسدد لهم الوارثين وماتوا

.....

الخطوب القافية



فلا تشجوا بكتبكم فؤادي
وأعجب منه أن سلم اعتقادي
رمى الناس « المعري » بارتداد
قدحت مطالبي فكبا زنادي
كريم الخليم أم شرف الولاد
وأحمل ما يشق على الجماد
فاين مراد دهرك من مرادي
إذا ما كان حتماً ان تذاذي

عدتني أن أزورك عوادي
عجيب ما ارتنيه الليالي
بايسر من أذاي ومن شكائي
وما في همتي قصر ولكن
سل الأيام ما أنكرت مني
أرق من النسيم الغض طبعي
فيا نفسي على الحسرات قري
ولا تردى موارد صافيات



وتنبو الأرض بي حتى بلادي
تردده المحافل والنوادي
خلاءاً من زحاف أو سناد
وتهدبها الحواضر للبوادي
قوافيه وتأكل من فؤادي

أيجفوني الورى حتى صحابي
ومن عجب. تضيعني وذكرى
أيدري من يرددها حسناً
تناقلها الرواة بكل فج
بان الشعر تشرب من عيوني



الى روح زعيم الامة السعدون

-386-

فيم الوجوم ؟ وجومكم لا ينفع
فيم الوجوم ؟ أبو علي قد مضى
وقد اختفى رمز البطولة ، وانطوت
نفذ القضاء . وحمّ ما لا يدفع
وقد انقضى الخير الذي يتوقع
تلك المحاسن والشائكل أجمع

* * *

الشعب محتشد هنا يتسمع
احذر لسانى أن تكون مقالة
ياسادني أما اللسان فواهن
يعتاق ابداعي ارتباك عواطفي
وستحمدون قصائدًا مهما علت
ما ذا يقول الشاعر المتفجع
ليست تليق به فانك تقطع
متلجلج فلتلهبكم أدمع
فاذا ملكت عواطفي فسا بدع
قدراً فقدر أبي علي ارفع

* * *

أموا ضريح أبي علي واكتفوا
وإذا المت بالبلاد مصيبة
قولوا له يا من لأهل بلاده
هذا الضريح ضريح أمة يعرب
فيه الرؤوس وفي الشدائد فافزعوا
فتوملوا بزعيمها وتضرعوا
هدراً مضى : ان البلاد ترع
فيه خيار خصالها متجمع

ان كنت لم أسجد ولم أركع فما
فسرك ان التاريخ فوقك كله
وسرك الجيل الذي شرفته
ولسوف تركع نخوة وروية
للموت فلسفة وقفت ازاءها
أيموت شهيم كل عضو نافع
فاشدتهم وقد اعتليت حفيره
أهنا ينام قتي بهاب ويرتجى
أنهض فديت «أبا علي» وارنجل
واسمع تشرف باستماعك قيلتي
ماذا فعلت لقد أتيت عظيمة
وافت مروعة فهون خطبها
أعلمت إذ اطلقتها نارية
وإذ انتزعت زناده مستوريا

قدري ركعت عليك أولاً أركع
وسرك الوطن الذي بك يمنع
وتمر أجيال عليك وتركع
وشهامة وصراحة وتمنع
متخشعاً وبرغم أنفي أخشع
منه ويبقى حامل لا ينفع
أأبو علي وسط هذا مودع
أهنا يعاف قتي يضر وينفع
بين الجموع قد استتم الجمع
أسفاً وأنتك ميت لا تسمع
ينبوا الأريب بها ويعيا المصقع
وأنت أناساً هادئين فروعوا
ما أنت بالوطن المفدى تصنع
عن أي ثكل للمواطن تنزع

* * *

يا مدفع الأبطال أنك حامل
من خاض أمواج السياسة رافعاً
يمشي اليها بالروية مدرجاً

من كان ينهض حين يعجز مدفع
رأساً ورب مخاضة لا ترفع
بالشبر ما لا تستطيع الأذرع

يكفيك من أبناء شعبك غيرة
نصفان بغداد فنصف محشر
متأرجح الأشباح حزناً ما به
مرصودة ست الجهات لساعة
وتوجع الملك الهمام ولم يكن
وانقض فوقك كالعقاب وأنه
وهنا فؤادك كالحديد واسبلت
ولقد يعز على المليك وشعبه
لا يرتضي الوطن الذي فديته

* * *

جرأ ان صنعوا الذي لم يصنعوا
ساحاته اكتضت ونصف بلقع
الاحشاً دام ووجه أسفع
نكراء محسود بها المتطلع
إلا لأعظم حادث يتوجع
لسواك عن المامة يترفع
عين تفاخر أنها لا تدمع
والمشرقين نجيحك المتدفع
بالنفس أن تدمى لكفك اصبع

هبة العروبة للبلاد أهكذا
تأريخ شعب سودت صفحاته
هذي الرجولة ضيعت ممنوحة
حصدت خصوصك حسرة وخجالة
كانت حياتك للبلاد منافعاً
غيرت راهنة الأمور بطلقة
ينسى دوي مدافع وعواصف
ووقفت أقطاب السياسة موقفاً

مستديماً متظالماً تسترجع
فأنى فبيضهن هذا المصرع
واليوم يعرف قدرها إذ ترفع
حتى لودوا أنهم لم يزرعوا
جلى وأنتك في مماتك أنزع
مستقبل الأوطان منها يامع
وأزيرها حتى القيامة يسمع
يرتد حيراناً به المتضلع

يتساءلون بأي عذر نختفي ؟
واسترجعوا أحكامهم مرفوضة
غطى على المتبرعين مبعجل
قولوا لأشباه الرجال تصنعاً
لا تزعجوننا بالتشدد شعبكم
سلفاً يقوم بالدم استقلاله

* * *

عن شعبنا وبأي وجه نطلع
ناس بحكمهم عليك تسرعوا
بحياته لبلاده يتبرع
الا تكونوا مثله فتقنعوا
بسوى التفادي منكم لا يتنع
فاذا صدقتم بادعاء فادفعوا

أما كتابك فهو أفضل ما وعى
طرس على التاريخ يفخر أنه
دستور شعب لا يمس وشرعة
هذه الوصية ذخره ان اعوزت
مشت الا نامل هادئات فوقها
قرعت شعبك ان يعقك مرحباً
وشكوة ان ليس يسمع ناصحاً

واع وخزي معاشر ان لم يعوا
من كل ما يحوي أجل وأرفع
هي فوق ما سن الرجال وشرعوا
طيارة وبنادق ومدرع
والموت يمشي بينهم ويسرع
بأي البلاد على العقوق يقرع
نم هادئاً ان البلاد ستسمع



المجلس المفجوع

نظمت بمناسبة الجلسة التأبينية التي
عقدها مجلس النواب العراقي للمغفور له فخامة
عبد المحسن بك السعدون ...



شعب يمثل حزنه النواب
وعلى المصائب كلهم مصاب
وبكتك أروقة له وقباب
فهل البلاد يسودها أرهاق
فيه ، يسأل عن دخيلك باب
عن مثل مصرع محسن تنجاب
وهما البلاد بأسرها أضراب
في المحاسين وبالدموع يحجب
وهي الثمانون التي هي جل ما ارتفضت البلاد وضمت الأحزاب
ومن السواد عليهم حجاب
للحزن - أنهم عليه غضاب

يبكي عليك وكله أوصاب
غطت على سود الليالي ليلة
المجلس المفجوع روع أهله
قد حملته وحلاتهم رهبة
كادت تحن لفقد وحدها ساحة
عبء على الأوطان ذكرى ليلة
عن مصرع في المجلسين لأجله
بالدمع يسأل عن غمابك سائل
هذي الثمانون التي هي جل ما
متحلبون سكرتهم وكبر
متأثرون يخالهم من رآهم

* * *

ناجي لسان النثر قم واخطب بهم
هدأ بنطقك روعهم قد أو شكت

واعن لسان الشعر يا ميرابو « ١ »
للحزن ان تتشنج الأعصاب

* * *

ولقد أقول لرافعين أصابعاً
رهن الإشارة تخفي أو تعتلي
ماذا نويتم سادتي : هل أنتم
هل تنهضون إذا استثيرت نخوة
هل أنتم - ان جد أمر ينبغي

ليست تحس كأيها أخطاب
وينال منها السلب والأيجاب
بعد الرئيس - كهده - أخشاب
أو تجمدون كأنكم أنصاب
توحيد شملكم به - أحزاب

* * *

يا أيها « النواب » حسبكم علا
روح الرئيس ترف فوق رؤسكم
ستري حضوراً غائبين بفكرهم
ستري الذين له أساء واتهمة
سيقول ان خبثت نوايا منكم
لكن محاكمة الخصوم بريئة
تأني المروءة ان يقدر خائن

قولي لكم يا أيها « النواب »
أرعوا لها ما تقتضي الآداب
ستري الذين بلا اعتذار غابوا
وإلى البلاد جميعها ، هل تابوا
أخشوا رفاقي ان يحل عذاب
في قاعكم وليحسن استجواب
أو أن يطول على البري حساب

« ١ » هو ناجي باشا السويدي السياسي العراقي الشهير وقد تقلد رئاسة

الوزراء بعد الفقيه .

من أجل أن ترعوامبادي محسن
متضرجات بالدماء زكية
فيهن من تلك « الرصاصة » فتحة
ليكن أماكم كتاب صارخ
فيه الوصية : سوف تحنوراً سها
أوحى « الزعيم » إلى الجزيرة كلها
يا هذه الأمم الضعاف تروياً
لا تقطعي سبباً ولا تهوري
لا تقربي ظفر القوي ونابه
وإذا عتبت على القوي فلا يكن
فاذا تركت له الخيار فانه
هذا القصيد « أبا علي » كله
ثق أن أبياتي لسان عواظي
الحزن يملؤها أسمى ومها
منساة لطفاً وبين سطورها
ماذا عسى تقوى على تمثيله
ضموا القلوب إلى القلوب دوايياً

ليكن أماكم له أثواب
فيهن للجرح البليغ خطاب
هي للتفادي ان وعيتم باب
فيه ثواب يرتجي وعقاب
عجباً بها الأجيال والاحقاب
ان ليس يدرك بالكلام طلاب
لا تنهضي صعداً وأنت زغاب
نرقاً إذا لم تكمل الأسباب
ان لم يكن ظفر لديك وناب
إلا بأطراف الحراب عتاب
أشهى اليه أن يكون خراب
حزن وكل سطوره أوصاب
ثق أن قلبي بينهن مداب
ويمدها بأروح مساب
حرناً عليك مدا معي تنسب
بعض تلك الشعراء والكتاب
ستكون أحسن ما يكون كتب



في الأربعين

القيت في الحلقة التأبينية الكبرى التي
أقيمت بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرئيس
عبد المحسن بك السعدون ... ما



وقد تخلد في أفرادها الأمم
وقد يقدر من دون الدماء دم
والموت كالعيش ما بين الوري قسم
هذي المحافل فياضاً بها الألم
هذي الجوع التي للغرم تزدحم
أو تنتقل لا تجد أرضاً لها قدم

زان العروبة هذا المفرد العلم
وقد تسيل دماء جهة هدرًا
حظ من الموت محسود خصصت به
لولا سمو مفاداة لما احتفلت
لو كان غنم لها ما هكذا ازدحمت
ان تفتفض لا تجد كف لها سعة



للشعب ان أعوزته خدمة خدم
ان الذي خدم الأوطان محتشم
ان تحسبوا الناس طراً لعبة لكم
أو تخذلوها فان الشعب منتقم
فقد نظرتم اليها والسيوف دم

يا أيها السادة الأحرار كلكم
هذي الضحية في تبجيلها عظة
ان البلاد بمرصاد ومن سفه
ان تنصروها فان الشعب منتصر
أو تحتقر « و سيوف الهند مغمدة

حسب الظنين بوجدان محاكمة
ومن وراه يد التاريخ محصية
فاستغنموا اللذة العظمى مخلدة
تبقى من الشهوة العمياء سوائها

* * *

بها تزيف أو تستوضح التهم
ما قد جنته يد أو ما ادعاه فم
في السعي فاللذة الدنيا هي التهم
للمشتبهين ويفنى الحرص والقرم

هل ابن سعدون يعفني ويعذرني
لم تأتني من بليغ القول قافية
من كل مرهوبة صعب تقحمها
عب على الشعر والآداب حسبها
وفي المفاداة للأوطان معجزة
عسى معلقة غراء ثامنة
يا منظراً يشتهي فيه العمى بصر
بات العراق عليه وهو مر تجف
في ذمة الله قلب الشعب حين رأى
مألومة غير مشكور لها سهر
هل راية الوطن المنجوع عالمة
ان الذي فيك شعب هد جانبه
ان الذي فيك مرهوب إذا احتربوا

وهو الكريم نماه معشر كرموا
إلا وأبلغ منها عنده شيم
كأنها البحر هولاً حين يقتحم
على الرجال مساعيهم إذا عظموا
بها البيان وان جودت يصطدم
تخصي ما ترك الغرا وتمتظم
يا نعيماً عليه يحمد الصمم
بأسره لا مان وهي تنهد
وداعة الله عند الشعب تستلم
على الحقوق ولا مربية ذمم
على من استسلمت وإمدفع الضخم
وأمة قد أضيعت أيها العلم
يوم الخصام ومرضي إذا احكموا

أن الذي فيك حتى خصمه شغف
غر الفعّال إلى العليا دلائله
مستأثر بخيار الخصلتين إذا
زها الوجود بذاك الوجه مفتخرًا
يا نبعة عولجت دهرًا فما انحطمت
ما ناش كفك من تياره بلل
أبقيتها حرة تمشي أناملها
حتى إذا ما انتهت من حشدها جلا
فيهن يشكوا إلى الأملاك طاهرة
رميت نفسك في احضائه فرحًا
براءة لك عند الموسعك أذى
نم هادئًا غير ما سوف على زمن
قد أخجل الظالمين الناس محتشم

* * *

به وحتى من الأعداء محترم
حتى الملمات عليه دله الكرم
خيرته بين ما يردي وما يصم
واليوم يفخر إذ يحظى به العدم
ما كنت لولا يد الاقدار تنخطم
لما تحداك موج الموت يلتطم
يمدهن النهى والنبل والهمم
أخف من وقعهن الصارم الخدم
روح من البشر الأذنين مهتضم
وجلل الشعب يوم حزنه عمم
تبين مالك من حق وما لهم
يشقى بريء ويهنا فيه متهم
من نفسه في سبيل الناس ينتقم

أبا علي سلام كيف أنت ؟ وهل
تولت الأربعون السود تاركة
ولو تقضت عليهم منلها عددًا
يسلي التقادم عن ثكل وعند هم

علمت من بعدك الأقوام كيف هم ؟
جفناً قر يحاً وقلباً شفه الورم
من السنين لما ملوا وما سئمو
ثكل عليه يعين الجدة القدم

جرح تذر عليه غير راحة
تأبى ليومك ان تنسى ظلامته
يغرى بتهيجه نقض يجد إذا
باسم ابن سعدون فاضت حرقه طويت
بالحزن يفتح الأقوال قائلها
للكل ثم لأسباب له اجتمعت
وحسب أبناء هذا الشعت موجدة

* * *

كف السياسة ملحاً كيف يلتئم
مظالم خصمنا فيها هو الحكم
ما كاد جبل من الآمال ينبرم
دهراً واعلن شجوا كان يكتنم
وبالسياسة والأجحاف يختنم
ملء النواظر دمع والقلوب دم
أن يستقلوا به البلوى ويغنموا

ماذا أقول فؤادي ملؤه ضرر
حراجة بالأديب الحر موقفه
بين الشعور وخنق مسكت رحم
هذي المناصب ان كانت بها نعم
لشاعرين قلوب في تهيجها
لو أعج هي ان أبديتها شرر
رسائل لي مع الآهات بعثها
فليشهد الناس ضراً اني خجل
وليسمع الناس شكوى من له اجتمع

وهل توفي شعوري حقه الكام
حيث الصراحة بالارهاب تصطدم
في الرافدين فلا كنا ولا الرحم
للناس وهي على آدابنا نقم
هي البراكين إذ تهتاجها الحم
يصلي اللسان وان اخفيت بها سقم
إذ لا اللسان يودها ولا القلم
ويشهد الناس ضراً اني بره
غضاضة العيش والأرهاق والبكم



ضحايا الانتخابات

كان لمصرع الأخوين عمرو وبكر أثناء
المعركة الانتخابية سنة ١٩٢٨ أثر في النفوس
فنظم الشاعر قصيدته هذه راثياً إياهما ...



لاية غاية طويبا الشبا
دماً لم ياله الناس اطلابا
كهدهما وتصطبخب اصطخبا
محرمه لما رأت انقلابا
كما صفقت أعواداً رطابا
أحمل فوق مالقيا عتابا
على بيت يخلفه خرابا
على قبريكما رفعوا القبابا
سحاب مقلع قفى سحابا
يخفي نطقها الالم اكتئابا
بما يبكي الصخور الصم آبا

سل الأخوين معتنقين غابا
وعن أي المبادي ضيعوه
ألاوطان وهي تعج شكوى
ولو كدميها سالت دماء
على الأخوين معتنقين صفا
عتبت وان يكن ظلاماً باني
أدال الله من بيت مشاد
ولا هنأت بما لقيت أناس
مشى نعش يجروراه نعشاً
وتاحت خلفه أشباح حزن
بعين الله منتظرين أوباً

دم الاخوين في الكفين يغلي
سيعلم من يخال الجو صفواً
ومن ظن المجالس عامرات
ويعرف من أراد صميم شعبي
ويدرك أين صفوا الماء عنه
ولو عرفت بلادي ما أرادت

* * *

خطاب لوعى قوم خطايا
بان الجو مملوء ضبايا
بمدح أنها شحنت سبايا
رمياً أي شاكلة أصايا
وريقه إذا ورد اللصايا
بها النواب لم ترد انتخايا

فلا وأبيك ما ونت الليالي
حددن لقلبه ظفراً فلما
فيالك موطناً واليأس يمشي
أراد الرأس لم يحصل عليه
لمن والى م من ألم ينادي

* * *

يظن العيش اقرب منه قابا
وقد لبسوا جلودهم ثيابا
ومن انوار شمسهم اللعابا
فسمواهن افئدة رحابا
وقالوا أنهم يابوت عابا

فوا اسفاً لشعب في خيال
وقد اتخذوا خموم بنيه زاداً
رضوا من صبحهم فجراً كذاباً
وقرت للأذى منهم صدور
ووقر من أتاح العاب فيهم

اقعد طاف الخيال علي طيفاً
فكان العدل ممتلئاً سقاماً
فيا وطني من النكبات فأبن
وان خشنت عليك مكاشفات
وان طويت علي دغل قلوب

رأيت به الحامة والغرابا
وكان الظلم ممتلئاً شبا
فقد وفيك حظك والنصا
فخسبك أن تجا مل أوتجاني
فقد أعطيت ألسنة رطا

* * *



عريانة !

الهُوى يستثير فيَّ الجفانه
تتمرين حرة عريانه
تمنع أي احتشامة ثورانه
ما ينكر الوري اعـلانه
أغفى احساسه برهـكـانه
بغضا منه وجهه ولسانه
كـجواد لا يرتضي ميدانه
سروراً كأـنـني في حانه
رجفت في الرقص بطنك الخصاصه
وتبقي الصدر الجبل مكـانـه
تلقى في فعمه ريانـه
تهزأ بأخترها الرمانه
العين منه اتساقه واتزانـه
ولا به من سمانـه

أنت تمرين أني ذوابانه
وقوافي مثل حسنك لما
وإذا الحب نار في فلا
فلماذا تحاولين بان أعلن
ولماذا تهيجين من الشاعر
لا تقولي تجهم وانتقباض
فهما ثورة على الدهر مني
أنا في مجلس يضمك نشوان
لو تحسين ما أحس إذا
رجفة لا تمس ما بين رفغليك
والذراعين كل ريانـه فعماء
والشد بين كل رمانـه فرعاء
عاريا ظهورك الرشيق تحب
مابه من نحافة يستشف العظم منها

خص بالمحض من بلهنية العيش
وتراه يجي بين ظهور الخ
إذ تميلين يمتة ويساراً
عندما تبسمين فينا فتفتري
إذ يحار الراؤوف في حسنك
رب جسم تطري الملاحه فيه
ما به من نقيصة وكان
ان كفاً قاست عليك لباسا
عرفت كيف تبرزين إلى الجمهور
ضيق ملتقى نهودك
وأشارت إلى الامو بين بالالباب
ليت شعري ما السرفي ان بدت
واختفى عضوك الذي مازه الله
الذي نال حظوة حرم الانسا
وتنقى على الطبيعة شكلا
ومحلا خصبا فخل بواد
لم يرد من براه متعة نفس
ككتاب كشفت عن صفحتيه

وأعطي من الصبا عنفوانه
سرد الغيد سابتاً أقرانه
مثلما لاعبت صباً خيزرانه
الشفاه اللطاف عن أقحوانه
الفتاب بل في ثيابك الفتانه
ثم تعدوه مطرباً فستانه
الثوب أضحى متمماً نقصانه
مثل هذا مهارة شيطانه
فيه لتخلي اذها نه
والكشجين منه وشمرت اردانه
منا بوردة مزدا نه
للعين جهرأ أعضاؤك الحسانه
على كل ما لديك و زانه
ن منها وخصت الانسا نه
هو من خير ما يكون فكانه
أنبت الله حوله ريحانه
ان يغطي ولم يرد كنهه
ثم غطيت عنوة عنوانه

أوغد يرجم المسارب عذب
هيكل من هياكل الله سد
جسمك الغض منطلق يد حض
مل عيني رأيت منك مع
رشفة قد حرمتها منك باتت
إذ تلمت بمحزم منك بغيا
وثنت كفها إلى مهبط الأشواق
معها « بعث » خفة ومجونا
لو كأتیان هذه لك آتي
أتريد أن أقول لمن لم
فتيات الهوى استبحن
أعروسان في مكان وعريسان

حرموه وحلوا شطآنه
الباب منه وكفنوا صلبانه
الحجة لو لم تستري برهانه
الأخرى غرام البنات يافتانه
عند غيري رخيصة مستهانه
النفس من أن تستطيع احتضانه
مني فمسحت أركانها
ومعي بعث عفة ورزاقه
رجلاً لم تجبدي اتيانه
يدر ما بينكن من أدمانه
من اللذات ما لم يبعثه فتياه
كل منهم يخلى وشاه



سمو الأمير فيصل السعود

كان الشاعر قد أعدّ هذه القصيدة للترحيب
بسمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية
الذي زار العراق سنة ١٩٣٢ م وحال دون انقائها
سفره العاجل فأرسلها إلى سموه ونشرت في جريدة
أم القرى الحجازية ... م



على سعة وفي طنّف الأمان	وفي حبات أفئدة حوان
بقرب أخيهما كرمًا ولطفًا	ونائرة يسر الرافدان
فقى عبد العزيز وفيك ما في	أبيك الشهم من غرر المعاني
لأمر ما تحس من انعطاف	عليك وما ترى من مهرجان
تأمل في السهول وفي الروابي	ومختلف الأباطح والغانى
ألست ترى ارتياحًا ونطلاقًا	يلوح على خمائلها الحسان
وفي شتى الوجوه ترى انبساطًا	ولو في وجه مكتئب وعان
وذاك لأن كل بني سعود	لهم فضل على قاص ودان
وأنهم الملاحي في الرزايا	وأنهم المطامح والأمانى

وأنتك والذي أوفدت عنه
تسوسون الرعية بالتساوي
فلا مثل الجناة يرى بري

أباك ملاذة الحر المهان
بفرط العدل أو فرط الحنان
ولا بدل البري يعاف جاني

* * *

لكم في ذمة الأحرار دين
أبوك ابن السعود أبو القضا يا
ولم الكوكب الملقى شعاعاً
ورمى العبقرية في زمان
لها كتب الخلود وما سواها
ولم أر مثله إلا قليلاً
كأنني منه بين يدي هزبر
أقول الشعر محتفظاً وئيدا

وأكرم بالمدين وبالمدان
مشرفة على صر الزمان
على شعب الجزيرة والمحاني
به للعبقرية كل شان
برغم دعاية الداعين فاني
مهيبة في السماع وفي العيان
أخي لبد على بعد المكان
كأنني خائف من أن يراني

* * *

وقى الله الحجاز وما يليه
ومتح ذلك الشعب الموقى
على حين اصطلى جبرن نجد
وقد رقت لها حتى عداها
أرادته اضطراراً لا اختياراً

بفضل أبيك من غممص الهوار
بسمع سنين شيقه سمعان
بجمر اظلى وسم الأفعون
لكا بوس بها ملقى الجران
وليس لها بدفعته يدان

فليت الساهرين على دمار
وما سيان مشتملون حزمًا
تحاك له الدسائس تحت ليل
على يد مصطلين به غضاب
وحساد الذي شرف مهيب
من القوم الذين إذا استجيشوا

فداء الساهرين على الكيان
ومشتملون أحزمة الغواني
من الشحنةء داجى الطيلسان
على عليائه حردى اللسان
رموا منه بسل واحتقان
ذكا لا نوفهم أرج الجنان

* * *

مشى للناس وضاحا وجاؤا
فقل لهم رويداً لا يطبشوا
فبالمرصاد صل أرقى
يرهم غفلة حتى إذا ما
مشى لهم كآرع ما تراه
وقال لشيخهم ان شئت ان لا
إذا لم تتو أن تبني فخايد

اليهم تحت أقنعة القيان
ولا يغررهم فرط النواني
شديد البطش مرهوب الجنان
تمادوا في اللجاجة والخران
حديد الناب محتشد الدخان
أراك ترفعاً أفلا تراني
وكن شهما يقدر صنع باني

* * *

مشيتم والملوك إلى مجال
فجاء مقامهم عنكم وضيعاً
فلا تحسب بأن دعاة سوء

به أحرزتم قصيب الرهان
مقام الزج زل عن السنان
تحرك من فلان أو فلان

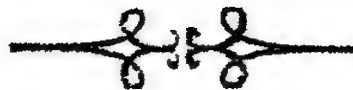
ولا شتى أساليب هجان
موجهة اليكم بأتران
يسر كما تعاني ما يعاني

ولا شتى زحاريف ركك
تحول عنكم مجرى قلوب
يسر الناس ان قتي كريماً

* * *

فانك للغني عن البيان
وهبني كنت منعبس اللسان
اذا احتاجت لنقلة ترجمان

ترفع يا سرور عن القسوافي
وهبني كنت ذا حصر عييا
فما قدر العواطف والنوايا



تبعات الحياة

أو

عتاب مع النفس

— — — — —

عتبت ومالي من معتب	على زمن حول قلب
أنلصق بالدهر ما نجتوي	ونختص نحن بما نجتبي
كأن الذي جاء بالخبثات	غير الذي جاء بالطيب
وما الدهر إلا أخو حيدة	مطل على شرف يرتبي
يسجل معركة الكائنات	مثل المسجل في مكتب
فما للزمان وكفي إذا	قبضت على حمة العقرب
وما لليالي ومغرورة	تجشمني خطر المركب
بناي من قبل ناب الزمان	ومن قبل مخلبه مخلي
تفرّى أدبي لم أحترس	عليه احتفاظاً ولم أحذب
بناء أقيم بجهد الجهود	وسهرة أم ورعياً أب
وأضفت عليه الدروس الثقال	لونا من الأدب المعجب
عدوت عليه فهدمته	كأن ليس لي فيه من مطلب

* * *

يداي أعانت يد الحادثات
أجد واعلم علم اليقين
وأن الحياة حصيد الممات
وإني على قدر ما كان بالفجآت من قسوة كان لي
بعث البواعث يصطدني وأبصرت منحى فلم أهرب
فرنق طوع يدي مشربي
بأنني من الدهر في ملعب
وأن الشروق أخو المغرب

* * *

وثارت مخيلتي تدعي
وأن الخيانة مالا يجوز
وتزعم أن الورى سوقة
وان ليس في الشر من مغم
ولما خدعت بها واثنت
ووطنت نفسي كما تشتهي
مشى للعثاب ذو فطنة
جسور رأى أن من يقتحم
وأفرغها من صوف الخداع
فرفت عليه رفيف لأقاص
تسمى خلائق محمودة
بأن التنزل مرعى وبني
وأن القلب للشغب
جميعاً؛ وأنني وحدي نبي
يعادل ما فيه من مثلب
نزلاً على حكها المرهب
على مطعم حشن أحشب
بقوة ذي لبد أغلب
يحكم ومن ينكمش ينهب
والغس في قاب مذهب
في منبت نضر مخصب
ويدعى أبا الخلق الأظلم

* * *

وراح سليماً من الموبقات
ولم أرها عظة مرة
ولكن زعمت بأن الزمان

* * *

ورحت كذبي عاهة أجرب
بأنني متى افترس أغلب
دان يسف مع الهيدب

ويوم لبست عليه الحياة
أرى بسمة الفجر مثل البكاء
وبت عكوفاً على غمتي
وبعثت هاجعة الذكريات
حملت همومي على منكب
ولا شيت نفسي في الأبعدين
ولما فطنت على حالة
نسيت بأنني اقترفت الذنوب
أخذت بمخنق هذا الزمان

* * *

ويوم تنعمت من لذة
ولما انطوت مثل أشباهها
تخيلت حرصاً بأن الزمان
وأن الطبيعة والكائنات

متى لم أنعم بها تذهب
وكل مسيل إلى منضب
عدو اللبانة والمأرب
ما يستبين وما يختبي

تألبن يسلبني فرصة
وأن الزمان مشى مسرعا
وان الكواكب طرأ سعدن
واني لو كنت في غمرة
اقلل من خطوه جاهداً
ورحت أشبه ما فاتني
مغالطة ، ان شرّ العزاء

* * *

من العمر إن تنأ لا تقرب
يزاحم موكبه موكبي
ولم يشق منها سوى كوكبي
من النفس أو خاطر متعب
كمشيئة مثقلة مقرب
من العيش بالبارق الخلب
تعليل نفسك بالمكذب

واني على أن هذا المزاج
وجارت طوارئ قد أثرت
وكنت على رغم هذا الشعور
لأحمل للفرص السانحات
طليقاً من التبعات الكثار
طموحاً على قدر ما ينبغي
تمتعت في رغد مخصب
وأفضل من روحات النعيم
فان جئت بالموجع المشتكي

* * *

رما ني بالمرهق المنصب
على صفحتي وجهي المغضب
أهوى حياة خلي غي
والأريحية نفس الصبي
حر العقيدة والمذهب
فلا بالدعي ولا المعجب
وهذبت في يدي مجد
على العقل مغبة المترب
فقد جئت بالمرقص المطرب

دع الدهر يذهب على رسله
ولا تحتفل بكتاباتيه
فان وجدت درة حلوة
فان الحماقة ان تنثني
تسلح بما اسطعت من حيلة
وان تر مصلحة فاصدقن
ولا بأس بالشر فاضرب به

وسر أنت وحدك في مذهب
أرد أنت ما تشتهي يكتب
يداك فدونها فاحلب
مع الواردين ولم تشرب
إلى الذئب تعزى أو الأرنب
وان لم تجد طائلاً فاكذب
إذا كان لا بد من مضرب



دعوة على صديق



حملت اليك رسالة المفجوع	عين مرقرة بفيض دموعي
لا تبخسوا قدر الدموع فانها	دفع الهموم تفيض من ينبوع
لنفس حالات يلذها الأسى	وترى البكاء كواجب مشروع
وامضها فقد الشباب مضرجا	بدمائه من كف غير قريع
أبا فلاح هل سمعت مناحة	وصانت إلى أسمع كل سميع
قد كنت في مندوحة عن مثلها	لولا قضاء ليس بالمدفوع
أبكىك للطبع الرقيق وللحمى	أبكى لحبل شباك المقطرع
أبكىك استأخص خلفاً واحداً	أمكننا أبكى على المجمع



جزعا شقيقيه فهذا موقف	يستقى به من لم يكن بجزوع
أن التحل في المصاب تطبع	والحزن شيء في النفوس طبعي
وإذا صدقت فان عين أبكىما	قد خبرت عن قلبه المصدوع
شيخوخة ما كان أحوجها الى	شمس تسر بقربه مجموع

وبحسب «أحمد» لوعة (إن ابنه)
لو تأذتوني سألته عن خاطر
أعرفت في ساعات عمرك موقفاً
«لبس الغروب ولم يعد لطلوع»
مبك يهز فؤاد كل مروع
بعث الشجون كساعة التوديع

* * *

إني رأيت القول غير مرفه
فأنتك تعرب عن كوامن لوعي
لكن رأيت الصمت غير بديع
مقطوعة هي آهة الموجوع



عنبر الوداع



اللَّهُ يصحب بالسلام .ودّعي
شدّت على شعب القلوب رحاله
وميمم « بغداد » كادت حسرة
حسب « الفرات » شجى فراقكم له
عجلاً وإن اخنى علي بعباده
وجداً وفاض من الدموع مراده
منها عليه تؤمه بغداده
وكفى بدجلة أنكم وراده



قولوا لمن هذا القريض يسرني
وإذا قست تلك القلوب فرددوا
وإذا جرى ذكرى فقولوا ساعرا
ماذا عليكم ان يسير بأسمكم
شعر يحجى به الجمال مكرراً
لا أشتهي هزج المغني في الهوى
ما قلتم ان راقم انشاده
أبانه ليلينها تردد
يجري على طرف اللسان فؤاده
شعري وتهتف فيكم نشاده
مه الجليل متى يكون نفاذه
ان لم تجس اذكركم أعواده



الشاعر

— ٥٥ —

لا أريد الناي اني	حامل في الصدر ناي
عازفاً آناً قاناً	با لآثاماني والشككايا
البلايا أنطقته	سامح الله البلايا
حافظاً كل الذي	مرّ عليه كالمرايا
سيء الحال ولكن	حسفت منه النوايا
حجز الهم على	أفئاسه إلا بقايا
أفلتت في نبرات	شائعات في البرايا
ترقص الفتيان	ان غنيت فيه والفتايا
هو وردي في صباحي	وصلاتي في مسايا
معجز تهيججه	كل المغنين سوايا
أدركت ظاهره	الناس وأدركت اخلفايا

رنّة المعول في	الحفرة صوت	للمنايا
كومة للرمل أم	جمجمة طارت	شظايا

حمل الناس سكوناً وجلالاً في الحنايا
شاعراً أدركه الموت غريباً في الزوايا
سبر الأفق بعين أدركت منه الخبايا
فانبرى يوحى إلى الناس من الأسرار آيا
ثم أغفهاها وفي النفس ميول وفوايا

* * *

قال لما لقنوه أنا لا أملك رايا
لست أدري ما ألامي لست أدري ما ورايا
لا أرى من شيعوني مكم إلا مطايا
رجعت إذ لم يجد سائقها للسير غايا
حزن الشيخ ولكن ضحكت منه الصبايا

— * —

النجوى

نهار على الغرب يعشي العيوننا
لأننا بهذا الدجى هادئوننا
يواسى بها معشراً آخروننا
بأننا كعادتنا راقدوننا
فعن حرق الهم لا تسألوننا
وقلبي وزفرته مستووننا
متاع أعد لمن يأكلوننا
وانا خلقنا لأن يغلبونا
عجيب به يجمد الناهضوننا
فقد يدرك النهضة الثائروننا
تعيد على الشرق يا طور سينا
وأين ذوو حكمه النابغوننا
كهذا الذي ترك الوارثوننا

يقولون ليل علينا أناخ
وانا نسينا عناء القلوب
وان ايس في الكون من رحمة
فليت عيوننا سهاداً درت
سألناكم عن مشار السديم
فان معاملكم والبخار
أرى أمما هي والملكين
نظهم خلقة والغلاب
وعصر تناهض فيه الجماد
ألا هزة تستثير الشعوب
ألا قبساً من شعاع الكايم
خليلي أين نبوغ العراق
أذاك الذي خلف الذاهبون

أغير المطامع لا تعرفون
زفيماً وقد حلق المعتلون
ولسنا وقد أعجزتنا الحياة

وغير الهياكل لا تعبدونا
وزحفاً وقد أبعد الراكضونا
عن الموت في نيلها عاجزينا

* * *

وان انس لا انس حول الفرات
نسيماً يلاطف هادي النмир
وساكن جو يعيد الأثير
ونوراً كسى سدقات الأثير
إذا ما اعتلى البدر خيط الرمال
سلام على أنفس رفرقت
خليلي حتى وعمور الجبال
ولي مضغة بين عوج الضلوع
فديت المنى أنها روحة
رقاق ترى أن مل الغصون
وان من الشعر وهو نخب
خليلي ان اذكرك الصبا
هلموا رفاقي فهذا الضياء

مناظر تصبي الحليم الرزينا
كما حرك الورق اللاعبونا
كما الحب شاء شجياً حزينا
جمالاً يعيد التصابي جنونا
تخيّلها الطرف عقداً ثمينا
من الحب هام بها المغرمونا
تهيج الصبا به لي والحدينا
تحاول أن تجعل الفوق دوننا
روح يعيش بها الشاعرونا
إذا ما الصبا جل في التروض هونا
عاش وأنهم لما اكوتنا
تهيج من عيشنا ما نسينا
سينتشر أعمدنا ان طوي

ابن ايها البدر كيف النحاة
وكيف استحال صفاء الربيع
وكيف اختفائي تحت الظلال
وكيف إذا البدر حيا الوهاد
نسير على خطوات الشعاع
وكيف السلام عقيب الصدام
أعيدوا طفولتي أنها

* * *

وأين اقتنصنا وأنى رمينا
هوماً تصاحبنا ما بقينا
زمان صباي مع اللا عينا
نخف لطلعتنه أجمعونا
كأننا إلى غاية سائرنا
وكيف التمارج ماءً وطنينا
تعيد النزاهة لي واليقينا

وليل أراني ديب السنا
وقد ذهب الليل الأذماً
وآذن بالصباح صوت الهزار
صداح هو الشعر زا هي البيان
وكم هاج في سدود الأعجمي
يهب على نسائم الصباح
خليلي روح الحياة النسيم

* * *

ويوم تضاحك فيه الربيع
وحيت ورود الربى المجتلينا

تمشى على الروض روح الاله
حدائق خط عليها الجمال
كان جلال الهوى شفها

فقال وملنا له سا جدينا
قصائد أعجزت الناظمينا
ففاضت دموعا ومالت عيوننا

* * *

وساقية بات قلب الدجى
جرت وجرين دموع الغرام
عليها رياض كساها الربيع
أحب الحقول لأن الجمال
فيا سا كني فجوات البطاح
نعيماً فلا الريح خاوي المهب
خليلى أف لهذي المروج
وليت الفداء لكوخ الفقير
إذا ما استدارت خطوط الزمان
فأن الهبوط بقدر الصعود
ومن في البسيطة يفدي البسيط

يعيد عليها العدى والآنينا
فلا عذب الورد للشاربيننا
مطارف يعيا بها المبدعوننا
تجمع فيها فنونا فنونا
هنيئاً لكم أيها الخالدوننا
ولا الروح ذلها الطامعوننا
إذا ما استبد بها المالكوننا
قصور أناف بها المترفوننا
ستعلم أيها الخاسروننا
فان شئت فوقاً وإن شئت دوننا
ويفدي ذرو الجشع القانعينا

* * *

ألا هل آتى نوماً في العراق

بانا لأجلهم ساهروننا

أحببتنا إن همس البحار
أصيحوا ولولا هتزاز القلوب
إذا ما وردتم نعيم الحياة
وان لاح صبح لكم فاذكروا
وان عضالات هذا المحيط
هياكل أخنى عليها الجمود

زفير الأُحبة لو تعلمونا
فليس من العدل ان توحّدونا
وراق لكم ورده فاذكرونا
بانا بليل العمى خابطونا
تقائص أعوزها المصلحونا
فغير الذي وجدوا لن يكونا



الأدب الصارخ

ونفس لاقت الصدمات عزلى
وقد كانت سباخاً فاستثيرت
وأفراح شحيجات أديفت
أقرب ما أكون إلى القباض
وشتان اقتراحات الليالي
فليت حوادثاً ما رفعت لي
وليت مخابراً قبحت دهنني
إلى ألم وعن ألم مسيري
وما اختار ناحية لأني
وماء القلب إذ حبست لساني
جراح لم تفض فملئن قبيحاً
رأيت معاشر الشعراء قبلي
وقد أغرقت في الأحزان حتى
وما سكران يقتحم البـلايا

وكانت وهي شاكية السلاح
وقل صمبها وقع المساحي
باتراح جبلن على السماح
وأبعد ما أكون عن انشراح
وما تبغيه مني واقتراحي
نطاق العيش لم تحصص جناحي
مجردة عن انصور القماح
فما أدري غدوي من رواحي
رما في الدهر من كل النواحي
خلوف قد نوين على اجتياحي
وبعض الشر لو فاضت جراحي
تعد الحمر مجامد اتدح
سئمت منادمي وذممت راحي
كمنحهم المايـنة هـ صـ حـ

بعين الشعر والشعراء بيت هتفت به فطار مع الرياح

ومؤتلقاً يطير مع الصباح
يمت به إلى الماء القراح
به نظم القلائد والوشاح
وقد غطى النعاب على الصداح
حقوق ذوي الجدارة بالصياح
فقد يرجى التقدم بالكفاح
أخاف عليك بادرة اقتداحي
وكل تصنع فألى افتضاح

يهب مع الصبا نفساً رقيقاً
له من وقعه نسب صريح
ولوفي غير أوطاني لجالت
وقائلة ترى الآداب سفت
وما نفع السكوت وقد أضيعت
تقدم للقوافي واقتحمها
أقول لها دعي زندي فاني
وكل حقيقة ستبين يوماً

* * *

كما انتفخت طبول من رياح
ومن عرض تمزقه مباح
أداة للتشاحن والتلاحى
أفتش عن أديب في الضواحي
يجلله وفي ثوب اطراح
يقبك طوارق النوب الوقاح
يनाشد عن غدوك والرواح
أقابل جدّ دهرك بالمزاح
فهني بعض ها تيك الأضاحي

وما بغداد والآداب إلا
توفي الحرّ من حق مضاع
ولما ان رأيت الشعر فيها
أنرت ذبال مسرجتي بكفي
فكان هناك تحت ستار بؤس
أقول له إلا وجه حي
أما في الحي معترف بفضل
فقال وارعشت شفتاه دعني
ومثلي ضحت الدنيا كئاراً

في أربعين السعدون

القيت في الحفلة التي أقامها الكر بلائيون
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة نخامة المغفور له
عبد المحسن بك السعدون ...

— ١٦٢ —

سلو الجماهير التي تبصرون	ماذا أتاحت لكم الأربعون
تخبركم حرقه أنفاسهم	كيف - تقضت - وانتفاخ العيون
سلوهم ما بالكم كلما	عنت لكم خاطرة تنحبون
أكل شيء موجب للبكا	أكل شيء باعث للشجون

* * *

ريعت قلوب واستضيمت جفون	واحتقروا أعز ما يملكون
راضون ممتنون عن حالة	لا يرتضيها من به يحتفون
يبكون للشعر ولا يعرفون	والخطابات ولا يسمعون
مارقة الأشرار أبكتهم	لكنهم للدمع مستحضرون
مكدودة أنفسهم حسرة	وبابكاء المر يستروحون
وهكذا الدمع بريئاً يرى	وهكذا الحزن بليغاً يكن

* * *

تصويرها ككف الزمان الخوون
دامعة ترتد عنه العيون
ورفرف الحزن به والسكون
والعزّ باب واسع للمنون

أبكى وأشجى لوحة أحكت
قصر على دجلة مستشرف
احتلت الوحشة أطرافه
أخلاه فرط العز من ربه

* * *

اعوزهم كيف به يحتفون
مما تشيدون وما تنحتون
يعرفه الخائن والمخلصون
وعبرة مخجلة من يخون

أقول للقوم الغيارى وقد
أحسن من كل اقتراحاتكم
قارورة يحفظ فيها دم
يلقى بها تشجيرة مخلص

* * *

للقوم أنا غير ما يدعون
نرهق فمضطرون لا مرتضون
إن حانت الفرصة مستغنون
شيئاً ولا استنزاف هذي الشؤون
أنا على آثاره مقتفون

ميتة هذا الشهم قد بينت
وأنا ناس أباه متى
وأنا بالرغم من صبرنا
انتبهوا لا الحزن يجدكم
هاتوا لنعطيه دليلاً على



سامي أيضاً أو وردة بين أشواق

ان فيه بقاء من يهواك	أسامي لي سامي وحسي بقاءك
ويحيي ذكرى الشباب غناك	يستجد الحياة للمرء مرآك
الهربتي تحركت شفقتك	جذبتي عيناك حتى إذا ما
أنتني تعلقة من لماك	ولقد هانت الصباة لو أني
قص أضعاف ما أرت قدماك	وأرتني يداك يبتدران الر
ط وتلتف تلك كاشباك	تلتوي هذه كما التبس الخية
فارتد بادي الأرتباك	تعتريني خواطر فيك أحياناً
وتحكي خطي وقع خطاك	تتحرى كفائي تقايد كفيتك
تارة وانفراجة واصطكاك	فانا في انقباضة وانبساط
المطائر من وقنة على الأسلاك	وانتفض طوراً كما انتفض
بي مس وقد أكون كذاك	ويراني من ايس يدري كافي

أنا أهواك لا أريد جزاءاً غير علم بأني أهواك

اطلبيني بين الجموع على حين
تعرفيني من دونهم بسماي
رب يوم فيه تصيدني الهم
وكأني أرى الحياة بمسود
ملء نفسي وغرقي يتراءى
لم تكن سلوة لقلبي عما
قد شكوناك لا لدم ولكن
لي قلب لوجاز نسيانه
يتنزي طول الليالي ولا مثل
ويرى تارة من اليأس من لقياك
أنت سلمى — وليت ملكافسو
وهبيه عهد اقتطاع وكانت
فارع للقلب حرمة مثلما تر
أفتحي لي باب السرور فقد
واطردي هذه الهموم وردي
في يديك الجيلتين إذا شئت
ان رأيت الحديث يمتاز بالرقعة
والقوافي يلذها السمع من دون

احتشاد ما بينهم واستبناك
والتفاني وحيرتي وانهماكي
كما صيد طائر بشراك
زجاج فكل شيء باكي
شبح الهم لي وملء السكاك
أنا فيه إلا باني أراك
ليس يحلو الغرام إلا لشاكي
صدري يوماً لجازان ينساك
تنزيهه ان جرى ذكراك
مستسلماً بغير حراك
سيه برفق بحق من ولاك
لك في الحكم أسوة بسواك
عين ملكا -- يحنى من الأملاك
سد -- ومعناه افتحي لي فاك
ماء وجهي بوجهك الضحاك
ارتهاني ومن يديك فكاكي
واللطف فيك عن عداك
قواف أمثالها الكاك

فلأني أجل حبك عن أن
ولأن الشعور يوريه أبداعك
أن هذا الجمال سلمى غذاء
واری من يلوم فيه كمن يرشد
أو كساع يسعى لتجفيف ماء

* * *

الرعاة الرعاة، والجدل الفارغ
ضايقتني حتى بادراك الحزن
تقتضي الناس أن يكونوا صدى
قال لي صاحبي يزهدني فيك
لك فيها مزاحمون وما خير
قلت - أخطأت لأبالي وعيها
أتراني أعادها ثم هبني
أنا هذا أنا - وما كنت يوماً
ثم أني أجل من أن أماشي
أنا أهوى ما اشتبهه ومن لا
أنا كنت كنت ما بين نفسي

يتلقى إلا بقلب ذاك
وري الزناد بالأحتكاك
الروح لولاه آذنت بهلاك
ذا بلغة إلى الأمسك
النهر اشفاقة على الأمسك

أني من شرهم في حماك
نفوس ضعيفة الأدراك
الأنواء منها كما تكون الحواكي
بهذي المغاطات الركائز
غرام يكون بالأشتراك
وردة في منابت الأشواق
أني في عواطفي - اشتراك
في شعوبي ونزعتي بملاك
في مذاقي جماعه وأحادي
يراضيني قامت عليه البواكي
والسخافات هذه في سراك



الحياة في شكلها الصحيح

—***—

ذوى شبابي لم ينعم بسراء
سدت علي مجاري العيش صافية
فمن عناء بليات نهكت بها
ست وعشرون ما كانت خلاصتها
وما الحياة سوى حسناء فاركة
قد تمنع النفس اكفاء ذوي شغف
ولا يزال على الحالين صاحبها
فان عجبت لشكوى شاعر طرب
فلست أجهل ما في العيش من نعم
ولا أحب ظلام القبر يغمرني
وانما أنا والدنيا ومحنتها
أريدها لمسرات فتعكسها
وقد تتبعت أسلافي فما وقعت
فان أتلك أحاديث من خرفة

كما ذوى الغصن ممنوعاً عن الماء
كف الأليالي واجرتها باقضاء
إلى عناء ومن داء إلى داء
— وهي الشباب طرياً — غير غماء
مخطوبة من أحياء وأعداء
وربما وهبتها غير اكفاء
معذب النفس فيها بين الداء
طول الأليالي يرى في زي بكاء
أنا الخبير بأشياء وأشياء
أنا المشع بآمال وأهواء
كطالب الماء لما غص بالماء
وللهناء فتثنيه لا يذاء
عيني على غير مشغوفٍ بديناء
عن الذين رووها أو عن اللاء

يشوهون بها ابداع غانية
 طوراً تصور حرباء واونة
 فلا تصدق فما في العيش منقصة
 ذم الحياة أناس لم توالتهم
 وقلدتهم على العمياء جمهرة
 ولو بدت لهم الدنيا بزيبتها
 لم تكفي نكبات قد أخذت بها
 لي في الحياة أمان لو جهرت بها
 ولو اتاني ببرهان يجادلني

فناة لم تكن يوماً بشوها
 كالأفعوان واخرى كالرتلاء
 لولا خيالات صفراء وسوداء
 ولا دروا غير در الأبل والشاء
 تمشي على غير قصد خبط عشواء
 لا وسعوها بتبجيل واطراء
 حتى نكبت بأفكاري وآرائي
 قوبلت من سفسطيات بضوضاء
 لملت اهلاً على العننين مولاتي

* * *

شيدت قصور على الأجراف جاهزة
 فيمن من شهوات النفس فظاء
 فيها للذاذات والأفراح عاصفة
 حتى إذا قات قولاً تستبين به
 ها حواسيك باقضاء ومفحشة
 حريفة الذكر ما رايات يهددة
 وبأمواميس ما كان من مسرة

بكل تشبيه عين الراي
 في غرائب أخبار وأنباء
 بنفس ذاك الراي عصف نكباء
 أطف أخبة ببصر ينج داء
 وأذن في بحار حد نداء
 في الأحرار بجمهم ودهم
 لا يلبس هبات واسم

- *** -

الوطن والشباب



أنت زمراً فهددت البلاداً
فيا وطناً تناهيت الرزايا
برغمي أن داءك لا أقيه
وإن يردوا مياهلك صافيات
وان تصفو مواردهم فتحلو
خطوب هزّت الحجر الجماداً
حشاشته وأقلقت المهاداً
وجرحك لأطيق له ضماداً
مرققة وأن أرد النmadاً
لهم وبنوك لا يجدون زاداً

* * *

تدفق ماء دجلة فاخرقها
وجلاها عميم النبات واخلع
وقل للزارع المسكين يزرع
أراد الله أن نشقى ليهنوا
وما جحدت سيادتنا ولكن
الأساع ولو بنخيال طيف
رأوا في الرافدين ثرى خصيباً
سهولاً طبن مرعى أو وهاداً
عليها الحسن وافرشه ساداً
ويتركه إذا بلغ الحصيداً
وماضٍ حكم ربك إن أراداً
قضى الحكم الموقت أن نساداً
يدشر أن عصر الظلم باداً
يروق العين فانتشروا جراداً

* * *

سل النشء الجديد حماء ربي
أيقدر أن يري التاريخ سعيًا
وأن يسعى ليصلحها شعوبًا
فان على الوجوه سمات خير

أيقدر أن يبلغنا المراد
متى تمرر عليه نقل أجادا
ببوها أوسعت فيها فسادا
حساناً تكشف الكرب الشدادا



مدارسنا احفظي الأولاد إنا
أريهم واجب الوطن المفدى
أريهم أننا بالعلم تنمو
أريهم أننا نبغي رجالاً
أشبان العراق لكم فدائي
ألستم ان نبا بالشعب خطب
وحسب الشعب بالعلم اعتقاداً

وضعنا بين أضلعك الفؤادا
لكيما يحسنوا عنه الجهادا
كما ينمو الثرى سقي العهادا
نسود به الممالك لاسوادا
ومثلكم جدير أن ينادى
نضيناكم له قضيباً حدادا
وبعد الله بالنشء اعتضادا



ذكري دمشق الجميلة



واللحزن اصطباح واغتباق
ولا هارون حن له العراق
ولا « بردى » من البلوى تذاق
عليه من بنيه دم يراق

كؤوس الدمع مترعة دهاق
مضى فرعون لم تفقده مصر
أديف الرا فدان فلن يرادا
وكيف يلد للوراد ماء



وتوطيناً وان ضاق الخناق
غريباً أن يكون لك السباق
أ مشتبك الحراب لك الصداق

تباتاً يادمشق على الرزايا
وفوزاً بالسباق وليس أمراً
دمشق وأنت غانية عروس



إذا ما ضويقوا يوماً فضاخوا
خذ السيف مكرهة تساق
معاهدة القوي لها وثاق
وساموها الدمار فلم يعاقوا

أذنباً تحسبون على السبرايا
بعين الله مالقت شعوب
ضعافاً اطلقت اسماً وليكن
وعيتت مذبغت حقاً مضاعاً

ذروا هذي الشعوب وما اشتهمته مذاقهم لهم ولكم مذاق

* * *

تحررت البلاد سوى بلاد
أبواب الله تفتح للبرايا
وكيف تسير مطلقه بلاد
فيا وطني ومن ذكراك روحي
أشاق الى ربك واي حر
ويا جو العراق وكنت قبلاً
لقد خبثت بك الأنفاس حتى

ذبول شأنهم الألتحاق
وعن هذي البلاد بها انغلاق
عليها من مراقبة نطق
إذا ما الروح اخرجها السياق
أقلته ربك ولا يشاق
مداواة المراض بك انتشاق
لروحي منك بالروح اختناق

* * *

على « مدنية » زهرت وفاقا
تولى أسسها الباقي اعتناء
اشاق لها اذا عنث خيام
تغشيتها النزاهة لم تشبهها
كما شيدتم سدنا وزدنا
وما سيان بالرفق امتلاك
سلوا التار يخ عن شمس أديلت
هل الأيام غيرت العجايا

سلام كل ذكر الوفاق
وشيد ذكرها الخ من اتفق
وذكرها اذا حنت نياق
أسباب كذاب واختلاق
ولكن ما انيف لم تلاقه
لمملكة وبالسيف متشاق
من قمر نهاره المحقق
وهل خشيت حبهم البرقاق

وہل افریقیا شہدت سراة
غداة البحر تملکہ سفین
وطارق ملؤه نار تلظى
یا ندلس لنا عرش وتاج
ہما شیخان ما اجتماعا لشعب
أولئك معشر سکروا زماناً
فان کتب الفراق لنا فصبراً
لنا شوق إذا ذکرُوا رباها
یطاق تقلب الأيام فینا

بہا کا العرب مذ عبر الزقاق
لنا والبر تحرسہ عتاق
وحشر دروعہ سمّ ذعاق
ہوی بہما التخاذل والنفاق
فاما الملك فیہ أو الشقاق
وتاحوا ملکهم لما أفاقوا
على کل الوری کتب الفراق
وان نذكر لها فلها استیاق
واما ان نذل فلا یتطاق



على ذكرى الربيع



مواطر الغيث حيي جانب الوادي وهدديه بأبراق وارعاد
 مدي به بسط الأعشاب زاهرة وطرزيتها بازهار وأوراد
 وراوحيه رذاذاً منك يبعثه حياً كما تبعث الموتى بميعاد
 مالي وللهم تصليني لوافحه الست يا نسمة الوادي بمرصا د
 صري بنفحتك الريا على كبدي أقل ما تشكيه غلة الصادي
 فما لشيء سوى أن تبعثي نفساً فاض الغمام وصاب الرايح الغادي
 وليست الريح يهدي الله نفحتها لنا بل الروح يوحىها لأجساد



رد الربيع صنوف الحسن يقسمها سطارين ما بين النشار وأوراد
 يهدي به الله اشفاءً الذي سقم من النفوس وشفقاً بمرقاد
 هو الربيع وأبهى ما يزهدني عن الحضارة فيه شجعة البادي
 أنا الخفيف وهذي الأرض معشبة سجادتي برقق الشعر أوردني
 يمضي الزمان علب انصمده جمع نرى تنفي بأسبت وآحاد
 ما كن لله أديان مضاعفة لولا تعصب أحفاد لأجداد



أين الذين أمت الحب أنفسهم
 الضاربين خيام الحب طاهرة
 والمطربين لشكوى الحب معلنة
 مواظبين على الآداب ما انتقدوا
 لم يبل قيس وفرهاد كما بليت
 جيل من الناس عدواهم لاخوتهم
 يستظهرون اساني أن يجازفهم
 كلفتموني من الأقوال أصعبها
 اضربني من سجاياكم توقعكم
 ماضري غضب الدنيا باجمها
 حسن اختباري لأشباهي ونيتهم
 حتى قضوا فيه عشا قًا كزهاد
 والداعميها بن التقوى باوناد
 مستبدلين بها عن جس أعواد
 لحبهم غير أكفاء وانداد
 ليلي بقيس، وشيرين بفرهاد
 من الخبائث عدوى السم في الزاد
 ويعلم الله أن الصديق معتادي
 نطقًا كما كذب الأعجم باضداد
 ان لا نفت سحايكم باعضادي
 أن كان يرضي ضميري صدق انشادي
 في الصنع حسن في عيني اصدادي

* * *

ما إن تحطون شعري قيد أنملة
 هذا الزمان ككفيل ان يكيل لكم
 كم تعلنون لجهال تموت لكم
 كل وما سر فيه الله من خلق
 أذل قدر الفوافي أنها تركت
 كم أنشدنكم وفي آذانكم صمم
 ان لم تصوغوه أطواقا لأحياد
 صاعًا بصاع وأمدادًا بامداد
 ما تمًا هي دغم الناس أعيادي
 هذا أنا يوم نكوبني وميلادي
 حظًا مشاعًا لظلام وانشاد
 حوزي مباح وقومي غير ذواد

فلسطين الدرامية



لو استطعت نشرت الحزن والألماً
ساعات نهاري يقظاً نأ فجأتهما
رمت السكوت حداداً يوم مصرعها
أكلما عصفت بالشعب عاصفة
هل انقذ الشام كتاب بما كتبوا
فما لقلبي جياشاً بعاطفة
حسب العواطف تعبيراً ومقصة
ما سرني ومضاء السيف يعورني
دم يفور على الأعقاب فائره

على فلسطين مسوداً لها علماً
وسئن ليلى إذ صورن لي حلماً
فلوتركت وتناني ما فتحت فما
هو جأء نستصرخ القرطاس وأقلما
أوشا عرصن بغداداً بما نظما
لو كان يصدق فيها لاستفاض دما
ان ليس تضمن لا برء ولا سقم
اني ملكت لساناً نافذاً ضرماً
حقاره ارتضي كذواً له الكلا



فاضت جروح فلسطين مذكرة
وما يقصر عن حزن به جدة
يا أمة غرها الأقبال ناسبة
ماشت عواطفها في الحكم فارتطمت

جرحاً نأ ندلس الآن ما التما
حزن تجددته الذكرى إذا قد ما
أن الزمان طوى من قبلها أهما
مثل الزجاج بحد الصخرة ارتطما

واسرعت في خطاها فوق طاقتها
وغرها رونق الزهراء مـكـبرة
كانت كحالة حتى اذا انتبهت
سيلحقون فلسطيناً بأندلس
ويسلبونك بغداداً وجلقة
جزاء ما اصطنعت كفالك من نعم

* * *

فاصبحت وهي تشكو الأين والسأما
أن الليالي عليها تخلع الظلما
عضت نواجذها من حرقه ندما
ويعطفون عليها البيت والحرما
ويتركونك لالحماً ولا وضما
بيضاء عند اناس تجحد النعما

يا امة نلصوم ضدها احتكت
بالمدفع استشهدي ان كنت ناطقة
وبالمظالم ردي عنك مظلمة
سلي الحوادث والتأريخ هل عرفا
لا تطلبي من يد الجبار مرحة
بأسم النظامات لاقت خنفها امم
لا تجمع العدل والتسليح انظمة
من حيث دارت قلوب الثائرين رأت
اقسمت بالقوة المعتز جانبها
ان التسامح في الاسلام ما حصدت
حلت لها نجدة الأغيار فاندفعت

كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكماً
اورمت ان تسمعي من يشتكي الصمما
اولاً فاق حقر ما في الكون من ظلما
حقاً ورأياً بغير القوة احتراماً
ضعي على هامة جبارة قدما
للفوضوية تشكو تلسم النظام
الا كما جمعوا الجزار والغنا
من السيامة قلباً بارداً شبا
ولست اعظم منها واجداً قسماً
منه العروبة الا الشوك والألماً
لهم نزجي حقوقاً جمة ودماً

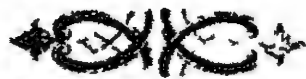
عند التراحيم الا الصارم الخدما
وكان يلثمها لو أنه لظما
ألا تكفين عن أعدائك الكرما
هلكاً فلا بد أن تستأصلي الشما

في حين لم تعرف الأقسام قاطبة
أعطت يداً لغريب بات يقطعها
أفريت نفسك فيما ازددت من كرم
لا بد من شيم غرقان جلبت

* * *

فلست أول حق غيلة هضما
فاستحدثوا ثغرة جوفاء فاشلما
في الشرق فاهتجن منها الشحولا النفا
ريع الحى وشواظ الغيرة احتدما
ان يصبح العربي الحر مهتظما
موحد ين بها الأعلام والكما
في الشرق حزناً عليها قصروا المما
والأمر مختلفاً والرأي مقتسما
ولا بمصر عهم ان شعبهم سلم

فيا فلسطين ان نعدك زاهرة
سور من الوحدة العصماء راعهم
هزّت رزاياك أوتاراً لنساهدة
نار الشباب ومن مثل الشباب اذا
يأبى دم عربي في عروقهم
في كل ضاحية منهم مظاهرة
أفدي الذين اذا ما أزمة ازمّت
ووحدت منهم الأديان فارقة
لا يابون بأرهاب إذا احتدموا



بغداد على الفرو

١٩٢٥



ودجلة ريقها والسفح ثغر	بدت خوداً لها الأعصان شعر
يضوع كما ذكا للورد نشر	على « بغداد » ما بقيت سلام
قصور ملوؤها زهو و كبر	سمت تزهو على السفحين منها
كما باهى بقاء متيه أسر	يظلل دجلة منها جناح
وهل في « العرب » ضيف لا يهر	نزلت فما رأيت أبر منها
له و الماء لم يسد د ممر	قرتني الريح لم يفسد مهب
ودجلة ماؤها عسل و خمر	سكرت وما سقيت بغير ماء
عروق من بني « عدنان » انضر	كريمة سادة عروق فيها
فما تربو على « بغداد » مصر	هنا « العباس » ما أبقت بذوه
نقابات من الآثار غر	مضوا غرا الوجوه و خلدتهم
فحسب القوم في بغداد ذكر	فمن يك ذكره حسناً جميلاً
لحسنك ينجلي فيدق سر	فيا بغداد لا ينفك سر

أ كنت و « با بلا » بلداً سواءاً فلما ملكين باقى فيك سحر

سقى الجسر المطير من الغوادي
هو البرج الذي كادت عليه
رأيت بافقه شمساً و بدرأ
نهاراً كله أصل لذاذ
وقفت عليه وقفة مستطير
وللا مواج من حنق انشيش
و دجلة كالسجين بغى فواراً
و ذاك الثابت الأركان أمسى
فما أدري غداة نزا عليه
أتحت الماء غاصوا حين جازوا
أحقاً أن « ام الخير » منها
وبات الماء منها قيد شبر
و دجلة حرة ضيقت فجاءت
أضاعوا ماء هـ هدرأ و أخنى
فان ذك دجلة هدأت وقرت
وإن تبتم فذ اليكم وإلا

فنتى اللؤ و المذات جسر
نجوم الافق ساجدة تخور
كأحسن ما ترى شمس و بدر
وليلاً كله سحر و فجر
من الأ حزان مل حشاه دعر
كما ينلي على النيران قدر
و أ زبد حيث أعوزه المفر
عليها ريشة لا تستقر
من الأ مواج مغتلم يؤر
عليه أم فويق الماء مروا
بعاصمة « الرشيد » أحاط شر
لقد أسدى لها الأحسان شبر
و يأبى الضيم والأ ذلال حر
على مستودع البركات فقر
فالغضببان « سقفة » تفر
تصر على البلية ان تصروا

أباطح من ربيع فيه خضر
فطيم حول مرضعة تدّر
وعقته بنوه وهو برّ
مواردهم وعيشي فيك سرّ
على البلوى وجنب لا يقر
فضر من بلادي لا يضر
وإن لم ألق فيها ما يسر
من الدنيا فليس له مقر

رأوا حسن العراق فأعجبته
وقد حنوا إليه كما تلظى
فيا وطناً جفوه وهو راضٍ
برغمي أن تروق لهم فتحلو
نصبي منك دمع ليس يرقى
رضاً بالحالتين ضناً وبؤس
ولست ببائع أرضي بأرضٍ
ومن لم يرض موطنه مقراً

* * *

تناسق لؤلؤ فيه ودرّ
وحسن رق منك فرق شعر
وأظهرت القوافي ما أسر

إليك الشعر يا بغداد عقداً
بيان جاش فيك فجاء عفواً
جرى بالوفق من قلبي لساني



الشاعر والعود



من ساعر ضيم في العراق
يبشه فرط ما يلاقي
شحوّاً لألحانه الرقاق
يا عود مني وما ألاقي
من وطأة الهم في التراقي
لو نفس الدهر عن خناتي
ارهق عودي واحلل وثاقي
عنه إلى نغمة انطلاقي

ما سمع السامعون آسي
الوى على عوده شجياً
إذا بكى ارتد يبكي
في ذمة الله ما تلاقي
روحان مني ومنك باتا
ما ضاق منك الخناق يوماً
يا دهر خدني واحلل وثاقاً
أو لا فحول أنه أسري

* * *

أشجاناً خطرة الفراق
تفد بك مثلي وأنت باق
والف حاسٍ والف ساق
ليّ ميزت عن رفاقي
أعما دها تبتغي الحافي
من اصطباحي أو اغتصبي

فغمغم العود واستحنت
اسلم رفيق الصبا الوف
قبلك وأسيت الف ساك
من فضل ما ابحت الرزايا
أقول لما انبرت غصون
احملن مثل الذي ألاقي

طارحن مثلي اخا شجون
رب نهـار كنتن فيه
قضيته جنب ذي شجون
ورب ليل سهرت فيه

* * *

اصبر قليلاً يا عود إنا
حملت عني ماضي همومي
ولى شبابي إلا بقايا
والنفس تأبى إلا انطلاقا
والحزن لم يدخر
الانطفائي كان اشتعالي
وحين جاء الظلام يرخي
ورف روح السلام يخفي
بات بطياته فؤاد
وجنبه عوده يناغي
الى التلاقي « عودي » وداعاً
اقرأ سلامي على الرزايا
ذاك أديب مات اضطهاداً

ساركن مثلي اخا اشتياق
بعضاً مع البعض في اعتناق
أخاف من بثه احتراقي
أشد و حزيناً مع السواقي

عما قريب إلى افتراق
فأحمل قليلاً من البواقي
ضحية القلب والمآقي
والدهر يأبى إلا ارتهاقي
يبقيه في كأسه الدهاق
الاحتراقي كان ائتلاقي
سترّاً على الأوجه الصفاق
غريزة الحقد والنفاق
يشكر لطف الموت الذعاق
حشرة الصدرفي السياق
وكيف بعد الموت التلاقي
أعني سلامي على الرفاق
ذاك هو الشاعر العراقي

على حدود فارس



<p>كفتم قلبي ما لا يطاق وكيف لا والبعد مر المذاق آه على أمنية لا تعاق بيص . ودهري كله في محاق والشوق مني آخذ بالخناق غادرني ذكراه رهن السباق يذكره يشرق بأروع المآق</p>	<p>أحبابنا بين محاني العراق العيش مرّ طعمه بعد كم أمنية تستاقها شقوة كل لياليكم هنيئاً لكم لي نفس كيف بتصعيده الله يرعى « حمداً ١ » انه هل جاءه ان اخاه متى</p>
---	---



<p>في فارس أشرق قطار العراق بكل ما رقق جمالاً وراق سبحان من قدر هذا النطاق من قضى الله له أن يشاق</p>	<p>يكفيكم من لوعتي أنني لا فارس وهي جنان زهت خطت على أوساطها خضرة تنال من شوفي وهل سعة</p>
---	--



<p>انضده فمها ضب فأطباق</p>	<p>جاء الشتاء بالثلج فوق الرابي ١ شقيق الشاعر الصغير</p>
-----------------------------	--

حتى إذا الصيف ابهرى واستمدت
هب عليلاً ريحها لا صحا
أحسن مافي وجه هذا الثرى
تجري وتجري أدمعي ثرة
لم يحي هذا الماء ميت الثرى
ذكرتكم والنفس مسحورة
ليس يقي النفس امرؤ من هوى

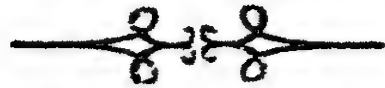
تصبح الأرض بكأس دهاق
وماس سكرأ روضها لأفاق
عيونه لا رميت با نطبة-اق
وادمعي أولى بشأو السباق
لوم يكن ماء حياة يراق
والخطا بين المروج استراق
إلا إذا كان من الموت واق



درس الشباب

أو

بلدتي والانقلاب



رث من هذي الشباب
سيكسوك صما بي
به ينمو في الشباب
أعمالكم فصل الخطاب
همة عقي المآب

انزعي يا بلدتي ما
وإذا خفت عراءاً
أمل لي فيك بعد الله
يا بني العشرين في
رهن ما عندكم من

* * *

والناس من هاوي وكاني (١)
وولجتم أي باب
في هذا الغلاب
لأسرار عحاب
اقرأوا خير كتاب

يا شبا باً نهضوا
أي باب ولجوها
كيب الله لك المصرة
إن في أعينكم رجزاً
الزموا خير صحاب
(١) الكافي العاشر

اطلعوا للشعر شمعاً
اتركوا كل قديم
شمرّوا واعتصبوا
انبذوا منه قشوراً
هزل الشعر وأنتم
لا تقولوا حسبنا منه
قد رأيتم ما تكبدنا
ليس بالهين أن
خاليات من نفورٍ
إنها ذوب قلوب

* * *

لو سئلنا كيف نظم الش
لست أدري غير أني
ككاد يابني حتى
قد قرأت الشعر في «القر
» بقدرٍ راسيات
ولكم هيج طبعي
كان لحن الشعر فيه

لا تبقي من ضباب
منه يسعى في تباب
نبحكم في الاعتصاب
وتغذوا باللباب
من مراعيه الخصاب
وزيدوا في الطلاب
عليه من صعب
نأتي بأبيات عذاب
وغلو واضطراب
صيغ في لفظ مذاب

مر حرنا في الجواب
كان حب الشعر دأبي
عن طعامي وشرابي
آن « من عهد التصابي
وجفان كالجوابي »
نغم عودٍ أوروباب
بارتفاع وانصباب

وإذا ما عددوا أهل نبوغ واكتساب
لم يكن عندي سوى الشا عر منهم بمهاب

هكذا كنت وما زاد على العشر نصاي
حبذا الشعر ربيعيا طبعي الأهاب
مظهراً قدرة ربي في وهاد أو روابي
وصف نهر في الثرى أو وردة بين الشعاب
يوم تضحى الدمنة الغبراء خضراء الجناب
أو حماسياً يثير النف س عن عار و عاب
كاشفاً عن عينها كل غطاء و حجاب
ماذا كان مديحاً وليقرب للصواب
أولاً يأنف حر أن يحابي أم يحابي
وإذا كان رثاءاً فليكن وفق الصواب
وإذا كان هجاءاً فليتنزه عن سب
لمس شأن المرء نهش المرء بل شأن الكلاب
أمزجوا الطعن به مزحكة شهداً بصاب
سائق اللفظ وفي طماته وخز الحراب

قد سئمت الشعر ما	فيه سوى معنى كذاب
كل يوم شاعر	كالبوم ينعى في خراب
وقواف لا يلجن السمع	إلا با غتصاب
لهجة الصدق بها	مثل بياض في غراب

* * *

أنا يا شعر و إياك	سواء في العذاب
أنا مما بك أبكيك	و تبكيني لما بي
شكت القوم حضوري	و سيشكون غيابي
قيمة الشاعر قد تعرف	من بعد استلاب
إن يكن للمرء أجر	فهو لي يوم الحساب
إن في أيقاظ قوم	رقدوا خير الثواب
وبعتق الناس من	أوهامهم عتق الرقاب



تذكر العهود

هي القصيدة التي رفعها علماء المحف
ورؤساءها الرواحانيون إلى جلالة الملك
فيصل عند زيارته لها شاكرين له اهتمامه بمسألة
ارجاع العلماء المنفيين إلى العراق ومذكرين له بستر
جهوداتهم في سبيل اثبات وتأيد عرشه ... ما



أعد لك النهج الواضح	فسر لاهف خيرك السائح
وحياك ربك من ناصح	إذا عزنا المنفق الناصح
يحدث عنك بطيب الهبوب	نسير له عمق نافع
فكل مكان ربيع يروق	وكل تراب شداً فائح
سلام الآله على طالع	يحار بطلعته المارح
مهيب يرّد سناء العيون	وان احهد المظر الطامح



ملك العراق وكل جرة	يفسح لها القادح
ينوح المفرد شحواً فلا	يفرنك ن عرد الناصح

ابثك ان الفؤاد الرقيق
ألا لا يقل وحببت الحياة
وأنتك مستبدل باليسار
وانك خودعت عن نية
فقد سار بين حداة الركاب
ثم الشمال به للحنوب
وحاشاك حاشاك كيف استخف
بودي لو مجملات الحديث
لتعلم كيف خبايا الصدور
لئن سرهم أنسا عزل
وفيمر تصول لرد الصيال
تذكر لعل ادكار العهود
غداة استنمك في كربلاء
هم القحوا الأمر حتى إذا
فيا جبر الله ذاك الكسير

يمض به الحادث الفادح
وريدك أنت له ذابح
يميناً لها الشرف الراجح
فؤاد الحسود بها طافح
حديث يرق له الكاشح
وينبي به الغادي الراجح
لما بلغوا حلمك الراجح
يتاح لينشرها شارح
ومن هو في غيبه جارح
فقد أخطأ المقتل الراجح
يمين لها عضد طامح
يراح به نفس رازح
وإياهم المجلس الفاسح «١»
تمخض لم يجنسه اللاح
ويا خسر الصفقة الراجح

«١» هو المؤتمر العراقي الشهير الذي انعقد في كربلاء في شهر شعبان ١٣٤٠ والذي ضم سائر طبقات العراقيين على اختلاف فهم والذي كانت له اليد الطولى في توطيد دعائم الحكومة العراقية الحاضرة

ووالله لا الورد عذب النخير
واقسم لولا أمان يرائس
لبتنا وكل له شاغل
ولولا قدومك كان الغري
وانا لنا مل نصر الليوث
ودام مقامك للوافدين

ولا العيش من بعد ثم صالح
بتعليه من الحث الجاهل
وكل عى قربه نازح
لفقد هم وجهه كالبح
وان يلقم الحجر الناصح
كالركن ما مسح الماسح



يا فرائي

— *** —

أي وعيش مضى عليك بهي
والتفاف النخيل حولك حتى
وانبساط السفح الذي زاحمته
وسنا الشمس حين مجت لعباباً
فتخال الضياء والماء موج
كخيوط من فضة بتن طوع الر
وابتسام البدر المطل إذا ما
وزمان حلو كطل ندي
لوتحوّلت عن مجاريك أو حل

وشاع من شطك الذهبي
لو تقصيت لم تجد غير في
دفعات من موجك الثوري
أرسلته من نورها الكسروي
في رواح من جانب ومحي
يح بين الشمال والشرقي
بات يجلو الدجى بوجه وضي
لم يشبه صفو السماء بشي
ت لما جئت بالمشكير الفري

* * *

يا فرائي وهل يحاكيك نهر
ملكك جانبك عرب أضاعوا
نضجت بالصفار منهم جلود
أي ومجرى الجياد يوم التنادي
دنست طهرك المطامع حتى

في جمال الضحى وبرد العشي
إذ أضاعوا حماك عهد قصي
لم تعود من قبلها حرّ كي
ومجرّ الرماح حول الندي
لم تعد تنقع الغليل بري

ألا يا ابن عنه نفس أبي
لا القنا يوم تنثني لم دب
آه لولا خصب العراق وريف
ما استجاشت له المطاعم والتف
واستخفت به الشعوب وباتت
قد نطقنا حتى رمينا بهجر
ورضينا حكم الزمان وما كا
فاذا كل يومنا مثل أمس
وعامنا أن ليس نملك أمراً

والحي أين عنه طرف الحي
عن حريم ولا الظبي لكي
هو لولاه لم يكن بمري
ت عليه من المحل القهي
وهي ترنوله بلحظ خفي
وسكتنا حتى اتهمنا بعي
ن احتكام الزمان بالمرضي
واذا رشدنا مثل غي
فصبرنا على احتكام الوصي



ما صراء أو ساعة مع البحتری



أسدى إلي بك الزمان صنيعا
أجلات منظر كالبديع و منظر
درج الزمان بها سريعا بعد ما
قرت برآها العيون و قرحة
و نعمت اسبوعا بها و سعيدة
الفيت حسن الشاطئين مر قرقا
و أضمت أحلامي و شرح شبيبتي
صبح أغرّ و ليلة جذ لا نه
و البدر بالأنوار يملؤ دجلة
وترى إرتياحاً في الضفاف و هزة
و جرت على الحصباء دجلة فضة
و كأ نمتا سبكوا قواريرا بها
فحمدت صيفاً طيباً و ربيعاً
أجلاته لم لا يكون بديعاً
ناشدته أن لا يمر سريعا
للعين أن لا تبصر المسموعا
سنة نعمت خلالها اسبوعا
غضاً و خصب الشاطئين مر يعا
و طلاقتي فوجدتهن جميعا
بيضاء تهزأ بالصباح سطوعا
زهواً و يبعث في النفوس خشوعا
تعلو الرمال إذا اجرد طلوعا
صهرت هناك فموتت تمويعا
مض السن فتصدعت تصديعا

وترى الصخور على الجبال كأنما لبست بين من الحجر دروعا

دور الخلائف عافها سم رها
درجت بساحتها الحوادث وانبرى
حتى شواطئ دجلة منسابة
أبنتها مرئية واطلما
ولقد تدم جلادة في موقف
قصر الخليفة جعفر كيف أغتدى
وكم إستقر على احتقار طبيعة
واقعد بكيت وما البكاء بمرجع
زر ساحة السجن النظيف تجدد به
إن الذين على حساب سواهم
رفعوا القصور على كواهل شعبيهم
حتى إذا ما الشعب حرك باعه

وتقطعت أسباجها تقطيعا
خواب الزمان لها فكان فظيعا
تأبى تشاهد منظرا مفجوعا
غازلت منها حسنا المسوء
لأنفس أجل أن تكون جزوعا
بيد الحوادث فظا مصفوعا
لم تأله التحطيم والتصديع
ملكاً بشهوة ما لك فيه فيما
ما يستنير اليوم والتقريع
حلبوا ملذات الحياة خسروعا
وتجاهلوا حقاً له مشروعا
فاذا هم أدنى أقصر به عا

ووقفت حيث البحتري ترقرت
أكبرت شاعر جعفر وشعوره
ولست في أبياته دعة الصبا

أنفاسه فشفتين دوعا
يستوجب الأكبار والترفع
ولذاته والخطاب المجموعا

مطبوع شعري شعره المطبوعا
فاضت معاً وتفجرت ينبوعا
وصبا فنال من الصبا ما اسطيعا
في ظلمهم عاش القريض رفيعاً
يقصى ولا عن بابهم مدفوعا
أبياته وسط البيوت شموعا

ولئن تشابهت المناسب أوحى
فلكم تخالف في المسيل جداول
عبث الوليد بترخ دهر عابث
ونما رفيعاً في ظلال خلائف
لاعن بيوت المال كان إذا انتمى
قدر واه قدر الشعور وأسرجوا

* * *

وحدث فيه قرارة وهجوعا
أو نذر الأُمراء كمت قريعاً
لشكوت منه فؤادك المصدوعا
ممن تجوهر قدرهم فأضيعا
لولا جلا دتهم لماتوا جوعا

ضيف العراق نعمت من خيراته
إن تعقد الحفلات كنت مقدماً
وأظن أنك لو نمتك ربوعه
ولكنك كالشعراء من أبنائه
لك في التي راشت جناحك رفقة



بين قطرين

— ٣٥٤ —

سقى تربها من ريق المزن هطال	دباراً بهش الشوق والشوق قتال
خليليّ أشحى ما ينغص لذتي	مناح أقامته عسال وأطفال
وأيد وأجباد تمد وتلتوي	ومنهت حال بالدموع ومعطال
خليليّ لولم ينطق الوجد لم أفل	فقد كذبت قبلي لذي الحب أقوال
وحيداً فلو رمت على الوجد ساهداً	لما شهدت الا بكور وآصال
وما برحت أيدي الخطوب تنوشني	بفارس حتى بغض الحل ترحال
وما سرتني في البعد حال تحسنت	بلادي أشهى لي وإن ساءت الحال
فمن شاقه برد النعيم بفارس	فاني إلى حرّ العراقين ميسال
أحب حصاها وهو جمر مؤجج	وأعوى ثراها وهو شوك وأدغال

* * *

واني على ان البلاد جميلة	تروق كما ازدادت من الدل مكسال
منعمة أما هواها فطيب	نسب وأما الماء فيها فسلسال
يسيل على أجبالها وهو لجة	ويجري على حصباؤها وهو أوتسال
تحيط به خصر الرياص أنيقة	كما رقت فوق الصحا ئف أشكال
أحن إلى أرض العراق ويعتلي	فؤادي خفوق مثلما يخفق الآل

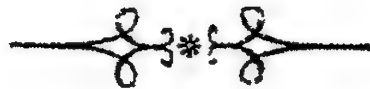
وما الهول غشيان الدروب وضيقها عراقك الهوى والوجد والذكر أهوال

* * *

خليليّ أدنى للبيب رقيه إلى النجم من أن يسلم العزو المال
ألا مبلغ عني « المعري » أحداً ليسمعه والشعر صكا لريح جوال
بأني وإياه قرينا مصائب وان فرقت بين الشعورين أحوال
وإني وإياه كما قال شعره « مغاني اللوى من شخصك اليوم أطلال »
« تمنيت أن الحرحلت لنشوة تجهلني كيف استقرت بي الحال »

* * *

أحباي بين الرافدين تيقنوا بأني وان أبعدت عنكم لساأل
لئن راقم ماء الفرات وظللت عليكم من الصفصاف والنخل أطلال
فإني من دمع عليكم أذيله شروب ومن سوداء قلبي أكال
أقدكان هذا القلب في القرب مضغة وها هو من بعد الأحبة أوصال



الى روح الصلوة الجواهرى

القصيدة التي رثى بها الشاعر العلامة
المغفور له الامام الشيخ حسن صاحب الجواهر
وقد توفي في منتصف محرم سنة ١٣٤٥ . هـ

حذرت وماذا يفيد الحذر	وفوق يميني يمين القدر
ومما يهون وقع الحمام	أن ليس للمرء منه مفر
يوقع ما شاء عود الزمان	ويبكي ويضحك منه الوتر
« فيوماً علينا ويوماً لنا »	ويوماً نساء ويوم نسر »
تعشقت من « عمر » (١) قوله	وكم حكمة في معاني عمر
ارى دهرنا مرسحاً كلنا	نروح ونغد به كالصبر

خايلي ما اتما صانعان	بدمع ترقيق ثم انحدار
تخير بين النهي والهوى	فهذا نهاء وهذا امر

(١) هو عمر الخيام الشاعر الفارسي المعروف صاحب الرباعيات
والببت من رباعية له مشهورة .

هلمّا تتوح على دوحة
ولا ترغبا في اعتذار الزمان
وهون من حرقتي أن أرى

* * *

ذوى الأصل منها وجف الثمر
متى زل دهر كما فاعته - نذر
دم الناس عندا لئالي هدر

خلفت لقد كنت عفاً اللسان
جنانك لا تعتليه الشكوك
شباب مضى كنت براً به
فلم تدر في صغر ما الصغار
ونفسك للنفع مخلوقة
لقد جل خطبك عن أن يقاس
فتلك يلام بها جازع

* * *

وابرزته نافعاً مختصر
عليه وقد رحت عنه النظر
وترغب في الآجل المدخر
و يبكي لفقد القيام السحر
نفخاراً نعيمت إليه نخر
وعقد الجواهر منه انتثر

بكيتك للعالم محصته
كتاب ابيك ومن ذا يعيد
والنفس تزهد في عاجل
لفقد صيامك يبكي النهار
بكيتك للبيت عالي العماد
تعطل من حليه جيده

رأيت من الناس ما دونه
نسيت لآنك رمت الآله
وعافتك دنياك إذ عقتها
وأعظم ما جرّ خطب الزمان
ثمانين في الله قضيتها
على قدر ما اختلف الواردون
ولو نفعت عبرة في الوري

يفل الحديد يفت الحجر
وغيرك رام الوري فاشهر
وما بك لو رمتها من قصر
ملائكة تبثلي بالبشر
ستظهر من فاز ممن خسر
يكون اختلافهم في الصدر
لكما نت حياتك أم العبر

* * *

لقد كلمتك خطوب دعت
تنبأ بان كنا المطفئين
فقدتها لم يكن بين ذا
أقول إذ شيعت نعه
وهل عرف الموت اذ غاله
ولو كنت ترى كما ينبغي
ولكن على قدر ما استطيع
وما أنا إلا مسيء أقر

لوالصخر كابد من انفطار « ١ »
نبا هي الخيلة أم الزهر
وذلك إلا ككاه البصر
من ذا تشيع هذي الزمن
بأية علق نفيس ذنر
لكنت الجدير بأمر السور
أتيت أفا بال طوداً بذر
وما أنت إلا كبرياء عذر

« ١ » اشاره الى فقد العلامة المذكور ولديده تباعاً قبل وفاته بذي ريب

وكانا من خيرة العلماء الفضلاء .

أوالجر نم عليه الشرر	هو الحزن نم عليه البيان
فلا يفرح من امرء ان شعر	رأيت الهموم نتاج الشعور
إذا جاشت النفس وخز الأبر	ودون القصيد الذي تقرأون
وذكرك بالخير نعم الأثر	وما المرء إلا بآثاره

* * *

إذا المحل عم وصنو المطر	أباحسن يا جواد «١» الندي
وضلت عن الفكر أهل الفكر	ويا نا بغاً حين جف النبوغ
وتشتا قلبك البدو قبل الحضر	بهش لك السمع قبل العيان
تحمل ما لم يطاق فاصطبر	فلا تجزعن نعم عقبي الفتى



«١» هو الزعيم العلامة الشيخ محمد جواد الجواهري .

الترغمة

أو

ليلة من ليالى الشباب



سحقوهن من طريق الخساسة
الليالى بغلظة وشراسة
أنكر بأسى وإن تحاميت بآسه
صحيحاً فلم أجد مقياسه
وأطالت من نأيه وسواسه
لم تغشني ظرافة وكياسه
غمرتها انقباضة واحتراسه
من نعيم ولذة افلاسه
والصدق عاودتها انتكاسه
الذات قانعاً بالقداسه

كم نفوس شريفة حساسه
وطبع رقيقه قابلهن
ما للضعف شكواي دهري فما
غيراني أردت للنجح مقياساً
وقد يماست شكوك عقولا
استغلت شعورها شعراء
وارتمت بي إلى المطاوع نفس
عدت النبيل رابحاً وامتهانت
كلما وشكت تبيل من الاخلاص
تعس المرء حارماً نفسه كل

هر إنقلا بآ وإن تحاكي اناسه
اغنميه انتهازة وافتراسه

استفيقي لآبدان تشبهي الد
لك في هذه الحياة نصيب

فا لياالي بلهاء فيها لمن
مخلفات حليتها واناس

يحسن ابساسة لها اسلاسه
حليوها درارة بساسه

* * *

كل هذا ولست انكراني
الف ابجاشة من الدهر قد
ليلة تغضب التقاليد في الناس
من لياالي الشباب بسامة
ومعي صاحب تفرست فيه
أر يحي ملء الطبيعة منه
خدن لهواني أحب من الشاعر
عزقت فيه طيبات وياً بي
ولقد رزته على كل حالات

من لئادانها اختلست اختلاسه
غطت عليها في ليلة ايناسه
وترضي مشاعر حساسه
ان لياالي جله عباسه
كل خير فلم تخني الفراسه
عزة وانتباهه وسلاسه
في هذه الحياة انغماسه
المرء إلا عروقه اللباسه
الياالي فما ذمت مساسه

* * *

كان مقمى « رشيد » موعداً عصرآ
مجلس زانه الشباب واخلوا
هو ان شئت مجمع للدعابات
ثم كان العشاء فانصرف الشيخ
وافترقنا تريد « مهران » نبغي

وكننا من سابق احلاسه
« للزهاوي » صدره والراسه
وإن شئت معهد المدراسه
كسيحاً مودداً جلاسه
ورطة في لذاته وار تكاسه

تارة صاحبي يصفق كأسي
وجدير أن يتمتع المرء بالخررة
قبل أن تهجم الليالي عليه
أتراه على حياة قد يرأ
فاحتسينا كأسا وأخرى فدبت
وهدينا بما استكننت به النفس
لأالحسين الخليلع يبالغشأوين
قال لي صاحبي الظريف وفي الكف
أين غادرت « عمه » واحتفاظاً

وأنا تارة اصفق كاسه
نفياً وأن ينقلب رأسه
فتعري من الصبب أفراسه
بعد ما يودعونه أرماسه
سورة لم تدع بنا احساسه
وجاشت خريزة خناسه
ولامسك ولا ذو التواءه
ارتعاش وفي الألسن أفتجاسه
قات لي من تها في الكناسه

ثم عجبنا لم سرح اسرجنه
حدوده بكل فينا نقة خضره
ولقد زدت الوجود به حسناً
ثم جسوا أوتارهم فأثرن
وتنادوا « بالدانس » فيه فآهوى
خطا للعواطين الهوج ناقة
أغرم الجمع باستجاب نفوساً
ناقلاً خطوه على نغمة العبد

كل رود وضوءة كالمساحه
بالزفر عذارت أرباسه
والدنيا بالكبرياء أفتجاسه
الأيوان قد يرق جساسه
كل لدن الدنه حياسه
نغمة المار حذوة وحساسه
تت من حركات مياسه
والمواصر جناً أفتجاسه

و تلاقى الصدران واصططكت الأنفـاذ حتى لم تبق إلا لماسه
حر كوا سا كنأ فهب رفيقي
ثم نادى معربداً ليحي
لا مساً باليد ين منه لباسه
الله مغناك وليدم اعراسه

* * *

وخرجنا منه وقد نصل الليل
ما لبغداد بعد هاتيك الضجة
وانتحنينا بيناً تعودان بطرق
وأخذنا بكف كل مهارة
لم أطل سو مهـا وكنت متى
قلت اذ عيرتني الضعف لما
لست اعيان فاني اخذي الشيء
ثم كانت دابة فمجون
وعلى اسم الشيطان دست عضوضاً
لبس تنهل اللبـانة منه
واستجدت من بعد تلك امور
عرفتنا معنى السعادة لما
بسم الدهر برهة ونجافى
صاحبي لا ترعك خسة دهر

وهدت اغفائة حراسه
تشكو احياءها اخراسه
في الليل خلصة أحلاسـه
رنقت في الجفون منها نعاسه
يعجبني الشيء لا اطيـل مكاسه
خذلني عنها يد فراسه
بعنف عن اخذه بالسياسه
فارتخاء فلذة فانغماسه
نا تي الجنبتين حلو المداسه
لا يحزن ضرس ولا ذي دهاسه
كلهن ارتيا به و التباسه
ان وضعنا حداً بها للتعاسه
بعد ها كاشراً لنا أضراسه
كم نفوس شريفة حساسة

بعد المطر

— ٢٠٨ —

عاطى نبات الأرض ماء السماء	مالا تعاطيه كؤوس الرحيق
وبات إذ حطَّ بها ثقله	يكلف الأرض بما لا تطيق
أوشكت القيعان إذ فتحت	باب السماء عراها تضيق
واهتدت الشمس لنجفيتها	فاستوجبت شكر النبات الغريق
الجو زاهٍ والثرى فأمح	ومنظر الأرض لطيف أنيق
والعود يهتز لمرّ الصبا	والروض من سكرته لا يفيق
والغيث يهيم أين من خمره	وهو جديد خمر دن عتيق

* * *

تفتحي زهر الربى للندى	وارتشي من مبسم الفجر ريق
وعطري ريح الصبا باشدى	وانفتحي عن فادمسك فتيق
كل فصول الدهر لا تشتري	بالنر من نشر شذاك العبيق
جاء الربيع الطلق فاستبشري	فقد مضى البرد طريداً طليق
مثل الذي لا قيت من ذا وذا	لا قيت في الدهر انفراجاً وضيق
صوب الحيارفقا فكم لظمة	أنزلتها قسراً بخد الشقيق
كأن باقي القطر من فوقه	ذائب درّ في أواني عقيق

اني تخالفت وزهر الربى
 أنفاسها نشر شذى نافح
 الكل وجوه الأرض مكسية
 والكل منا ذو مزاج رقيق
 وحرّ أنفاسي شواظ الحريق
 لفائف الأ زهار حتى الطريق

الخریف فی فارس

يا هائمین لخريف فارس
 ورافعين طنباً تدعونه
 أبيات حسن نظمت بيوتكم
 كآئنا ا لجمال شعر بحره
 تشكركم عيون أرباب الهوى
 هذا جمال زانه نور الفضا
 لله درّ درّه من مريض
 أف نخلق رشة من السما
 الخي بادٍ عجب به وعنده
 ما الحي يقتاد القطيع للكلاب
 ما تصنعون لو أتى ربيعه
 قدودهم دام لكم ربيعه
 جميعها وحكم جميعه
 برّ وأطنا بكم تقطيعه
 وصاحب الاحسان من يشيعه
 لا كجمال حفظه يضيعه
 كل النرى ومن به رضيعه
 تشبعه ومنعها يجيعه
 عجيب أمر مضحك بديعه
 وانما يقوده قطيعه



على اطلال الحيرة

وقفت عليه وهو رمة اطلال
مضوا أهله عنه وخلف موحشا
خليلي ما لوح الكتاب مغلماً
مهيج بلبال «المأذرة» الأولى
أها بك أن أدنو اليك كأنني
أفي يوم بؤس أم نعيم زيارتي {١}
أخاف أبا قابوس أن لا يسره
أبعد ابن ذبيان «زياد» {٢} لسانه

أسأله عن سيرة العصر الخالي
معاصر أجيل مترجم أحوال
بأفصح منه وهو مندرس بالي
بأنسك هجت اليوم بالحنن بلبالي
أرى الملك الغضبان في دسسته العالي
اليك لقد خاطرت بالنفس والمال
لساني ولا يرضيه شكلي ولا حالي
ونا بغسه يصغي ليسمع أقوالي

* * *

بلادك (نعمان) سل كيف أصبحت
فلا تحسبن أن العروبة معقل
«١» هما يومان من أيام العرب المشهورة ابتدعهما النعمان ليوم غضبه
ويوم سروره وقصتهما مشهورة . «٢» هو النا بغسة شاعر نعمان المعروف
باعتذاراته .

ولا تحتقر هذا المقال فأنه
لقد أعدت العرب المقاويل رطنة
لو أن «زياداً» و«المنخل» راجعا
يعيبك يا أم الجمال {٢} مبغض
خليليّ باع الناس بنحساً بلادهم
وان قلّ . يكبو دونه كل قوّال
وزعزعة ليست بزجر ولا قال
زما ني لما جاء ا براء ولادال {١}
من القول عارٍ عن جمال واجمال
فما لي وحدي سمتها الثمن الغالي



«١» الرأء اشارة إلى قصيدة « المنخل » اليشكري شاعر النعمان

المعروفة ومطلعها :

ان كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري

والدال اسارة إلى معلقة « النابغة الذبياني » ومطلعها :

« من آل مية راح أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود »

«٢» المراد بام الجمال « اللغة العربية » وبالمبغض من القول

« اللغات الأجنبية » المسدحلة فيها .

إلى ضيف العراق المنتظر

مهرلة الملك حسين



أرى الشعب في أشواقه كالمعلق
يغالط نفساً فيك أن قيل لا بث
صبت لك أنجاء العراق وفتحت
وأجدر بأن يشواق مثلك مثلها
سرت برد الأشواق تحمل طيها
رطاباً كأنفاس النساء سحرة
وقد سمت الزوراء ترفع رأسها
وتفخر أن نالت بتفضيل أرضها
فقد تافست بغداد بطحاء مكة
وقد حسدت بغداد شتى عواصم
ولو نطقت قالت هلم نصبح
هلم فعندي مشهي كل ماجد
فحقق لها أمنية فيك تستعض
وادخل عليها فرحة فهي بلدة
لما حدثوه عنك برجو ويتقي
يكذب وإن قالوا سيأتي يصدق
لأقياك صدر الواله المتشوق
وانعم بأن تمنو عليها وأخلق
تحيات خلصان شديدي التعلق
عذاباً كاء الرافدين المصفق
على الأرض تيهياً مثل نسر محلق
على سائر الجارات حظ الموفق
وقد غبرت بغداد في وجه جلق
من الشرق لم ننعهم بهذا التفوق
جميل على الشطين مني ومغبق
ومن كل ذوق طيب فندوق
بها عن أمن جهة لم تحقق
بها نارت الأتراح ثورة محقق

تمشت بها تعاقبها عن نهوضها
أبغداد وهي القحمة السن خيرة
توقع باليمنى صكوك انعاقها
وتفشل اسباب لترقيع وحدة
وشعب تمشيه السياسة مكرها
خطوب الياالى زردقا بعد زردق
تلهى بأ لعاب ككطفل محرق
وتومي لها اليسرى بأن لا تصدق
تمزقها الأضغان شر ممزق
على زلق من حكمها كيف يرتقي

* * *

سلام على شيخ الجزيرة كلها
سلام عليه يوم شطت ركابه
سلام على عمر تفضى بصالح
أبا فيصل بعض التعزي فكم رمت
وقبلك غمت عزة رب كندة
وما قدر عمر المرء إن لم يرع به
أبا فيصل إن الحياة ثقيلة
سسل القوم ما معنى المرونة تختبر
وعن ذم محمود لفرط مناعة
يسفون بالآخلاق إذ يطلقونها
أبا فيصل أشجى التحايا تحية
تحية مشتاق لو استطاع نهزة
سلام على تأريخه المتألق
سلام عليه يوم نحظى فنلتقي
سلام على ما فات منه وما بقي
شهامة قوم شملهم بالافتراق
وشرّد صون العرض رب الخورنق
وما طيب عيش المرء إن لم يرنق
على غير مذمومين وغد وأحق
تسترهم عن خسة وتملق
وعن حمد مذموم لفرط التحذلق
على كل ما يزري بحر مخلق
تمازجها الذكري بد مع مرقق
تلقاك من غر القوافي بفيالق

أخي عاطفات لم يشنها تكلف
لقد هزّت الأشواق قلباً عهدته
ونفساً على أن لا تزال أمانة
وذي خلق لم يمتن بتخلق
إلى غير أرباب العلى غير شيق
أخذت عليها كل عهدٍ وموثق

* * *

ولي فيك قبل اليوم غر قصائد
من اللاء غذاها جرير بروحه
شربن بماء الرافدين وطارحت
ومن قبل كانوا أن أرادوا انتقاماً
فأن لا تبذ المفلقين فانها
سهرت لها الليل التمام اجيدها
وأحبب بها من مؤرقات عزيزة
فجئت بها مبعي أديب مقدر
وجاءوا بمرذول القوافي كأنما
وحسبك من خمس وعشرين حجة
يقول وقد غطى شعاعي بصيصه
فيا أيها الشعر الجميل انحطاطه
مكانك قف بي حيث أنت فحسبه
إذا قال شرقي لا تغرب إطاعة
كفأها سموّاً أنها بعض منطقي
ولأنم شطريها نسيج الفرزدق
بأسجاءها سجع الحمد المطوق
من الشعر قالوا عنه لم يتعرق
يقصر عنها شاعر غير مفلق
أغوص على غر المعاني فأنتقي
عليّ وبني من مستهام مؤرق
ومنعي حسود موغر الصدر أخرق
« مركبة أبياتها فوق زئبق »
بها الشيخ ذو السبعين من حنق شقي
ترفق وهل لي طابقة بالترفق
بغريض إلى قلب الحسود تفوقي
وحسبك من شوط تقدمت ما لقي
وإن قال غرّب فاحترس لا تشرق

وإن قال ربه عن حياتي فرأفة وإن قال دع لي فرجه لا تضيق

* * *

وعندي من لفظ جزيل وصنعة	لباب وطبع ككالمسدام المعتقد
خوافٍ بشعري حلقت وقوادم	وما خير شعر لم يطر فيحلق
إذا ما تبارى والقوافي بحلبة	صرخت به إن كنت شعري فاسبقني
ولم لا يسيل الشعر لطفاً ورقة	إذا كان من فيض القريحة يستقي
يجي به النسج الرقيق مهلهلاً	كموشي روضٍ أو كثوب منمق
ويردفه صوب المعاني فيزدهي	زها الروض عن صوب الحيا المتدفق
وإن ضاعفته مسحة الحزن رونقاً	فمن فضل أشجان اخذن بمخنقي
فمن يتنكر من هموم فاني	لأنكر أن أعتاد غير التحرق
وأنكر نفسي أن ترى في انبساطه	وأنكر صدري أن يرى غير ضيق
أخف إلى المرأة كل صبيحة	أرى هل أتاب الهم بالأس مفرقي



على در بنهر

أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى
 خليلي ما أدنى الممات إلى الفتى
 ولم تطاع الأقمار إلا انخفتي
 فان لم يكن إلا نهار وليلة
 ولما أتت أيامنا غير فرقة
 وكننا وفي كأس الرزايا صباية
 نوينا فاز معنا رحيلاً وما انتوت
 نزلنا ففرقنا هموماً تجمعت
 أحتى على «إيران» بهتاجني الهوى
 رعى الله أم الحسن «در بند» أننا
 لقد سرنا منها صفاها وطيبها
 مريعاً من الحسن الطبيعي لوسعت
 قرى اطمت انظام الجبان قلائداً
 صفوف من الأشجار قابلمن مسلها
 وقفت على النهر الذي من خريزه
 لقد وقعت كيف الطبيعة الحذنه

على قلب صخر جامد لتصدعا
 وأجدر حبل العمر ان يتقطعا
 ولا عقرب الساعات إلا ليلسا
 فما أجدر الأُنسان أن يتمتعا
 ولم يبق في قوس التصبر مترعا
 فما برحت حتى شربناه أجمعاً
 بنانوب الأيام إلا لتزعمنا
 أبى صفو «شمرانات» أن تتجمعنا
 ويسمعي داعي الصباية ان دعا
 وجدنا بها روضاً من الصفو عمرعا
 ولكن بكيناه جمالاً مضيعا
 بنوه إلى انعاسه كان أمرعا
 أو الدر مزداناً أو الماس رصعا
 كما مصرع في الشعر قابل مصرعا
 قرعت من الشعر الآلهي مطلقا
 وشابهه في الشعر طبعي فوقعا

قتل العواطف

— *** —

أغرى صحابي بتقريبي وتأنبي
أيست من كل مطلوب أو ماله
إذا اشتبهت فزادي غير محتمل
جارت علي الليالي في قلبها
عوداً وبدءاً على شر تعاوده

طول اصطباري على هم وتعذيب
وأصبح الموت من أغلى مطالبي
وان ظهئت فوردي غير مشروب
وأوهنت جلدي من فرط قلبي
كأنني كرة للعب تلهو بي

* * *

يا مضغة بين جنبي ابتليت بها
ومن مشار هموم لا انتهاء له
وقد رددت رزايا الدهر أجمعها
ما بين مكشف بالشعر مفتضح
اني على الرغم مما قد نكبت به
شكت إلي القوافي فرط ما اتبذت
وعاتبته على الهجران قائلة
تلهو بها وإذا ما شئت تطرحها
كم ساعدتك على الجلى وكم دفعت

لا كنت من هدف للشر منصوب
ومن مصب عناء غير منصوب
إلى سجلين محفوظ ومكتوب
وبين مختزن في القلب محجوب
فقد يحز فؤادي لفظ منكوب
مني وكنت أراها خير مصحوب
أكنت عندك من بعض الألاعيب
موقوفة بين تبعيد وتقريب
هواجساً عن فؤاد منك متعوب

سجلتها آهة حرى وكم ذهبت
فقلت حسبي الذي الهبتكن به
ومن قواف بذوب الدمع نشأتها
لوا اكتسى الشعر لوناً لاقتصررت على
وما اشتكائي إلى الأشعار من مضض
ان الأديب وان الشعر قدرهما
لم يبق من يستثير الشعر نخوته
أعلى من الشعر عند القوم منزلة

* * *

طي الرياح سدى آهات مكروب
من لا عج في حنايا الصدر مشبوب
ومن قصيد لفرط الحزن منسوب
شعر بقائي نجميع القاب مخضوب
إلا شكية محروب محروب
مطرح بين منبوذ ومسبوب
ومن يحركه لطف التراكيب
نفخ البطون وتطريز الجلايب

ورب قافية غراء قد ضمنت
من اللواتي تغذيهن عاطفة
هزرت فيها نياط القلب فانتثرت
رهبتها عند فجع الطبع محقق
ظننتني صادقاً فيما ادعيت بها
أرخصتها وهي علق لا كفاء له
تشكوا اغتراباً لدى من ليس يعرفها
عمواً فلو لا اضطرار الحال يلجؤني
قالوا استغدت من الأيام تجربة

أرق معنى تردى خير اسلوب
جياشة بين تصعيد وتصويب
بها شظايا فؤاد جد مشعوب
بغير صم العوالي غير مجذوب
حتى انبرى أوم جانبيها انكذيبي
ورحت أصفق فيها كف مغلوب
كما شكت طبع راميها بتغريب
لكنت أنفـس مذخور ومكسوب
والموت أروح من بعض التجاريب

تعفى الشدائد أقواماً بلا أدب
ما كان من قبلها عودي بندي خور
ولا ذعرت لشر غير منتظر
يا خير موهبة تزكو النفوس بها
يرضى القى عيشه ما دام يغمره
حتى اذا رمت الويلات نعمته
سمى معاكسة الأيام تجربة
والعيش بالجهل أو بالحلم ان خبثت

وتبتلي غير محتاج لتأديب
للعاجمين ولا قلبي بمرعوب
ولا نزقت لخبر غير محسوب
بعداً فانك عندي شر موهوب
بالطيبات ويغريه بتحبيب
ونغصتها بتقويض وتخريب
وراح يخدع نفساً بالأكاذيب
منه الحواشي فشيء غير محبوب



ذكرى كتاب النصولي

نحية الوزير الجري السيد عبد المهدى - بك

حي الوزير وحي العلم والأدبا
وحيها ضربة للجهل قاضية
وحيه ساخطاً هاجت حميته
أريد منه الذي لم يهوه فتبا
لولاك أعدى براءاً داء دعوتهم
لم يحفظوا لأمانى الشعب حرمتها
وحي من أنصف التاريخ والكتبا
محاسن العلم قد عجت لها طربا
وحيه ناهضاً غير أن ملتبها
وسيم ما لم يطق وجدانه فأبى
ورب عضة كلب أورثت كلبا
من أجل أن يبلغوا من مطمع أربا

* * *

يا صاحب الهمم النماء حسبكة
الله يجريك والآباء مأثرة
مازلت « حباً بماشيدت في رجب »
بصرت بعدك من يأتني بواجبه
يوماً رعبت به الأجداد والنسبا
في الله صنت بها آباءك النجبا
من فوق كل شهوري رافعاً رجباً
نحو الشعور كما اخجلت من ذهباً

* * *

هم حازلوها لأغراض مذممة حتى إذا سعرت كانوا لها خطبا
جزاء ما قد أظلمت البلاد وما أضفت عليهم به أثوابها القشبا
عار على صفحة التاريخ قيلته ولطخة في جبين المجد ما كتبنا

* * *

حسب {الحسين} الذي لاقاه مغتربا من الشأم وما لاقاه محتربا
هذا تناج شعور جاش جائشه راعوا عواطف هذا الشعب يا غربا
أما العراق فقد غصت «مطاعمه» فاستطعموا بعمده بيروت أو حلبا
ضائق بمالقيت منهم مواطنهم لكننا موطني من ذلة رجبنا

* * *

وقية بين شعب هادي وجدوا كفوا لها ساقط الأخلاق فانتدبا
ما كان يعلم لما أن أهاب به شيطانه أن يجر الويل والحربا
حتى إذا صوحت آماله ورأى أن الأمانني التي غرته عدن هبا
عض النواجيد من غيظ فما نفعت شيئا، واهون به من واجد غضبا
كسرت من شوكة الطاغوت ما عسرت ورضت من خلق الجبار ما صعبا
لا رحمة لغوي في الضلال هوى ولا لعا لمجد في الشقاق كبا
مشى يظلمك كالماضين ذا خور حتى إذا ما رأى ما لم ير انسجبا
هيهات في أي مرعى شائك سفها رعى ومن أي كاس علقم شربا

* * *

وطغمة جهمة الأُحساب ما عرفت
لكل ماشان أوطاني وشوهرها
من كل منتبذ الأُخلاق مطرح
من الكتابة إلا السب والصخب
أعدت الحبر والأوراق والقصب
لو كان عضواً لكان الذيل والذنب



النشيد الخامس

— ٣٣٣ —

تزاحمت الآمال حولك وانبرت
مشيت مهجتي في اثر طرفك واقتفت
حشاشة نفس أجهدت فيك والهوى
أجابت نفوس فيك وهي عصية
ورغبني في الحب أن ليس خاليا
إذا كان رمز الطرف للطرف مدليا
خليلي ما بالعين في الحب ريبة
ولي نزعات أبعدتها عن الخنا
أقاويل أهل الحب يفتى نشيدها
وما الشعر إلا ما يزان به الهوى
قلوب عليهن العيون شواهد
دليل الهوى والكل منهن شارد
يطاردها عن قصدها وتطارده
ولا نت قلوب منك وهي جلامد
من الحب إلا بارد الطبع جامد
با سرار قلبينا فاين التباعده
إذا كرمت لناظرين المقاصد
سجية نفس هذبتها الشدايد
وأما الذي تملي الدموع فخالده
كما زينت عطل النحور القلائد



تأبين الفراف الميت

أسفاً عليك وأنت قفر خال
دور شراها أهلهـا بالغلي
والمال يئذله عدو المال
محفوفة بالشوك والأدغال
أشباح آلام وقفن حيالي
وتبصروا يتقلب الأحوال
كانت تخط بها عصا الترحال
نار القرى للطارق المحلال
حام لحوزة غابه رثيال
بالوافدين مشمر السربال
هذا الذي ترتبه في الأسمال
ومناخ طلاح وخذت عوالي

عمرت ديار شرازم دخال
عمرت ديار «الطارئين» ونكست
بالروح يزدهقها الغيور على الحى
بدت البيوت الخاويات حزينة
وكأنما شرفاتها مغبرة
يا عابرين على الطرين تلفتوا
هذي البيوت الموحشات عراضها
فحرت هنا كوم النياق وأوقدت
هذي الديار ديار كل سميذع
هذي الديار ديار كل مرحب
واقعد يرى في نعمة محسودة
هذا المشرد كان مأملاً طالب

* * *

يا معدن الأشبال والأبطال
اسماحه ورجاحه ونزال

أسفاً يهد الجوع منك بطولة
يا معدن الفقر الذين تقسموا

ذخرت لأيام السرور فلائيل
وبنوك قد ذخروا اليوم كربة
تلك السواعد فعمّة مفتولة
ولقد وقفت على مصبك وقفة
أما مسيل الماء فيك فإنه
أعيا لسان القول فرط تلجلج
خالست موقف صاحي فوجدته
ولقد يعزّ على الشعور وأهله
وفحصت أطرافي فكانت كلها
يا ساكني «الغراف» ما قدر الذي
أو أبعث الأمل المريح اليكم
أنا مثلكم أسلمت كل عواطفني
في ذمة التاريخ ما جرعت
قد قلت للفر القليل خياري
ها تروا من الأعمال ما يقوى على
أولا فان الشعب احكم يأسه
ما يمنع السادات أن يتفكروا
شعب على شكل تمشى حكمه

نزلت على الأوطان شرّ عيال
وضريبة ومجاعة وقتال
أرخت أشاجعها يد الأقلال
لا ينمحي تذكارها من بالي
يبس تعاوره مسيل رمال
فيه فسا عده لسان الحال
وهو الرزين مهيج البلال
مرأى البلاد يمثل هذي الحال
توحي الي معرفّة الأهمال
يا تبيكم من شاعر قوال
أنا مثلكم متصدع الآمال
للأس يأخذها بكل مجال
من غصة ، في ذمة الأجيال
لو كان ثمة سامع لمة لي
تصد يق بعض خوادع الأقوال
اخشوا عواقب يأسه القتال
بمصير أعمدة لهم وموالي
أبدأ برغم تخالف الأشكال

وأَمْض من قحط السنين بآمة
شعب أراد به الوقية خصمه
شغل الفرات بضيمه عن دجلة
وإذا سألت الرفق كان جوابهم

مشلولة الأعمال قحط رجال
وبنوه فهو ممزق الأوصال
ونسى جنوبيّ العراق شمالي
ما للقلوب الموجعات ومالي



احتجاج الوجدان

- *** -

سكت حتى سكنني غرّ أشعاري	والبوم أنطق حراً غير مهذار
سلطت عقلي على ميـلي وعاطفتي	صبراً كما سلطوا ماءً على نار
ثريا شعوري على ضمير قـكـابده	أولا فلست على شيء بشوار
وقعت أنشودتي والحزن يملؤها	مها بةً ونياط القلب أوتارى
في ذمة الشعر ما ألقى وأعظمه	أني أغني لأصنام وأحجار
الشعب شعبي وإن لم يرض منتبذ	والدار رغم دخيل عابني داري
لو في يدي لحبست الغيث عن وطن	مستسلم وقطعت السلسل الجاري
ما عابني غير أنني لا أمدّ يداً	إلى دنيءٍ وأنني غير خوار

* * *

العذر يا وطناً أغليت قيمته	عن أن يرى سلعة للبائع الشاري
الكل لا هون عن شكوى وموجدة	بما لهم من لبسات وأوطار
وكيف يسمع صوت الحق في بلد	للأفك والزهر فيه ألف منمار
يا أيها السائح المجتاز أودية	مشى الربيع عابها مشي جبار
مرّ النسيم على أكنافها فذكت	كأنما جرّ فيها ذيل معطار
محض بعيني نزيه غير ذي غرض	حال العراق وخلاءه بأسفار

ان القصور التي شاهدت قائمة
 خل الخوان واد راقط مطاعمه
 وانظر إلى الكوخ قد بيعت دعاءه
 على أساس من الأبحاف منهار
 وبت بليلة ذاك الجائع العاري
 وحولوها لأقراط وأسوار

* * *

وثلة من دعاة السوء ساقطة
 تروي وتظماً لا تلوي على نصف
 في كل يوم باشكال وأنظمة
 ما جورة لم تقم يوماً ولا قعدت
 عوت فجأوبها أمثالها همج
 يحصون تاريخ أقوام وعندهم
 لجوا على أن يزيدوا كل نائرة
 ليست بشوك إذا عدت ولا غار
 ولم توك كل بايراد واحصار
 وكل آن بهيئات وأطوار
 إلا على هنك أعراض وأستار
 من كل مستصرخ للغي نادر
 صحائف ملئت بالخلزي والعار
 تسعيرة وأصروا كل اصرار

* * *

يا للرجال لأوطان موزعة
 شلت يد عبثت في أختها وكبت
 أين المساميح بالأرواح ان عصفت
 ماذا السكون الا تهتاج نخوتكم
 في كف كل مهان النفس دعار
 رجل إلى نفسها تسعى باضرار
 هم جاء تنذر اوطاني باعصار
 ان العروبة قد حفت بأخطار



الباحجى فى نظر الخصوم

أنا عن تصويـرة الناس غني
لي في الوجدان ما يقنعني
أثر الروح يرى في بدني
وأنا مغرى بهذا الـديـدن
رغم احساسـي — بعيش خشن
كونها من خصمك المضطـغن
منك بالألمس لشتى الـحن
وفكـور منصف ممتحن
وارى ما ليس بالمستحسن

كيفما صورتها فـلتكن
لا أبالي قـادحي من مادحي
لست بالجامد : أني شاعر
ديـدني تصويـر ما في خاطري
أنا من أجل لسانـي مبتلى
انما يرفع من مقطوعتي
من قتي عرضه موقفه
كونها من شاعر مطرح
أنا استحسن ما ليس أرى

* * *

لفؤاد بالاذى محققن
اطلب الحق ولو في كفتي
انك الذخر لهذا الوطن

بابا عدنان هـذي فرصة
لا احابيك : ولكني قتي
يشهد التأريخ والله معاً

عارف ادواءه مطلع
فيك : لولا أمة جاهلة
بطل ان محن جارت وما
وصريح لسن في مأزق
تحت وضاحاً على حين مشى
بنحطى جبارة واسعة
يوم كل الناس في تمويههم

* * *

بالخفايا : قاطع للفتن
شبه يد نيك من «موسوليني»
أعوزا لأطال عند المحن
ذي احتياج اصريح لسن
كلهم تحت قناع أدكن
وبعقل راجح متزن
مثل ضب جاحر في دكن

فرغ الدست الذي كنت به
سحق الموج المهازيل قى
وعلى الحق ثميل وقمه
وأراهم قوة لم يجدوا
لم يروا فيه - كما في غيره
لم يكن بالرخو في اخدهم
أراها امنت حرثومة
نقم الحساد ان لم بالحقوا
قائم بالأمر معتز به
ولو استطاعت مجالا كفاه

ملء عين المرء ملء الأذن
لم يكن في سحقهم بالمرن
من بغر أحق لا يعتني
مأوا في هبكل او وثن
خدمهم من ما جن اه مدمن
أخذ حبار ولا بالملثني
لم تكن من بطنه في د من
نساء ماش خبيثاً في سنن
وعلى يد ايره دة تمن
قادم كاهم في عطن

اشهدي ياربـة الشعر ويا
ان عقي ظفر تلحقني
ودني من يعادي خصمه
أشتهي أني ولو في حلم
ولقد يلهب من عاطفتي
أودعوني دفة الحكم ولو
أركم أين يكون المرتشي
أركم قيمة الفاظ بها
آتياً في السر ما لا يستوي
أركم أن ليس لي من قيمة
أركم أن الذي تخشونه

* * *

دولة الحق عليه امني
من طريق الدس لا تعجبني
من طريق بالحزازات دني
أمسك الأمر لأدنى زمن
أن هذا زمن لم يثن
ساعة آت بما لم يكن
أركم كيف مصير الأرعن
يلبس الكذاب ثوب الوطني
والذي يأتي به في العلن
غير ما يوجبه لي معدني
ليس من يبكي عليه لوقي

يا أبا عدنان : هذا واجب الأ
أنني الغيت في تسجيله
ولقد تعلم ما ياحقني
غير اني واجد في مثله
ومن العار على الشاعر ان

دب المحض الصحيح المتقن
كل ما في خاطري من درن
من أذى من بث هذا الشجن
لذة العاشق والمفتن
يعتمى في شعره بالأحن



في بغداد



يا نسمة الريح من بين الياحين
ان لم تترى على ارجاء شاطئها
لا تعبني أبداً الا معطرة
أهديت لي ذكر عصر قد حبيت به
حيث انزمان وريق العود ريقه
معي من الصبح يسعى كل مقتبل
خالٍ من الهسم لولا مست غرته
ولي الى الكرخ من غربيها ضرب
حيث الصفاف عليها النخل وتسق
وللنسيم استراق في مراتبها
ياربة الحسن لا يحصى لنحصده
والله لولا ربيع قد أمت بها
ون لي من هوى أبناءها نسباً
لاخترتها منزلاً لي أستظل به
اخواننا حيث راق الجسر وانظمت

حيي الرصافة عني ثم حبيبي
فايت لم تحملي نشرًا لدارين
ربانة بشدي ورد ونسرين
من علم الريح أن الذكر يحيني
والدهر دهر صبا بات توانيني
نضر الشباب طليق الوجه ميمون
أعداله واضح تبايل وتحمين
يكاد من هزة الكرخ يرميني
تنظم أمسات شعر جدمه زون
للخلاء مشي قبل القبد موهون
وصف فكل معانيها كتمخمين
عيش الألفين أرحوها وترحوني
دون العشيرة الأصحاب ينسني
عن الجنان وما فيهن يغنيني
بروجه به حود الخرد العين

واعتل نشر الصبا من طول ما حملت
سقاكم ريق من صوب غادية
لا تحسبوا أن بعد الدار يذهلني
ضقت قلوباً لما ضمت جوائننا
أما النسيم فقد حملته خيراً
ماسرني وفنون العلم ذاوية
ولا الريح وان رق النسيم بها
هيئات بعد رشيد ما رأت رشداً
أما اللسان فقد أعيا الضراب به
الى مغانيكم أنفاس محزون
ينهل عن عارض بالشر مقرون
عنكم ولا أن طول العهد يفسيني
لو كان يسمح في نشر الدواوين
غير النسيم عليه غير مأمون
ان الأفانين لفت بالافانين
ان كان من خلفها أنفاس تين
كلا ولا أمنت من بعد مأمون
وكان جد رهيف الحد مسنون



الساقى



لا تعدكم سنن الهوى وفروضة فالروض يضحك للغمام أريضه
ما أبهج الزهر المرقق في الضحى يجلو العيون سعا عه ووضيه
والجو محتشد الغيوم رواقه بيد الرياح متى تشأ تقويضه
وكأنه جاء الربيع الى النرى بالحسن عن سمج الشتاء يعيضه
والكأس يجلوها أغن يكاد من فرط النعاس يؤوده تغميضه
راضت محاسنه النفوس فادركت ناراً فهى بالكؤوس تروضه
لو كنت تبصره رثيت له وقد أعيأ عليه من الخار نهوضه
لا تأس ان غفل النديم فلم يدر كأساً فعند جفونه تعويضه



ايه نديي قد جمعت لناظري أمرين كل لا يبين غموضه
أمواج خدك وانتوقد خدها ومذاب خمرك والاهيب نقيضه
طول الجلال وعرضه لك والهوى وقف عليك طوياله وعريضه
وقع كما تهوى على وتر الهوى فلا أنت معبد لحنه وغريضه
أما الغرام بكم فأن قصيده يعبا عليكم بحره وعروضه



الثورة العراقية



ان كان طال الأمد	فبعد ذا اليوم غد
ما آن أن تجلو القذى	عنها العيون الرمد
أسيافكم مرهفة	وعزكم متقد
هبوا كفتكم عبرة	أخبار من قد رقدوا
هبوا فعن عرينه	كيف ينام الأسد



وثورة بل جرة	ليعرب لا نخمد
أججها آباؤهم	والحر لا يستعبد
لا تذثني عن بلد	حتى يشب البلد
خفوا الى الداعي	وفي الحرب جبلاً ركدوا
واستبشروا بعزمهم	فهللوا وغردوا
واقسموا الى العدى	أن لا يلين المقود
يأبى لكم أن تقهروا	عزكم والمحمّد

ان كان أعيا مورد	غير الأذى لا تردوا
أو كان لا يجدكم	قربى لهم فابتعدوا
كم جلب الذل على	المرء حسام مغمم
زيدوا لقاحا حربكم	لعل عزاً تلد
اياكم والذل ان	جرحه لا يضمم

* * *

وللفرات نهضة	مشهودة لا تجحد
هاجوا بها لا لعب	فيما أتوا ولا دد
غطارف من الظبا	صرح لهم ممرد
وفتية على المنى	أو المنايا احتشدوا
تأديهم الحرب وصهوة	الجياذ المقعد
لو أوردوا على ظمأ	بذلة ما وردوا
من كل مشتد الحصاة	رأيه مستحصم

* * *

ناشد بذاك عوجة «١» و مثلها يستنشد

«١» العوجة قرية على جانب الفرات وتسمى بالر ميثمة وفيها الواقعة المشهورة بين الثوار والبريطانيين وقد فاز بها الثوار على الأتراك وتعلبوا عليهم وردوهم بأفطع صورة .

هل اشتفت من العدى	أم بعد فيها كمد
ودل درت أبناؤها	ان اثنا نلد
هم عمروها خطة	الى اللقاء تحمد
خالدة ما ضرهم	أنهم ما خلدوا

* * *

والقطار «١» وقعة	منها تفز الكبد
ما تركوا حتى الحديد	سلسلوا وقيدوا
مر وقد تحاشدت	عديده والعدد
كأتما لسانه	خطيب جمع مزيد
كأنه آلى على	أن لا يطول المدد
تحتته النار كما	بالروح سار الجسد
لم يلف إلا موعداً	فمبرق ومرعد
حتى إذا ما أجل	دنا وحان الموعد
لم ينجه من الردى	حديده الموطد
هيهات يغني عن	قضاء زبر مصفد
من بعد ما قد أبرم الأمر	قدير أوحد

«١» هو القطار المدرع الذي بعثوه لتأديب الثوار وكان مشحوناً

بالضباط البريطانيين وكانت الغلبة للثوار إذ وقفوه وحطموه واعتقلوا منه .

هناك لو قد وجدوا	سم خياط نفذوا
واستنجدوا وابن من	حين النفوس المتجد
ملحمة تشكر مصليها	الوحوش الشرذ

* * *

ودعوة مشهودة	تدعو ليوم يشهد
قام بها مقلد	بعزمه بمجتهد
محمد ومعجز	مثلك يا محمد
القحة بها شعواء لا	يطاع فيها السيد
يرون أقصى مطمع	في الحرب ان يستشهدوا
كأنما ليست لهم	نفوسهم والولد

* * *

حتى إذا ما ويلسن «١»	ضاقت بها منه اليد
ولم يجد لياً بهم	وعلى يدين الجاهل
وما رأى ذنباً سوى	ان حقوقاً تنشد
وأنهم أولى بما	قد زرعوا أن يحصدوا
سواء مقتولة	بعزمها اعتصد

«١» هو الحاكم العسكري العام في العراق أبان الثورة وكان له رأي

حسن في الثورة العراقية .

وهمة شماء لا
مال إلى الحق ولم
وقال هذا عاصف
وجذوة تلهم من
ولست أقوى حمل ما

ينال منها الفرقد
يكن لحق يرشد
هب وبجر من بد
أطرافها ما تجد
تنوء عنه الكتد

* * *

يا ثورة العرب انهضي
لا عاش شعب أهله
سيان عندي مقول
أفدي رجالاً أخلصوا
كم خطبة نفاثة
ومقول قصر عن
هذا لساني شاهد
ان لا تزال اضلعي
عهداً أكيداً فبقوا

لا تخلقى ما جدوا
لسانهم مقيد
أو مرهف مجرد
لشعبهم واحتمدوا
فيها تحل العقد
نأثيره المهند
عدل متى تستشهدوا
أطوى على ما تجد
أني على ما أعهد

* * *

صبراً وما طاب لكم
صبراً وما عودتموا

مرعاكم والمورد
من قبل أن تضطهدوا

الحرب فأنتم عهده
أعوزها من يوقد
الأدنى بها والأبعد

ان رفعت رواقها
وأنتم إذا الوغى
نيران حرب يصطلي

* * *

أناس جد د
ضائع مضطهد
ما لا يحتم المبرد

قد أكلت نتاج أقوامي
أخو الشعور في العراق
يحتم من فؤاده



المحرقة

- «*» -

أحاول خرقاً في الحياة فما اجرا
ويؤلمني فرط افتكاري بأنني
مضت حجج عشر و نفسي كأنها
خبرت بها ما لو تخلصت بعده
وابصرت ما أهوى على مثله العمى
وقد ابقت البلوى على الوجه طابعاً
تأمل إلى عيني تجد خزراً بها
الم ترني من فرط شك و ريبة
لبست لباس الثعلبيين مكرهاً
و مسحت من ذيل الحمام تعلقاً
وعدت مليّ الصدر حقداً وقرحة
أقول اضطراراً قد صبرت على الأذى
وليس بحرم من إذا رام غاية
وما انت بالمعطي التمرّد حقه

وأسم ان امضي ولم ابق لي ذكرا
سأذهب لانفعاً جلبت ولا ضرراً
من الغيظ سيل سدّ في وجهه المجرى
لما ازددت علماً بالحياة ولا خبراً
واسمعت ما أهوى على مثله الوقرا
و خلفت الشحنة في كبدي نغرا
ووجهي تشاهده عن الناس منورا
أري الناس حتى صاحبي نظراً شذرا
و غطيت نفساً انما خلقت نسرا
وأنزلت من عليا مكانة صقرا
وعادت يدي من كل ما املت صفرا
على انني لا أعرف الحر مضطرا
تخوّف ان ترمي به مسلماً وعرا
اذا كنت تخشى أن تجوع وأن تعرى

وهل خير هذا نرنحي من موطن

تريد على أوفدها ثورة كبرى

* * *

مشى الدهر نحوي . مستنيراً خطوبه
وقد كان يكفي واحد من صروفه
مشى لي كعداءات الخانيث دارعاً
خليلاً من الأعوان لا دخر عنده
وما كان ذنبي عنده غير اني
ولم أتكفف بالقليل ولم أكن
طموح يريني كل شيء أناله
حلبت كالا شطاري زماني تمنناً
نربت على الخليلين بوئس ونعمه
حببت بندهما وخمر فغاظني
ولو هما تمت ما زلت ساخطاً
فما انفك حتى استرجع الدهر حلو
وجوزيت شراً عن طموحي فسأنا
فان يشمت الأقماء اخذي فلما كن
وان تعترسني الآكالات فبعدها
وان تلهب الشكوى قوافي حرقه

كأنني بعين الدهر قيصر أو كسرى
لفداً سرفت ذاقمت زمراً تترى
بنازل قرفاً منخماً حاسراً صدره
سوى الصبر اوحش بالذي صحب الصبره
إذا مسني بالخير لم اطل الشكره
كمستأ نسر بالشيء مستكثر نذرا
وان جل قدراً دون ما ابتغي قدرا
فلم أجد الشطر الذي فضل الشطر
وكدبت في الخليل ما غص السكرا
باني لا ملكاً حميت ولا قصره
على الدهر إذ لم يحبني حاجة اخرى
وحتى أراي اني لم أذق مره
برغمي لا خذوا نخدته ولا خرا
بأول ما حده على غرة غدرا
هذنت بها قاسسات الذاب والظفرا
وغيطاً فاني قادح كسداً حرثي

وكننت متى اغضب على الدهر ارتجل
كشأن زياد حين اخرج صدره
او المتنبى حين قال تدمراً
وما زلت ذاك المرء يوسع دهره

* * *

محرقاة الأبيات قاذفة جحرا
وضويق حتى قال خطبته البترا
« أفيقا خمار الهم بغضني الخرا »
وأوضاعه والناس كلهم ككفرا

تحولت من طبع لاخر ضده
وكت ود يعاً طيب النفس هادئاً
فلو دير الباغون للكيد خطاة
ولو ملك قارون ملك دفعنه
وتسجعت ما اقوى يراعة كاتب
ومجدت من بث الدعاية ضدهم
ولو حم لي ان احكم الناس ساعة
لمزقت وجهاً بالخدعة باسماء
وقطعت كفي من يمد يمينه
وعاتبت سراً من يضل نفسه

* * *

من الخزي ما تأباه وحشية تضرى
فهذا بأن يلهو بتعذيبها مغرى

رأيت من الانسان يطغيه عجه
اذا غريت هذي بأكل فريسه

أعرف كم من اصيد ممتلٍ قهراً
 لينعم من ان عاش لم يد ر نفعه
 أتعرف ما يأتيه في السرنا صب
 يقلبه بين الجوع د لالة
 وما يبرته عن سواء فوارق
 وهذا الذي احدي يديه بحبه
 ولو فتشوا منه السبالين شاهدوا
 وهذا الذي رغم النعيم وشرخه
 وهذا الذي ان اعجب الناس قوله
 وهذا الذي قد نغمته شهادة
 ويكفيك منه ساعة لاختباره
 وهب انه قد اطم العلم كانه
 وكان شكسبير خميدم شعرة
 وان كان حتماً أني انحنى له
 ألم يد ر هذا العلم الفذ انه
 ذممت مة مي في العراق وعلتي
 اعلي أرى شبراً من الغدر خاليا

ولم حرة تشكو ومن حوط الفقرا
 وان . . . ت لم يعرف له احد قبراً
 على العين منظاراً على الناس معترا
 على انه اذكي من الناس أو أثرا
 سمى اذ قد اتفن الرقص والزمر
 اخاهما قاهو بشار به ككبرا
 خلاهما العاهات محشورة حشرا
 يرى حاملاً وجهاً من الحقد مصفرا
 مشى ابراهيم انه فاتح مصر
 خلاصتها ان الفتى قارى مطرا
 اتعلم منها انه لم يزل غرا
 وحامل حتى الجوهر الفرد والذرا
 وكانت اغنى لاً كوان تخدعه نرا
 واتصلت مني الركبته ان اذا مرا
 كما كان حراً كان كل امرى حراً
 متى اعتزم مسراي ان احمد المسرى
 كفاني اضطام دأ اني طاب شبرا

الحزبان المتآخريان

— «*» —

عليكم وان طال الرجاء المعول
وانتم اخير في ادعاء ومطمع
وماذا ترجي انفس لا يسرها
نفوس قويمة المبادي حرة
والسننة لد عن الحق ذود
وأقلام كتاب يريد انتقاصها
وهل يستوي شاكي السلاح مؤيد
وأدمغة جبارة يلتجى لها
ذخيرة شعب مستضام تحوطه
اهابت ملايين تشد أكفها
تناشدكم ان تأخذوا نار امة
وعندكم تفويضة تعرفونها
تأخي الفراتيون فيه وصاغت
وانا وان جارت علمنا كوارث

وفي يدكم تحقيق ما يتأمل
وانتم إذا عد الميامين أول
سوى الشعب مسروراً وماذا تؤمل
على رغم ما تلقاه لا تتحول
كأحسن ما حامى الحقيقة مقول
من النفر المأجور للسب مغزل
بحق ومهتوك الضريبة اعزل
إذا انتاب محذور اواعتاص مشكل
وان لم يكن حصن لديه ومقل
بأفئدة من قرحه تتأكل
اصيب لها في حبة القلب يقتل
وفي يدكم منها كتاب مسجل
يد الحيلة الفيحاء بالعهد موصل
يقل التعزي عندها والتعمل

مضى العام و الثاني بويل وربما
لراجون ان تصحو سماء مغيمة
ولا بد ان ينجاب ليل وينجلي
فان تسأل الأقوام عنا فأنا
بلاد تسام الجور حكماً وامة

* * *

أني ثالث بالويل والموت مقبل
وينزاح عن أرض الفراتين قسطل
بأوضاحه يوم أغر محجل
على حالة خرقاء لا تتحمل
تضام ودستور مهان معطل

اعيدكم أن يستثير اهتماكم
وهل يرتضي اغضاب شعب بأسره
مساكين جرتها البطون لهوة
يدركت للزند في كل حطة
فلا تمعد لوهم في اختلاق فانهم
أرادوا لكم عيباً فردوا وخيبوا
حرام عليهم ان يقولوا فيصدقوا
إذا ما انبرى منكم أديب محنك
واقسم لو قالوا خذوا الف واحد
فما استطعتم فاسترجعوا الحكيم منهم
ومروا عليهم واحداً بعد واحد
رأوا شرها غماً فلم يتعففوا

دنيّ يداري لقمة أو مفعل
واشماته إلا غوي مضال
بهاكل ما يصمي الغيارى ويخجل
واخرى من السحت المحرم تأكل
مفاليس من كذب ودسّ تمولوا
ولم يجحدوا قولاً بكم فتقولوا
وعار عليهم ان يقولوا فيفعلوا
تصدى له مستسخف الرأي أخطل
مقابل فرد منكم لم تبدلوا
فانهم صيد عليكم محلل
كما مرّ يصطد المصافير أجدل
ولذ لهم خزي فلم يتسرلوا

وقد هان شرّ لو أطاقوا تحملاً
وظنوا بأن الله والشعب غافل
سيعرف قدر الناس من يستخفه
فقلوا لهم تعساً فقد سد مخرج
وقد جاش صدر الشعب يغلي حفيظة

* * *

أروني جديداً يفضح الشعر أمره
فقد بدت النيات لا سنر دونها
زخاريف قول تعتليها ركازة
إذا مسها القول الصحيح تطايحت
والعاب صبيبات تمر بمسرح
على أن مرضاة القوافي بدهم
فإن كانت لا بد الهجاء وسبة
فبين يدكم شاعر تعرفونه
تعاينه أطراف الكلام اغيركم
يرى خطأ أن يحتمي بدواكم
تنبه بكم رغم الانوف وتزدهي

ولكنه لم يبق حتى التحمل
وهيهات لأهذا ولا ذاك يغفل
ويلس عقبى الشر من يتوغل
تفرون منه مثلما سد مدخل
عليكم كما يغلي على النار رجل

ففضح مساوي القوم شيء حصل
ولا حاسب إلا الكلام المرعب
ويبدو عليهن الخنا والتبذل
كما مرّ يمشي في السنان منحل
يقوم عليه كل يوم ممثل
واخذهم حتى بهجو تنزل
يحط بها قدر الفرزدق جرول
بأشعاره أعداؤه تتمثل
وتنصب مثل السيل فيكم وتسهل
شعور وشعر ذورواء مسلسل
حسان القوافي والنسيج المهمل

معارضة تزهو البلاد وتحفل
تنظمها صيد كامة اشاوس
تراهم مطأطين الرؤوس بمجلس
إذا ما مشى بزّ المفارق مفرق
ترنّ النوادي من مقال يقوله
وينقله بعض لبعض تمثلاً
ولم يفضل الآراء إلا لأنه
وسيان قالوا خطبة مضرّية
له فكرة انكى من السيف وقعة
ورابط جاش كالحديد وفوقه
وانك من ان تقبل القوم فضل
تقدم لها (ياسين) فالوضع محرج
وأنت لو قابلت ما متعت به
وما قدّمته من ضحى يا عزيز
أسألت دماً عينيك عقيب كهذه

بها ويخلى من سواها ويخذل
يقودهم شهيم يقول ويفعل
تصدر فيه « الهاشمي » المبجل
بتاج من النصر المبين مكلل
كما رنّ في بيت يهدّم معول
إذا انفض عنه محفل عاد محفل
يدّ بره رأس حكيّم مفضل
« لياسين » او قالوا تقدم جحفل
وتدبيرة من فتكة الموت اقتل
من السهم والفكر المبرح كالكل
وانهم من أن يدانوك انزل
إذا لم تخفف منه والداء معضل
من الحكم بالهون الذي تتحمل
نتائج هذا البلاء لموكل
ههيج منك الداء هذا المعدل



ليلة مصرها

— «*» —

لا أكذبك انني بشر
لا الحب روحاً يطعن من
ولكم بصرت بما اضيق به
أو أني حجر ورّبتما
لا الشيء يعجبه فيمنعه
ولكم ظفرت بما بصرت به
شفتي اذا صمت مدلهتي
فاستشهدي النظرات محرقة
ولرغبة في النفس ثائرة
انا كلينا شاعران بما
ذكر وانتي تعرفين بما
وبنا سواء لا حياء بنا
فعلى م تجتهدين مرغمة

جم المساوي آثم اشر
نفسي وليس بهمني النظر
فوددت أني ليس لي بصر
قد بات أروح مني الحجر
فاذا عداه فكله ضحر
فحمدت رؤياً بعدها ظفر
فالخبر في العينين والخبر
حمراء لا تبقي ولا تذر
مكبوتة يتطاير الشرر
حوت الثياب وضمت الازر
تصبوله الأنثى أو الذكر
الشهوة الخرساء تستعر
ان تستري ما ليس ينستر

كذب المنافق لا اصطبار على
ومغفل من راح يقنعه
بوهي الحجبى ويذيب كل تقى
ويرد حلم الحالمين على
النفس شاحخة اذا سعدت
وفداء محتضن سمحت به
حلم اخو اللذات مفتقد
وسوية لا استطيع لها

* * *

قد كقدك حين يهتصر
منك الحديث الخلو والسمر
من مدّ عيه شبا بك النضر
أعقابه التفتير والخفر
بك ساعة والكون محقر
ما تجمع الأحداث الغير
أمثاله واليه مفتقر
وصفاً فلا امن ولا حذر

يدها بناصيتي ومحزها
فلئن غلبت فخير متسد
ولئن غلبت فعالي ملك
لاشامت ان قدرة عرضت
ومسكت ثديها واحسبني
عندي من استهزاة صمد
قالت وقد باتت تطاوعني
أعما نياً حاولت تنظمها
اني وردت « الحوض » ممتلئاً

بيدي فمتصر ومندحر
ناشأ عن الأعكان والسرر
زاد به المغلوب يفتخر
بل ص فح عني ومفتقر
اتفقت ان تتدحرج الأكر
ومن التغنج عنده صور
فيا أكلفها وناتمر
تختار ما تهوى وتبتكر
شهداً يفوح اريجها العطر

ولقد صدرت وليس بي ظمأ
 وإذا صدقت فإنه بدن
 يا زهرة في ريعها قطفت
 نعم القضاء قضى بمرتشف
 ما ان اخصص منك جارحة
 يزري بفلسفة مطولة
 « ومعبود لم يبيل منهجه
 اني لا آسف ان يجور على
 وعلى اهـاب منك ممثلي
 هذا الحرير الغض لمسه

عيني فدى قدميك سيدتي
 لا اکتني بالروح ازهقها
 قلب نجمت الهوم به
 ضيق المنافذ لا مكان به
 لو لم تضيفيه على سعة
 سحر زماني كله لهوى
 وأرى ليالي الطوال بها

لله ذاك الورد والصدر
 لأطايب اللذات مختبر
 كأرق ما يتفتق الزهر
 لي من من لملك وحيد القدر
 كل الجوارح منك لي وطر
 والعلم « شيء فيك مختصر »
 بالسالكيه ولم يلح اثر
 خديك خد كله شعر
 مرحاً اهـاب ملوءه كدر
 حيف يخدش جنبه الوبر

عيناك قد اضناها السهر
 عذراً اليك فكيف اعتذر
 نفست عنه فهو مزدهر
 لمسة واليوم ينتشر
 من رحب صدرك كان ينفجر
 ليل بقربك كله سحر
 شبهه ففي ساعاتها قصر

على دمشق

— ❦ —

مثل الذي بك يا دمشق من الأسمى و الحزن ما بي
دمعي يبين لك الجوى
زاهي الحمى نهب الخطوب
أرأيت مرتبع الشعاب
والنبت مخضلاً الثرى
والحسن تبسطه الطبيعة
والشمس تبدو من خلال
فاذا انجلي هزتك روعة نورها فوق القباب
والروض نشوان سقاء الماء
بردى كأن يروده
تلك النضارة كلها
والدمع عنوان الكتاب
ومهجتي نهب المصاب
بها ومصطاف الهضاب
والروض مخضر الجناب
في السهول وفي الروابي
الغيم خوداً في نقاب
فإذا انجلي هزتك روعة نورها فوق القباب
والروض نشوان سقاء الماء
بردى كأن يروده
تلك النضارة كلها

* * *

نوري دمشق فانما
وخذي الوفاق فانما
نيل الأمان في الطلاب
عقبى الخلاف إلى تباب

ان تغضي لتليد مجد	آذ نوه باستلاب
ومنيع غاب طوقه	بالبنادق والحراب
ومما طس شم أرادوا	عركها بالاغتصاب
فلأنت وغم خلو	كفك من معدّات الضراب
بالعاطفات الخانيات عليك	وافرة النصاب
ولأنت امنع	بالنفوس المستميتة من عقاب
فتماسكي او تكريهي	بالرغم منك على انسحاب
فلشرّ ما عمل امرؤ	عمل يهدّد باقتضاب
سدّي عليهم الف باب	ان أطاقوا فتح باب
ان لم يكن ححر يضر بهم	فكوم من تراب
لا نكر في الدنيا ولا	معروف إلا في الغلاب

* * *

شبان سوريا الذين	تناوشوا قمم السحاب
والمبدلين برأيهم	في الليل عن قبس الشهاب
المالكي الأدب الصميم	ووارثي الشرف اللباب
لكم العتاب وإنما	عتب الشباب على الشباب
سورية ام الضراغم أصبحت	مرعى الذئاب
مثل الوديع من الطيور	تعلمورته يد الكلاب

باتت بليلة ذي جروح	مسنفيضات ر غاب
وسهرتم متضاربني	الترعات مختلفي الشيا ب
من كان حابي ان يقول الحق اني لا احابي	
لا بد ان يأتي الزمان	على بلادي باقة-الاب
ويرى الذين توطموا	ان الغنيمة في الاياب
ماذا يقول المائتوا الا كراش	من هذي النهاب
ان دال تصريف الزمان	وآن تصفية الحساب
جاؤوا لنا صفر العياب	وقد مضوا بجر العباب



دامي على المسرح

- «*» -

والبعثي هزة الطرب	العي فاهوى لعب
كما يقتضي الأذنب	مثلي دورك الجميل
تعبت هذه الركب	احسني ثقلةً وان
يتنزّي حشاً وجب	فعلى وقع خطوها
فقد شفها التعب	روحي هذه النفوس
ادفعها عن الغضب	اجذبها الى الرضا
كطلاء من الذهب	لا تغرنك اوجه
كما نكاسة الذهب	وثغور قضا حكت
غيببت تشهدي العجب	فتشي عن د خائل

* * *

أجل مرآك والصخب	كل هذا الهياج من
أيّ اوتاره ضرب	ضارب العود ما درى

اعذريه فأذه
واقبلي القلب انه
نسب بيننا الهوى
رب يوم جذبت فيه
ولمست الشباب في
حب « سلمى » فتى رأى
شاعر بالحياة لا
انت « سلمى » إلى الحبا
أنت « سلمى » أحل من
تتخلى الهوم إذ
وهم باسم أمة
اثقلوا ظهوره كما

بشر مثلنا اضطرب
لك من اضلعي وثب
احفظي حرمه النسب
لي الأتس فأنجذب
ريعه بعد ما ذهب
كل ما يشتهى فحب
يزدهيه سوى الطرب
ة وأفراحها سبب
الف عبد لألف رب
تتحلين والكرب
سحقت نالو الار
نض با لغارب القنب

* * *

افتحي لي سلمى يد يد
ابعديني عن « السياسة »
ولكي نحرق الجمع
وإذا لم يكن خذي
ألى العيش كتابهم

أنت يقبل يدك حب
والغش والنصب
عالمي إلى المطب
بعضهم أنهم خشب
أنا وحدي إلى العطب

انا وحدي فيهم	ترجأت والكل قد ركب
نهب الشعب كله	فهنيئاً لمن نهب
وهنيئاً لمن غزى	وهنيئاً لمن سلب
وهنيئاً لمن « تنمر »	او خاف او كذب
ان كل الذي ترين من « الجاه » و « الرتب »	
ومن « النفخ » بالزعامة	والاسم واللقب
واصطياد بحجة	« الوطن » الجائع الخرب
هو عقى قلب القوم عاش الذي انقلب	
خسر الدرّة البطيء	وفاز الذي حلب



اعيدك نوري

الزعيم

— «*» —

عليك سلام أيها البطل الفرد
زعيم رأيت فيك الزعامة قادراً
حلفت لقد أبديت جهداً وقدرَةً
لطيف لدى التدبير سهل مر اسه
يد لك يطر بها الحجاز واهله
رجعت بوجه بين النجح والبض
واخوى على مرّ الأيام طريّة
سحبت يد الأوباش من كل بقعة
واقسم لولا ان ركناً يحوطهم
ولكن داراً يجمع اليوم شمامهم
هم انصبوهم الأمانى دنية
ألم تر ملصوقاً بهم كل مارق

تطالعك البشرى وتخذ لك السعد
عليها وجندّي يقدر كالجند
هما كل ما يستطيعه العقل والجهد
وصعب إذا اشتدت اعداياه يشتد
وتذكرها متمر وتشكرها نجلد
على حين خات اوجه فهي تسود
تقدّر لها الرب المهيمن والعبد
رأى الجمع فيها كيف يأكله فرد
لكات بعيداً عنهم العيشة الرغد
صاحبها اعتدوا كما كان يعتد
وعامهم قد اقصوا لأحضا نهم ردوا
نصيب ذو به عندك العزل والطرود

* * *

اعيدك نوري ان تفكر ساحة
بها طماع وما راح مرّ تد

وعفوا فهم قوم رأوك شأوتهم
 وهل سمعت اذن امرئ ان معشراً
 هو الشئ بدر التم ما دام منهم
 فأن لم يكن عفواً وجع قتلة
 فقل لمننا كيد نعم لاح سعده ؟
 ألم تعلموا أن السياسة خطبة
 وللحظ والأقدار دخل وانما
 وللحكم اهل يعرفون صفاته
 فدو نكم صم الجلاميد فاعضضوا
 فقد علم الأقوام ان ليس عندهم
 وهيئات هيئات الكرامى ولمسها
 فقد جربت بالأمس ماذا تركتم
 وابعده منهن الماضد فلبكن

وجئت بما لا يستطيعون فاحتدوا
 رضوا ان يغطي مجد هم معشر ضد
 ولكنه من غيرهم سمج قد
 لهم ان يروا عمر الوزارة يمتد
 وللقادح الكابي نعم وري الزند
 يفوز بها الواعي كما لعب النرد
 نهايته ان يجمع الجدد والجد
 كما اشترطت يوماً على خاطب دعد
 عليها فقد يشفيكم الحجر الصلد
 سوى خطف كرسي ومنضدة قصد
 فمن دونها سد ومن دونكم سد
 عليهم من خزي فهل عندكم بعد
 لأصحابكم من فوق اظهركم نضد



الى

الخاتون مس بل

بمناسبة نشر مذكرات مس بل سكرتيرة دار الاعتماد في العراق

— « » —

لبست لحكم الناس خير لباس
و بمحض من زمرة السواس
ناس له مضر وبة بأناس
عادت عليك بصفقة الأفلاس
شؤماً عليك وانت في الأرماس
فهم الذين سقوك أو بأكاس
احم الخدود و ننف شعرا راس
معريضة للناس في أكياس
اعرفت كيف اقامة القداس
لكم تليق بعرقك الدساس
هو مثل بنيان بغير اساس
يا للظليمة من قضاء قاضي
من فضل ما صنعوا كحز وواسي
من اجل انكم شد يدوا لباس

قل « للمس » الموفورة العرض التي
لي قبلة تلقى عليك بجمع
ان كان سرّك في العراق بان ترى
فلك التعزي عن سياستك التي
خطط وقفت لها حياتك اصبحت
ان تهزأي منهم فعذرك واضح
وهم الذين اتكموا وقفاتهم
وهم الذين عظامهم وعظامكم
لو كان فيهم للتدبذب مطمع
لكنن شناسن معروفة
ملء العراق اجد لولا هم
قد اصبحوا ولهم عليه د خالة
للحشر بين حلوقكم وضلوعكم
لا بأس اخواني فهذا كله

تائه في حياته

— * * * —

قلّ صبري على زمانٍ ألدّ
وتقاليد لا تطاق و ناس
آنست من معي قواف حسان
حملت همهم و رحت غريباً
أفرشوني شوك القتاد وخصوا
وزروا كل ما أودّ احتكاراً
و اجالوا أفراسهم في ملاء
ثم قالوا صف الحياة بلطف
كيف يستطيع رسم شكل المسرا
تائه في حياته ليس يدري
قد وصفت الشقاء أروع وصف
و اريت الناس الحياة جحيماً
فأروني رفاهة و نعيماً

وخطوب البسني غير بردي
لا يجيدون غير لوئم و حقد
سوف تبقى انس الشجين بعدى
عنهم حاملاً همومي و حدي
بالرياحين كل حبس و وغد
وأتوني بكل ما لم أودّ
ضربوا بينها و بيني بسدّ
رغم ان الحياة تجري بضدي
ت تزيل في غرفةٍ مثل لحد
أيّ باب إلى السرور يؤدّي
من بلاء و خبرة مستمد
قاذفاً انفساً لطافاً بوحد
لا ريك تصوير جنة خلد

* * *

صدمات الزمان تبقي خدوشاً
افتنحو من هذه الغير السود
أكلت قلبي الهموم وهدت
فتراني وليس غير اطلاب
بدلاً من قلبي في نعيم
هذه العيشة الرفيعة لا عراك
ما عسى تبلغ القناعة من

* * *

في اصم من الجلاميد صلد
خلايا دم وقطعة جلد
كل حولي واستنزفت كل جهدي
لكفاف من المطالب عندى
سابع الظل ذي أفانين رغد
زمان مآلآن بالحنس نكد
نفس طروب لغيرها مستعد

أين من تستثير طبعي بهزات
من تشكى الغرام والوجداني
قد سئمت الجفاف في العيش
وردة من حديقة الشعر اهديها
ليس عندي اعزّ منها وحسي
اشتهي علقه بحبل غرام

* * *

في غرامي ودماء كان سعدي
تستفزينه بقرب وبعد
اتركيني ما بين جزر ومد

لست ادري فر بما كان نحسي
غيراني احس ان شعوراً
لا تشحي ولا تجودي ولكن

ثم قولي هاك الذي تبتغيه
لوحة ما لها نظير وقوف
لا لأجلي لكن لأجل التلهي
أولا ترغبين ان يتغنى
ثم لما اقول هاتيه ردّي
العاشق الصب بين أخذ ورد
بقوافي حرّكي بعض وجدي
بمعانيك معجباً كل فرد

* * *

رب جسم يبلى به عبقرى
حاشد الذهن بالصباية يأتي
وتراه عفو القرينة يختار
سهلت فهو مثل سيل تجاري
يلبس الشيخ في قوافيه بقيا
ويعيد الصبا اليه ويلقي
فيو يسدي إلى الوجود جميلاً
ولقد تضمن البداة في الفن
ما عرفنا دعديّة تنصبي
لا جفاف الحجاز اضرم تلك
هي الهامة ينزلها الحب
لا يرى عن تصويره من مرد
من ضروب البيان فيها بحشد
أناشيد تعجز المتصدي
في سيل دمت يعيد ويبدي
أثر من شبا به المسترد
في مرير الذكرى حلاوة شهد
وهو لولا الغرام ما كان يسدي
وتخليده بضاضة زند
كل نفس لولا تحكم دعدي
الروح فيها ولا خشونة نجد
على الشاعر بن من غير قصد

❦ ❦ ❦

صورة للخواطر

أنا ان كنت مرهقاً في شبابي
فتى أعرف الطلاقة والانس
خبروني فاني من لباناني
أي حال هذي وما السرفي
أبدأ ينظر الحوادث والعالم
ليس شيء من المتجانس في نفس
شمتت بي رجعية الهبتها
وشكتني مسرة وارتياح
مثقلاً بالهموم والأوصاب
أما أكون تحت التراب
وعيشي رهين أمر عجاب
تكوين خلق بهذه الأعصاب
والناس من وراء ضباب
نواسية وعيش صحابي
فكرة حرة بسوط عذاب
ونكتني بجانة وتصابي

* * *

تد عني لما وراء ثياب البعض
فترا في وقد حرمت أسلي
فاذا لم تكن تعوضت عنها
ولقد تخطر المنه ذل في بالي
أو بشكل يدعو إلى الأضطراب
أو بشكل يدعو إلى الاستحياء
فترا في مفكراً هل موأناة التراضي
أحلى أم الاغتصاب

وهل الفعلة التي خنت فيها
والتي جئت بها اكفر عنها
كنت عين المصيب فيها وكانت
بشر جاش بالعواطف حتى
أم تراني لبست فيها على حين
أتراها نتيحة الشرب أم اني ظالماً الصقتها با لشراب
خلتي والتي دعت لأجتنا بي
بكتاب أردفته بكتاب
فعلة مثل تلك عين الصواب
جذبته جوية الأرتكاب
اندفاع مني لباس ذئاب
أتراها نتيحة الشرب أم اني ظالماً الصقتها با لشراب



الشباب العراقي

—•••••—

من شباب العراق تعلو الكآبات وجوهاً تفيض طهرًا وحسنا
لو تراها عجبت أن لا يبرز الشرخ قلباً أو يضحك الزهو سنا
أعلى هذه النفوس -- من اليأس استماتت -- مستقبل الشعب يبني !
يتغذى دم القلوب شباب لا يريد الحياة ذلاً ووهنا
خدعة هذه المظاهر ما في القوم فرد يعيش عيشاً مهنا
التياب الفرهاء رقت عليهم كضمان غطى جراحاً وطعنا
والأحاديث كلها تشتكي « الوضع » وفصل الخطاب إنا « يئسنا »
يتعنى كل السرور ولا يستطيع نيلاً لبعض ما يتمنى
لا نظام حرّ فيرعى الكفاءات ولا من يقيم للحرّ وزناً
عكست آية الفضائل فالأعلى مقاماً من كان في النفس أدنى
ساكن القصر ولو إلى ذمة الحق احتكنا لكان يسكن سجننا
ولكان الحريّ أن تتحاشاه البرايا لا أن يهرّ ويدنى
أن ما يجتنيه من منكرات العيش من شقوة البريثين يجنى
وقناني الخمر التي عصروها من دموعي ، من دموعك تقنى



جناح الشاعر

— *** —

فعدت إلى الزمن الأول
وبت عن الناس في معزل
واحدقن شذرا ولم تخجل
وأسأل عن عصري المقبل
وأين الشجي وأين الخلي
حياتي وفي شرحها مجلي
فبت كأني في محفل
جناحان للشاعر الأعزل

وليل ذكرت به صبوتي
تجردت عن تبعات الجدود
قست شهبه عن شكاة الهوى
أبت لها هم عصر مضى
سهرنا وشتان ما بيننا
أمان قسامت فمن جلها
وآنست في جنحه وحدتي
سكون الدجى وجلال الغرام

* * *

سمي العواطف لم تعذل
تسيل ومن زفرة تعتلي
أخا القرد لبتك لم تكمل
فكل يقول الذي فيه لي
فلاذت باغصاتها الميل
شربنا العواطف من منهل
أصبت الأمان على المقتل

وعاذلة في الهوى لو درت
« ذكرت الوئام » فمن عبدة
كما لك جر عليك الفناء
كأن الدناخص في واحد
وها تفة راعها مقدمي
أيا ورق لا تدعري أنسا
ولا تنفري سانشات المها

أمين الريحاني

قدم الأستاذ الريحاني العراق
سنة ١٩٢٢ وعرج على النجف فنظم الشاعر
هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التي عزم
النجفيون على اقامتها والتي حال دونها عدم
مكوته فيها أكثر من ساعتين ...

لمن المحافل جمة الوفاة	جلّ المقام بها عن الانشاد
من زان صدر المجلس الاعلى وقد	طفح الجلال بحيث فاض النادي
من صاحب السمة التي دلت على	أدب الحضارة في جمال البادي
يا نجل سوريا وتلك مزريه	شهدت لها بمهارة الأولاد
في كل يوم للمحافل رنة	لك من نيويورك إلى بغداد
ما قدر هذا الاحتفال وانما	ككل البلاد محافل ونوادي
تعداد مجد المرء منقصة إذا	فاقت مزاياه عن التعداد
يا كاشف الآثار زود أهلها	وكيفت بذورك «١» عندهم من زاد
رحمالك بالأمم الضعاف هوت بها	أحن فمد لها يد الأسعاد

«١» هي [بذور للزراعيين] من مؤلفات الريحاني .

واشفق على تلك الجوانح أنها
أقرأ على مصر السلام وقل لها
لا توحشي دار الرشيد فانها
وتصافحي بيد الأخاء فهذه
لا ترهبنك قسوة من غاصب
ما أنصفوا التاريخ وهو صحائف

* * *

حنيت أضالعهما على الأحقاد
حيث ربك روائح وغوا دي
وقف على الأبراق والأرعاد
كف العراق تمد جبل وداد
عات فأنا الحق بالمرصاد
بيض نواصع لفعت بسواد

أمثقف القلم الذي آلى على
ومشيدياً للشرق ركناً يلتجى
أني سمعت وما سمعت بمثله
سورية أم النوابع تغتدي
تضحى على البلوى كما تضي وقد
لم تكفها آراؤك الظلم التي
أكذا يكون على الوداد جزاؤها

* * *

حنت اليك مرابع فارقتها
ماذا نويت غداً إذا بك حدثت
وتساءل الأقوام عنا هل نما

لو أن بيننا هنز قلب جماد
خوص العيون بمحضر الأشهاد
فبنا الشعور وما غناء الحادي

وتعجبوا من مهبط الوحي الذي
وعلمت ما في الدار غير تشاجر
هل تستثير عواطفاً ان غيبت

* * *

سمعوا وليس سوى قرارة واد
وتطاحن ومذلة وفساد
منها السرائر فالرسوم بوادي

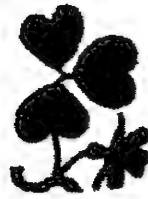
قل ان سألت عن الجزيرة مفصحا
ما حولت تلك الخيام ولا عدت
نار القرى مرفوعة و بجنبها
أبقية السلف الكريم عجيبة
ما بدلت منك الحقائق مسيحة
ما للحوادث داهمك كأنها
نام الرشيد عن العراق وما درى
حالت عن العهد البلاد وانما
واستوحشت عرصاتها واقدمت
اذ ملكها غض الشباب وروضها
وعلى الحمى للوافدين تطالع
أغرى بها الأعداء صيقل حسنبا
فتساندوا بعد اختلاف مطامع

ما أشبه الأحفاد بالأجداد
فيهم على تلك الطبع عوادي
نار الوغى مشبوبة الأيقاد
ما غيرتك طواري الأباد
مورثة لك من نمود وعاد
كانت على وعد من الأعداء
عن مصره فرعون ذو الأوتاد
لبست لفقدهم ثياب حداد
دار الوفاة كعبية الوفاة
زاهي الطراز مفوف الأبراد
تعاقب الاصدار والأبراد
وجنت عليها نضرة المرتاد
أن لا يقيد الشرق أي سناد

واذا أردت على الحياة دلائلا لم تلق مثل تألف الأضداد

* * *

ان هزكم هذا الشعور فطالما [لان الحديد بضر به الحداد]
أو تنكروا مني حماسه شاعر فالقوم قومي والبلاد بلادي
عجلت على وطني الخطوب فحتمت أن لا يقرَّ وساده ووسادي



أنغام الخطوب

— «*» —

ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة
أما القواي فالنغام توقعها
أصغ لتلحين روعي وهي نائمة
شحتك كربة أببات وجدت بها
وميزة الشاعر الحساس في الغضب
يرد الخطوب إذا ما هيحت عصبي
فما يهزك لحن الروح ان تطب
على كآبتها تفر يجه الكرب

* * *

ثقافة الشعب قل لي أين تنشدها
هذي كما اندفعت عشواء خاطئة
أما الشعور فاني ما ظفرت به
لا ثورة النفس في الأتعار ألمسها
بأكون ما حركت في النفس عاطفة
مسخرون به توحى الوحاة لهم
لوعالج المصلحون «الجوع» ما فسدت
أفي الصحافة مزجاة أم الكتب
وتلك فيما حوت «جمالة الخطب»
في مجلس العلم أو في محفل الأدب
إلا القليل ولا التأثير في الخطب
وضا حكون ولا شيء من الطرب
كما تهر دواليب من الخشب
أوضاعنا، هذه الفوضى من السغب

* * *

شعبي وما أتوق من مصارحة
ألهاه ما ضبه عن تشييد حاضره
تار على يعرب كل على العرب
وعن ابواب المساعي قشرة النسب

عشنا على شرف الأجداد ناصقه
قامت تروج آداباً عفت عصب
هز القلوب باحساس تفيض به
شانت أديباً وحطت عالماً فهماً
قالوا « أعد » لركيك غير منسجم
حتى صد يق عن التقليد أرفعه
دومي قوافي طول الدهر خالدة
أولا فيبني أدال الله من أثر

بناء كما عاش قطاع على السلب
ما أبعد الأدب العالي عن العصب
ثم ادع حتى صخوراً صمة تجب
مشاحنات على الألقاب والرتب
لوفي يدي قلمت عد القول وانسحب
مصاخب إذ سواد الناس في صخب
ان صح أنك أوتاد من الذهب
تنال منه يد الأعصار والحقب



بشرى جنيف

نظمت بمناسبة عودة الملك جلالة المغفور
له فيصل الأول من سفره إلى أوروبا سنة ١٩٣٢
تمهيداً لدخول العراق عصبة الأمم سنة ١٩٣٣ .



مرحباً بالمتوجّج الفطريف	حاملاً للعراق بشري جنيف
ناهضاً بالثقل من عبء هذا الوطن النكد عابثاً بالخفيف	
رجل الأمة التي انجبت الف	شريف من بيت هذا الشريف
وأخو الوقفة الرهيبة والخطبة	تدوي في المحفل الموصوف
بلطيف من التعابير يجري	في مدب من الكلام لطيف
لغة الضاد في فم الملك	الفد تباهي بحسنها الموصوف
وإذا ما تماضوا فضل الجمع	بأنقى مخارج الحروف
وربيط الجنان والميتة	الجراء ترمي بها أكف الحنوف
ينقل الخطو فوق شلو صديق	أوعلى منح صاحب مقنوف
عالمًا أن خير ماركب البرق	إلى غايته متون السيوف



بهر الساسة الدهاة حصيف ذائع الصيت بين كل حصيف

لا مع في صفوفهم تقع العين
لمسوا منه في التصافح كماً
خبرت فوقها خطوط السلاميات عن أي ماهر عريف
عن لطيف في ساعته مهيب
وجموع للحالتين نسيم
وأرتهم ملامح العرب الماضين
وجنة تنطف السرور عليها
وجبين كغرة البدر فيه
فهم واثقون كل وثوق
عليه من دون من في الصفوف
لم يروا مثل وقعها في الكفوف
وأديب في موقعيه ظريف
في ظروف وعاصف في ظروف
سما هذا الطوال النحيف
مسحة الهادي الغيور الأسيف
أثر للهموم مثل الكسوف
أنهم واجدون خير حليف

* * *

لم يعقه أمر العراق وبغيا
والرزايا تمن بين تليد
عن أماني سورية وقلوب
أن في عيبة الملوك عهداً
عبرات بذكر فيصل أيام
ويكاد اللبيب يلمس حبات
لا تلم سوريا إذا بكت العهد
أنها ذكريات أم رؤوف
تمر للنهوض داني القطوف
معجز حله وبين طريف
من بنيتها ترف أي رفيف
هوفي رعين جد عفيف
دمشق وعهده المعروف
قلوب على نقاط الحروف
بجفن الموله الملهوف
فجمعوها بواحد مخطوف

متعب الذهن بالسياسة لا ينسيه أثقالها جمال المصيف
 عكفت أنفـس هناك على الأفراح والأنس بين خمر وهيف
 تاركات عبء البلاد ثقيلًا لغيرور على البلاد عطوف
 من دعاة المؤلف مادام فيه مظهر لائق بشعب أنوف
 فاذا كانت حطة وجوداً فالعدو المدود للمألوف
 وهو ما بين ذين لا بعنود في الذي يبتغي ولا بعسوف
 لا برخو اليدين في نهزه الفرصة ان ساعدت ولا المكتوف
 آخذ بالذي يعن من الأمر ويخشى مغبة التسويف
 يترك العنف ما استطاع قد ير ان يرهض النفوس بالمطيف

* * *

قدّرت سعبك البلاد فجاءتك ألوفاً متلوة بالوف
 ولا أمر يدوي الفضاء هتافاً من محييك فوق كل رصيف
 حيث غصت بفرجة الناس بغداد وغصت بيوتها بالضيوف
 وتبارى الوفود من كل فج كل فرد مشفع برديف
 حاملات اليك تسليمة الأهلين من كل قرية أو ريف

سنة ١٣٧٧

بريد الغربة

— (*) —

وهنا اليكم قلبه الخفاق
وحمام هذا الأيك والأطواق
هذي النفوس وتشتري الأعلاق
من أجلكم حتى الفراق يطاق
إذ ليس في شرع الغرام رفاق
شرط الهوى ان ينقض الميثاق
وبد كركم تتشرف الأوراق
وازينت بهواكم أسواق
قد رقت لي طبع وصح مذاق

هب النسيم فهبت الأشواق
وتوافقا فتحالفا هو والأسى
عار على أهل الهوى ان تزدري
ذمّ الفراق معاشر جهلوكم
أما الرفاق فلم يسؤني هجرهم
لو أبرم الميثاق ما كمل الهوى
كتب الاله تشرفت في ذكره
عمرت بد كركم اللذيذ محاليس
ما ذا أدم من الهوى وبفضله

* * *

وسماؤها الأغصان والأوراق
في الشرق ان ولعت بها العشاق
وعلى بغيرها تحت الأرزاق
فلقد أضر برأسك الأطرارق

هي فارس وهواؤها روح الصبا
ولعت بها عشاقها وبليّة
سالت بدفاق النضار بقاعها
يا بنت « كورث » أقلي فكرة

وتطلعي تذبذبني الفجر الذي تتوقعين وتنجلي الآفاق

* * *

لي في العراق عصاة لولاهم	ما كان محبوباً إليّ عراق
لا دجلة لولاهم وهي التي	عذبت تروق ولا الفرات يذاق
شمران تعجبي وزهرة روضها	وهواؤها ونميرها البرقراق
متكسراً بين الصخور تمدده	فوق الجبال من الثلوج طباق
وعليه من ورق الغصون رادق	ممدودة ومن الظلال رواق
في كل غصن للبلا بل ندوة	وبكل عود للغنا اسحاق
كانت مناي فلم تعق وعجيبة	أني أحب مني فلا تعناق
سرّ الحياة نجاح آمال القتي	أما المات فسرّه الأخفـاق



بغداد

خذي نفس الصبا « بغداد » أني
يندكرني أريج بات بهدي
هواءك إذ نهش له شمالا
ودجلة حين تنقلها النعامي
وما أحلى الغصون إذا تهادت
يلاعبها الصبا فتخال ككفا
ربوع مسرة طابت مناخا
ذكرت نعيمها فذكرت شعرا
وردنا ماء دجلة خير ماء
« أبغداد » اذكري كم من دموع
جربن ودجلة لكن أجاجا
ولولا كثرة الواشين حولي
إذن لرأيت كيف النار تذكا
وكيف القلب تملكه القوا في
أدجلة أن في العبرات نطقا
فان منعوا لساني عن مقال
خذي سجع الحمام فذاك شعر

بعثت لك الهوى عرضاً وطولا
إلي لطيفه الريح البليلا
وماءك إذ نصفقه شمولا
كما مسحت يد خدأ صقيلا
عليها فمس الأُطراف ميلا
هناك ترقص الظل الظليلا
ورأقت مربعا وحلت مقيلا
لأحمد كاد لطفاً أن يسيلا
وزرنا أشرف الشجر النخيلا
أزارتك الصبابة والغليلا
أعدن بها الفرات الساسيلا
أثرت بشعري الداء الدخيلا
وكيف السيل ان ركب المسيلا
كما يستملك الغيث المحولا
يحير في بلاغته العقولا
فما منعوا دموعي أن تقولا
نظمنا فرقله هديلا

على الخالصي

— *** —

صدقت يا يرق بهذا النبا
من هزة الحزن غداً خافقا
طارت بيوم النحاس برقية
تضعض البيت لها هيبه
موجزة اللفظ وداعى الأسى
تكاد أنت تمرق من سلكها
علما بما تحمل من أمضاه
لسانها الآخرس من حاله

* * *

قومي البسى بغداد ثوب الأسى
ان لذي كان سراج الخفى
ات على نهضة أوطانه
قومي افتحي صدرك قمرآنه
حظي على صفحه « هكذا
ودرسي نشئت تاريخه

أن الذي ترحينه غيبا
يشع في غيبه كوكبا
مناهب الخمره حتى حما
مطربه برود الربى
سرع من مات بهمد الأنا
فان فقه التبع الأضه با

ردی إلى أوطانه نعشه
لا تدعی فارس تختصه
أنجبت یا بغداد فیه ومن
لا تدفني فی فارس «یربا»
فانت قد کنت به أوجیا
أجدر من بغداد ان تنجبا



لعبة التجارب

— *** —

هو الوضع ان حفت لعمه لاعب
وتحرب به للحكم خلق موظف
وان ملاداً بالتجارب هدمت
وأنجب منه ان يتني رجالها
تعطل أرباب المواهب ريثما
ولوجروا أهل المماصب وخدمهم
من الظلم ان تأتي قصيدة ساعير
فأدام وضع للمحارب راهن
والكن دأب الشاعر ين تحرش
دعوا الفوم أحرراً بؤدون واحماً
ولا تحسبوا سبلاً ساء دوائر

يسمون ترقيعاً ته بالتجارب
وتجربه للشعب تخريج نائب
وضيع أهلوها لأحدى العجائب
نفوسهم خيراً يعقبي المصائب
بتمم تخريج الضعف المواهب
لهان وإمكن حرباً في المنصب
امصاح وضعاً أو مقالة كاتب
فلبس انسا غير انتظار العواقب
ومن عادة الكسب خالق المصعب
ولا تحسبوا سبلاً قوماً بالمحب
وتوقع أهرق وتوقع العواقب

* * *

غزا الخيل أرض الرافدين شامخاً
طلعة جنب المصائب هددت
وما خير تبع است تعثر بينه

كثير الـ ، مستحاش لكتائب
كأمة والجيش ، أس المصائب
على فاري من كل ألف مكاتب

تمشى بجر الفتر ردفا وراءه
وراحا على الجمهور ضيفين الفيا
فكان لزاماً أن تحوز عصابة
وكان لزاماً أن تتم سيادة
وكان لزاماً أن تقاد جموعه
وكان لزاماً أن تحاك دسائس
وكان لزاماً أن تعطل صنعة
مشى الشعب منهوك القوى واهن الخطا
وقد حيل ما بين الحياة وبينه
وكت به الأفواه عن كشف سوءة
وأوحع ما يصعب الغيور مقاصر
يبين على الحيطان شرخ نعيمها
ونحى ليالي الرقص فيها خليعة
ويجى إليها خمرها من مشارق
وتلك من الأدقاع تنسد النرى
وقد زيد عنها الزاد رفهاً لا كل
واني في ارضائي الشعر حائر
وقد يعجز النفك كير ذكر محاسن

واتعس بمصحوب واتعس لصاحب
مناخاً جميلاً بين هذي الخرائب
تفيت بظل العلم أعلى المراتب
عليه لأبناء « الذوات » الأطايب
حفاة عراة مهطمين « لراكب »
له نحت أستار الخداع الكواذب
وان يصبح التوظيف اغلى المكاسب
كواهل قد اثقلت بالضرائب
فللموت منه بين عين وحاجب
كأن لم يكن من ثم عتب لعاتب
أطلت على محجورة في الزرائب
ويبدو عالمها الأتس من كل جانب
تكشف عن سوق الحسان الكواعب
يجاد بها تقطيرها ومغارب
يلعب جنبها ديب العقارب
وحرّم فيها الماء صفواً اشارب
واني لما خوذ بهذا النضارب
وقد يخلل القمطر اس ذكر ا مثالب

عناد وتعسف



عناد من الايام هذا التعسف
وتطلب أن يستل في غير طائل
وللنفس من ان توسع الوضع مدحة
فكان جزائي شر . ماجوزي امرؤ
تعرف الى العيش الذي انا مرهق
تجد صورته لا يشتهي الحر مثلها
نجد حنقا كالأرقم الصلنا فحنا
انقص في الزاد الذي انا آكل
كما قدف المسلول من لمة الحشا
وانى وإن ما زست شتى كم ارث
فما حز في نفسي كغدره غادر
وفرحة أقوام شحاهم تنهتني

تحاول منى ان أضام وأنف
لسان فراقى المضارب مرهف
اجل ومن أن ترخص القول اشرف
يعدون دنبا أنه يتعفف
به والى الحال التي اتكاف
يسوء وقوف عندها وتعرف
وذا لبد غضبان في القيد يرسف
وأشرق بلاء الذي انيسف
دماً اشتتير الشعر جراً وأقذف
إذا راح منها متلف جاء متلف
له ظاهراً بالموبقات . ملف
عليه بأني عنهم منجلف



عاشوراء

— *** —

هي النفس تأتي ان تذلل و تقهرا
ونختار محمودا من الذكر خالداً
مشى ابن علي مشية لايث مخدرا
وما كان كالمعطي قياداً محاولا
ولكن انوفا ابصر الازل فانشى
تسامى سمو النجم يائي لنفسه
وقد حلفت بيض الظبا ان تنوشه
تري الموت من صدر على الضيم ايسرا
على العيش مذوم المغبة منكرا
تحدثه في الغاب الذئاب فاصحرا
على حين عض القيد ان يتحررا
لاذيله عن ان تـلاـث مشعرا
على رغبة الادين ان تتحدرا
وسمر القنا الخطي ان تتكسرا

* * *

حدا الموت ظعن الهاشميين قارياً
وغيب عن بطحاء مكة ازهر
وآذن نور « البيت » عنه برحلة
وطاف بار جاء الجزيرة طائف
ومر على وادي القرى ظل عارض
وساءل كل نفسه عن ذهوله
بهم عن مقر هاشمي منفرا
اطل على الطف الحزين فاقمرا
وغاض المدى منه فيجف واقفرا
من الحزن يوحى حيفة وتطيرا
من الشؤم لم يلبت بها ان تمطرا
أفي يقظاه قد كان ام كن في كرى

وما انتفضوا إلا وركب ابن هاشم
أبت مسيرة الاعراب إلا وقيعة
ونكس يوم الطلح تاريخ أمة
فما كان سهلاً قبلها أحد موثق
وما رالت الاضغان بأبن أمة
وحتى انبري فاحتث دوحة أحمد
وغطى على الابصار حقد فلم تكن
وما كنت بالتفكير في أمر قتله
فما كان بين القوم تنصب كتبهم
تكشف عن أيدي عمد لبيعة
وبين التخلي عنه تلوا ممزقا

* * *

عن الحج «يوم الحج» يحمله السرى
بها انتكص الاسلام رجماً الى الوا
متى قبلها ذا صولة متبخرا
على عربي ان يقول فيغدر
نراجع منه القاب حتى تعجرا
مفرعه الاغصان وارفة الذرى
لجهد عين أن تمد وتبصر
لازداد إلا دهشة ونحير
عليه انصباب السيل لما تحدر
وافئدة قد أوشكت أن تقطر
سوى ان تجي الماء خمس وتصدرا

على الجمر من قد كان بالحكم أحدر
ترعزع هذا الدين غرساً فثمرا
وما زال عود الملك ريان اخضرا
إذا مامشي والصيد فات وغبرا
قليل الحصى وفيهم اميراً مؤمرا
لا امر بهم القوم ان يتدبرا

تولى يزيد دوة الحكم فانطوى
نواهاشم رهط النبي وفيهم
وما طال عهد من رسالة أحمد
وفيهم حسين قبله الناس اصيد
وغاض الزبيرين ان يبصره الفتى
ففي كل دار ندوة وتجمع

وقد بثت الارصاد في كل وجهة
وخفوا لبیت المال يستنهضونه
وقد ادرك العقبى معاوي وانجالت
وقد كان ادرى بابنه وخصومه
وكان يزيد بالخجور وعصرها
وكان عليه ان يشد بعزمه
فشمر للامر الجليل ولم يكن
هو الملك لاعلق يباع فيشتري
ولكنه الشيء الذي لا معوض
وقلبها من كل وجه فسرّه
فريقين دينياً ضعيفاً ومحنقاً
وبينهما صنف هو الموت عينه
ومامات حتى بين الخزم لآئنه
وأبلغه أن قد تتبع جهده
وان حسيماً عثرة في طريقه
واوصاه شراً بالزيري منذرا
لو ان ابن ميسون أراد هداية
وراح «عبيد الله» يغفل ضعفه
نشا نشأة المستضعفين مرحيا

خوف منها ان تسر وتجهرا
وكان على فض المشاكل اقدرا
لعينه اعقاب الامور تبصرا
وأدرى بان الصيد اجمع في الفرا
من الحكم ملتف الوشائج ابصرا
قوى الامر منها ان يجد ويسهرا
كثيراً على ماراه ان يشعرا
لتصبر نفس عنه او تتصبرا
يعوض عنه ان تولى وأدبرا
بأن راءها مما توقع اسرا
ينفس عنه المال ما الحقدا وغرا
وان كان معدوداً أقل وأزرا
كتاب حوى رأساً حكيماً مفكرا
موطن ضعف الناقين فخدرا
فما استطاع فليستغن ان يتعثرا
وأوصاه خيراً بالحسين فأعذرا
ولكن غوي راقه ان يغدرا
وصحبته ، حتى امتطاه فسرا
من الدهران بعقليه خيراً وميسرا

وان يتراءى قرده متقدماً
واغراه حباً باذخيطلى شعره
وقد كان بين الحزن والبشر وجهه
ترداً على كبره رداء خلافة
وتشق عليه ان يصور نفسه
وان يبغى بالامر والنهي مكرهاً
اذا سلمت كأس يروح مغيباً
وغنته من شعر «الاخيطل» قينه
فكل امور المسلمين بساعة
وشاعت له في مجلس الخمر فلتة
وقد كان سهلاً عنده ان يتولها
على أنه بالرغم من سقطائه
فما كان إلا مل قاطع كفه
وأحسب لولا أن بعد مسافة
ولولا دحول قدمت في معاشره
لزعزع يوم الخلف عن مستقره
أقبل لأقوام مضوا في مصابه
دعوا روعه المأريج تأخذ محلها
وخلوا لسان الدهر ينطق فانه

يجي على الفرسان ام متأخرا
لو استطاع نصرانية لتصورا
عشية وافاه البشير فبشرا
ولم يلق عنه بعد للخمر مئزرا
على شير ما قد عودت ان تصورا
وان يجمع الضدين سكرأ ومنبرا
عليه بها الساقى ويفدو مبكرا
وطارحها فيه المغني فأبهرها
من المجلس الزاهى تباع وتشرى
من الشعر لم تستثن بعثا ومحشرا
وقد كان سهلاً عنده أن يكفرا
وقد جاءه نعي الحسين تأثرا
باخرى ، ولد ثاب رشد نحسرا
زوت عنه مالا لاقى الحسين وما جرى
أقاضوا بها في الطف ديباً تأحرا
وغير من تار يخه فتطوا
بسمونه التحريف حتى تغيرا
ولا تجهدوا آيانه ان نحو را
بلسخ اذ ما حاول النطق عبثا

يدي هذه رهن

— «***» —

يدي هذه رهن بما يدعي في
هنمت وما أمك اهتف صارخا
ولوفتشوا قلبي رأوا في صميمه
إذا ترك الجمهور يمضي لشابه
وتلتما به الأهواء من كل جانب
وتدثر فيه كل يوم دعاية
وتقصي عليه ورقة من مسدّر
ولم تلد الدنيا له من مؤدّب
ولا بد من عمق بسوء دهى النهى
ولا بد أن يمضي العراق لعنسه

لش لم يحكم عقله الشعب يندم
ولو حرّوا مسي ولوحلوا دمي
حلاصة هذا العالم المألم
ويساك من أهوائه كل محرم
وترمي به سنى المهاوي ويرنم
ويبدس فيها كل فكر مسمم
وتنهكه رجعة من معمم
يهتد من عاداته وبقوم
وتدمي بها سبابة المسمم
استرف فيها أو أوت محتم

* * *

أقول لأطاب تمشت حريته
مقر بها مما تحاول أنهب
ألا سعة من هذه الروح تسحلي
على وطن ريان بالذل معمم

عد خطاها كل أصيد صمم
رأت في اكتساب العرّأ كسر معمم

خدي كل كذاب فسلي لسانه
 ومرّي على هدي الهياكل افانت
 و كان لا يبقى على الحال هذه
 فاحسن من هدي اهل بين ثله
 فتدلعنت كم المديت دهره
 وقد طهت فيه المحري حليه
 وقد صيحت نهيا فانه لاد و عزوت
 ومري على ظهر الدني فتلي
 خديها سماهير الرصاع شطاي
 سوى واحد من كل الب فاعلم
 تقوم على هذا الساء المومنه
 به واستباحته منه كل محرم
 يصيق بها حتى محال التكلم
 بظهر و داسوها بحف ومدم

* * *

واني وان لم يبق قول له
 فلا بد ان انيك فيما اقصه
 الا ان هذا الشعب تبع توالت
 مقيم على الملوي راا اذا درست
 يحور عالمه الحكم من متاثر
 مساكين امدل المظلم بسحور
 فلا الحكم بالكمه مصيحت ادم
 تحذته افساف ارا مصيحت
 ممدأ تحمت سمة (السوا) واسرفت
 موهين من افواه ما و حله
 و ما يبرك الاقوام من مدم
 حاك من لوصع العبد مدم
 حمله صره و الدعر من كل محنة
 له دككه عظمي ترون ما عظم
 مسمي به الالهواء من مترعه
 على سدر هدي مبهج ماهر
 ولا الدب فاشعب الرين امله
 ساسه ولا يصق مدم محبة
 دمول مدم مصيحت واعجم
 سالي الجمع اه من دمع شكلي واته

يباع التمد يد الضرائب ملحف
 وما رفع الدستور حيفاً وانما
 ستار بديع النسج حيك ليختفي
 به وجدت كف المظالم مكهنأ
 فلوذ به من صولة الظلم كالذي
 بضوء اللساتير استنارت ممالك
 وهأنحن في عصر من النور نشتمكي
 هنالك في قصر اعدت قسابه
 تصب على الشعب الرزايا وانما
 وباقي رتاج ا و حصير مشلم
 أتونا به لانهب الطف سلم
 به الشعب مقتولاً تضرّج بالدم
 نحوم عليه أنة المتظلم
 يفر من الرمضاء بالنار يحتمي
 تخبط في ليل من الجهل مظلم
 غواية دستور من الغش مبهم
 لتدخين بطالين هوج و نوم
 يصبونها فيه بشكل منظم

* * *

مضت هدراً تلك الدماء ونصبت
 ولما استتم الامر وارتد معشر
 وردت على الأعقاب زحفاً معاشر
 بدا الشر مخلوع القناع وكشفت
 وبان لنا الوضع الذي ينعتونه
 ضخام الكراسي فوق هام محطم
 خلاء اكف من نهاب مقسم
 تحايل عوداً من حطام مر كم
 نوايا صدور قنعت بالتكتم
 مضيتاً بشكل العابس المتحهم

— ❦ —

الفرات الطاغى

١٩٣٥ « عشري »

وفاض فالارض والاشجار تنغمر
فمرّ وهو جبان فوقه حذر
على الضفاف مطل وهي تنحدر
بالحول منه عظيم البطش مقتدر
غلب الرجال لما ياتيه تنتظر
وراح طوع يديه النفع والضرر
ولا عن الفعلة النكراء يعتذر
تسعى التحكيم اسداد وتبتدر
قوى الطبيعة تأتيه ويندحر
ولا يستعبد بالعنف يقتسر
على الفرات ولكن كان يذتصر
ولا عليه افار الناس اذ خسروا
في كل ثانية عن سيره خبر
وملأ أعينهم من خوفه سهر

طغى فضوعف منه الحسن والخطر
وراعت الطائر الظمآن هيبتة
كأنما هو في آذيه جبل
رب المزارع والملاح راعها
باتت على ضفتيه الليل تحرسه
راحوا اسارى مطاطين الرؤوس له
مشى على رسله لا الخوف يردعه
ومر يهزأ من ايدى تقاومه
فكل ما بلغ الانسان من عنت
وما الفرات بمسطاع فمختضد
كم من معارك شن الفن غارتها
نمودج « اللأنايين » ليس له
في حين بات جميع الناس يرهبهم
ملأ القلوب خشوع من مهايته

وراح شغل النوادي عن فظاظته
وروع السمع حتى بات من ذهل
واستبطأت عن ثنا خباره برد

* * *

يجري الحديث وفيه ينقضي السمر
يود سمع القتي لو انه بعصر
واستنهض البرق يستقصي به الخبر

هو العرات وكم في امره عجب
بيننا هو البحر لا تسطاع غضبته
اذا به واهن المحرى يعارضه
طعى فرد شباب الارض قاحلة
واشرفت بقعة اخرى ألم بها
وودع الزارعون الزرع وانصرفوا
من كان بالامس يعلو وجهه فرح
وقطبت بعد تهليل اسرته
صبت عليها بلاياه ونقمته
طاقت عليه حنايا الكوخ واقتلعت
غط الهدير فغضت منه ثاغية
واستحكمت ضحة من كل ناحية
ورب طالبة بالماء مرضعها

في حالسه وكم في آية عبر
ذا استشاط ولا يبقى ولا يذر
عود ويمنعه عن سيره حجر
به وعادت الى ريعا نهما الغدر
على المات فامست وهي تحتضر
للماء مازرعوا منه وما بذروا
بما يرجيه غطى وجهه كدر
وبان فوق خطاه الضعف والخور
أما القصور فلاخوف ولا حذر
مضارب البيت منه فهي تنتثر
ورددت ثغيبها من خلفها اخر
جاءت اليها بموت عاجل نذر
ورب عارية بالماء تنذر

* * *

و صفحة من بديع الشعر منظره
وقد بدت خضرة الاشجار لامعة
ومن على ضفتيه انصاع منغمرآ
باتت على خطر ناس بشورته
وهكذا المرء يغريه تخيله
كما اتى الحرب فنان ابرسمها

طامى العباب مطلاً فوقه القمر
مغمورة بسناه فهي تزدهر
فى الماء نصف ونصف فوقه الشجر
وراح يؤنسنا فى المنظر المخطر
حتى يجيئ الى البلوى فيختبر
فى حين آخر يصلي جسمه الشرر

* * *

روح جرت لم يرد نفعاً بها بدن
هذا المشيد للعرمان ريقه
كان العراق سواداً من مزارعه
تفيض خيراً على الاقطار غلته
وورع الماء عدلاً فى مسايله
باسم الفرات وتنظيم له خاقت
أغفت طوبى بالاً ولها حاجها نجبه
وهو الماء موت في زبادته

وعسجد سال إلا انه هدير
فى الرافدين به العمران يسدثر
على نذبه بفي الخلال والثمر
موفورة لذين الجوع تدخر
فكل ناحية يجري بها نهر
دوائر لم يبين من سعيها أثر
جاءته بعد فوات الوقت تبذر
وفى القصة مسروق فحتكر



تنبيه

بالرغم من كل المحاولات فقد وقعت في الديوار بعص الأعلاط
التي كنتني عن تخصيص جدول لها بالاعتماد على قطانه القاري وذوقه .
ولا ترى بداً من الأسارة إلى موردين مهمين .

في صفحة ٥٢ يحيى البيت التالي

ساخرة فيها الحديد معاقل تقيها وأساح المايا دوارع
نمد هذا البيت :

غداة تحلى الموت في غير ريه وليس كراء في التهييب سامع
وفي صفحة ٧٥ سطر ١٠ سقط هذا البيت
ولا الربى مخصره تردهي حساً حواسيها الطاف الرقاق



فهرست العناوين

الصفحة		الصفحة	
٢	الأهداء	٤٩	ثورة العراق
٣	تقديم	٥٥	تحية العيد
٥	معرض العواطف	٥٧	عقابيل داء
٨	الأنايبه	٦٢	ابن الطميعة الشاد
١١	صورة الوطن	٦٥	تحفه الحله
١٧	عماده السر	٦٩	التريه
٢٠	ثورة النفس	٧٦	وادي العائس
٢٤	مد يعه	٨٠	المادية في ايران
٢٥	الذكرى	٨٢	الذنب الصاحك
٢٨	المعشاة المنصرنة	٨٤	على كريد
٣٣	دمعه على سعد	٨٥	عاطف الحب
٣٥	حافظ ابراهيم	٨٦	حر بنى
٣٩	أحمد سوي	٩٠	الى أرواح الشعراء الممردن
٤٦	أمان الله	٩٢	الأوناس

الصفحة		الصفحة
٩٧	شبح الدم	١٥١
١٠٠	جا ئزة الشعور	١٥٣
١٠٢	الذكرى المؤلمة	١٥٤
١٠٤	سحرة قبرص	١٥٧
١٠٦	غاب الأوسود « جنيف »	١٦١
١١٠	وزارة المفاوضات	١٦٣
١١٤	إلى من أحم بك الياحه جي	١٦٥
١١٨	مدرسة البنات في النجف	١٦٨
١٢١	الرجعيون	١٧٠
١٢٤	الخطوب القاسية	١٧٢
١٢٥	إلى روح السعدون	١٧٥
١٢٩	المجلس المفجوع	١٧٧
١٣٢	في الأربمين	١٨٠
١٣٦	ضحيا الانتخاب	١٨٣
١٣٩	عربا نه	١٨٥
١٤٢	الأمر فيصل السعود	١٧٨
١٤٦	تبعات الحياة	١٩١
	دمعة على صديق	
	عند الوداع	
	الشاعر	
	النجوى	
	الأدب الصارخ	
	في أربمين السعدون	
	سلمى أيضاً	
	الحياة في شكاها الصحيح	
	الوطن والشباب	
	ذكرى دمشق	
	على ذكر الربيع	
	فلسطين الدائمة	
	بغداد على الغرق	
	الشاعر	
	على حدود فارس	
	درس الشباب	
	تذكر العهد	

الصفحة		الصفحة
١٩٤	يا فراتي	٢٣٥ الساقى
١٩٦	سامراء	٢٣٦ الثورة العراقية
١٩٩	بين قطرين	٢٤٢ المحرقة
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٤٦ الحزبان المتآخيان
٢٠٥	النزعة	٢٥٠ ليلة معها
٢٠٩	بعد المطر	٢٥٣ على دمشق
٢١٠	الخريف في فارس	٢٥٦ سلمى على المسرح
٢١١	على اطلال الخيرة	٢٥٩ التزعيم نوري
٢١٣	حالة الملك حسين	٢٦١ إلى «مس الـ»
٢١٧	على دربى	٢٦٢ تده في حياته
٢١٨	قتل العواطب	٢٦٥ صورة لاخو طر
٢٢١	تحية الو. ير الجري	٢٦٧ الشباب العراقي
٢٢٤	الشمس الخلد	٢٦٨ حناح الشاعر
٢٢٥	تأين الغراف المت	٢٦٩ مهن انريى في
٢٢٨	احتجاج الوجدان	٢٧٣ اغناء لخطوب
٢٣٠	الباحه جي في نظر الخصم	٢٧٥ لشري جنيف
٢٣٣	في بغداد	٢٧٨ بربد العرب

الصفحة		الصفحة	
٢٨٥	عناد	٢٨٠	بغداد
٢٨٦	عاشوراء	٢٨١	الخالعي
٢٩٠	الحالة الراهنة	٢٨٣	التحارب
٢٩٣	الفرات الطافي		



فهرست الادبواب

الوجہدانیات

الوجہدانیات

الصفحة		الصفحة
۵	معرض العواطف	۸
۲۰	ثورة النفس	۱۷
۲۵	الذكرى	۵۷
۶۲	ابن الطمية الشاذ	۶۵
۹۰	الشعراء المتعربين	۹۲
۱۰۰	حائرة الشعور	۱۱۸
۱۲۴	نخطوب الله ميمه	۱۲۱
۱۴۶	تبغات الحياء	۱۲۰
۱۵۲	اشاء	۱۸۷
۱۵۶	النحوى	۱۹۱
۱۶۱	الأدب الصارخ	۲۲۵
۱۶۸	الحياة في شكلها الصحيح	۲۶۷
۱۸۳	الشعراء العمود	۲۸۳
۱۹۹	بين مطربين	۲۹۰
۲۱۸	مثل العواطف	

الصفحة	الصفحة
٢٣٥	٩٧
٢٥٠	١٣٩
٢٥٦	١٧٢

الشخصيات

٢٨	٢٤٦
٣٣	٢٥٣
٣٥	٢٦١
٣٩	
٤٦	

الفصليات

٢٠٤	٢٤
١٠٦	٨٥
١١٠	٨٦
١١٤	١٣٩
١٢٥	١٥٣
١٢٩	١٦٥
١٣٢	٢٢٤

الصفحة		الصفحة
١٤٢	الأمر فيصل السعود	٢٢١
١٥١	دمعة على صديق	٢٣٠
١٦٣	أربعين السعود	٢٥٩
٢٠١	العلامة الحواري	٢٦٩
٢١٣	الملك حسين	



فهرست القصائد



الصفحة	الألف	
٩٢	حلمها ما يراد وب فقلنا	— الخفاء
١٦٨	ذوى سبابى لم نعلم لسراء	
	الماء	
٨	أرى الدهر مغلوبا ضعيفا وعالما	
٥٧	عقابيل داء ما لهن مطيب	
٦٩	دو بق تتاع فى الثرى	— مسكوب
١٠٦	اقميت عفى الحيد والأعد	
١٢٩	يمكي عليك وكاد أهصاب	
١٣٦	مثل الأحويى معتفين عانا	
١٤٦	عتات ومالى من معتبي	
١٨٧	أنرعى يا لدنى	— الثماب
٢١٨	أعدى صحابى مع اعى	
٢٢١	حى الوادى روى العلم والأدنا	
٢٥٣	مثل الذى لك	— ماى

الصفحة	
٢٥٦	العي فالهوى لعب
٢٦٥	أنا ان كنت مرهقاً في شبابي
٢٧٣	ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة — الغضب
٢٨١	صدقت يا برق بهذا النبا
٢٨٣	هو الوضع ان حققت لعبة لا عب
	التاء
١٢١	ستبقى طويلاً هذه الأزمات
	الحاء
١٦١	ونفس لاقت الصدمات عزلى — السلاح
١٩١	أعد لك النهج الواضح
	الدال
١٧	دع النبيل للعاجز القعد
٥٥	لمن الصفوف تحف بالأعجاد
٧٦	يوم من العمر في واديك معدود
٩٠	أساتذتي أهل الشعور الذين هم — عمادي
٩٤٢	عدتني ان ازورك عوادي
١٥٣	أالله يصحب بالسلام مودعي — بعاده

أتت زمراً فهددت البلاداً	١٧٠
مواطر الغيث حيي جانب الوادي	١٧٥
تزاوجت الآمال حولك وانبرت	٢٢٤
ان كان طال الأمد	٢٣٦
عليك سلام أيها البطل الفرد	٢٥٩
قل صبري على زمان ألد	٢٦٢
لمن المحافل جمة الوفاة	٢٦٩

الراء

يا مستثيراً دمة صمدت	٢٥
رسل الثقافة من مخر	٢٨
طوى الموت ربّ القوافي الفرد	٣٩
بهجة القلب جلاء البصر	٨٠
هي الحياة با حلاء وامرار	١٠٤
ساموعاً فقد كف، كم شنادرا	١١٨
بدت خوداً لها الأغصان شعر	١٨٠
حذرت وماذا يفيد الحذر	٣٠١
سكت حتى شكتني غر أشعاري	٢٢٨

أحارل خرقاً في الحياة فما اجرا

٢٤٢

لا اكذبك انى بشر

٢٥٠

هي النفس تأبى أن تذلل وتقهرا

٢٨٦

طفى فضوعف منه الحسن والخطر

٢٩٢

السين

كم نفوس شريفة حساسه

٢٠٥

قل « للمس » الموفورة العرض التي — لباس

٢٦١

الضاد

أبرزت قلبي للرماة معرّضا

٥

لا تعدكم سنان الهوى وفروضه

٢٣٥

العين

وداعاً ما أردت لك الوداعا

٤٦

امل الذي هلى من الدهر راجع

٤٩

خليلي أحسن ما شافني — الطبيعى

٨٤

قبل أن تبكي النبوغ المضاعا

٩٧

فيم الوجوم وجوكم لا ينفع

١٢٥

حملت اليك رسالة المنجوع

١٥١

أسدى إليّ بك الزمان صنيعة	١٩٦
ياها تُجيبن لخريف فارس — ربيعة	٢١٠
أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى — لتصدعا	٢١٧

الفاء

هزّني بنصفك واتركي نصفاً	٢٤
كل أقطارك يا فارس ريف	٨٢
مر حباً بالمتوج الغطريف	٢٧٥
عناد من الأيام هذا التعسف	٢٨٥

القاف

إذا خانتك موهبة فحق	٦٢
عاطفت الحب ما أبدعها — خلقي	٨٥
نادمت خلان الأسي — دهاق	١٠٠
أقول وقد شقني الريح سحرة — يشتق	١٠٢
كؤوس الدمع مترعة دق	١١٢
ما سمع السامعون آمي — العراق	١٨٣
أحبنا بنا بين محافي العراق	١٨٥
عاطي نبات الأرض ماء السما — الرحيق	٢٠٩

أرى الشعب في أتواقه كالمعلق ٢١٣

هب النسيم فهبت الأتواق ٢٧٨

الك ف

قم والنفس أثر الضريح الزاكي ٣٣

أسامي لي سامي وحسي بقاءك ١٦٥

اللام

ودعت شرح صباي قبل رحيله ١١

سكت وصدري فيه تغلي مرآجل ٢٠

سقى تربها من ريق المنزل هطال ١٩٩

وقفت عليه وهورمة أطلال ٢١١

عمرت ديار شراذم دخال ٢٢٥

عليكم وإن طال الرجاء المعول ٢٤٦

أ بغداد اذكري كم من دموع — انما لا ٢٨٠

الميم

ألا انما تبغي العلا والمكارم ١١٤

زان العروبة هذا المفرد العلم ١٣٢

لوا استطعت نشرت الحزن والألما ١٧٧

يدي هنده رهن بما يدعي فهي ٢٨٩

النون

عفواً إذا خاني شعري وتبنياني ٦٥

جريني من قبل أن تزدريني ٨٦

أنت تدرين أنني ذو لبانه ١٣٨

على سعة وفي طنف الأمان ١٤٢

يقولون ليل علينا أناخ - العيوننا ١٥٦

سلوا الجماهير التي تبصرون ١٦٣

كيفما صورتها فلتكن ٢٣٠

يا نسمة الريح من دين الرياحين ٢٣٣

من شباب العراق تعلو الكآبات - وحسن ٢٦٧

الهاء

نعوا إلى الشعر من قد كان برعد ٣٥

الباء

انفد أرمته أنت بها حفي ١١٠

لا أربد السياني - نايا ١٥٤

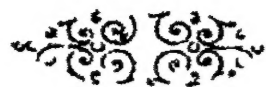
أي وعيتس مغنى عليك بهي ١٩٤

ملحظة

يتكون هذا الديوان من رهاء أربعة آلاف بيت من الشعر بما فيه المختار من الجزء الأول المطبوع سنة ١٩٢٨ وهو حوالى ألف بيت نظمت بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٧ . أما الثلاثة آلاف المكونة معظمه فهي مما لم يدحل في الجزء المطبوع المشار اليه وقد نظمت من سنة ١٩٢٨ لحد طبع هذا الديوان ، وزيادة في التوضيح واعانة للقاريء والباقد على محري الطواريء النفسيه والآنطهاعات الشعريه المحتامه وضعنا باراء هذه الصفحة -- حدودلاً يبين القصائد المحمارة من الديوان الأول وهي :

الصفحة	الصفحة
٣٣	دعوة على سعد
٤٩	ثورة العراق
٥٥	تحميد العميد
٨٠	المادية في ايران
٨٢	الريف الصالح
٨٤	على كرد
٨٥	عاطفات الحب
١٠٠	حائزة الشهور
١٠٢	الدكري المؤلمه
١٠٤	سجين قبرص
١٢٤	الخطوب القاسيه
١٣٦	صحايا الاضطحاب
١٥٣	عمد الوداع
١٥٤	الشاعر

الصفحة		الصفحة
١٥٧	النجوى	٢١١
١٧٢	ذكرى دمشق	٢١٧
١٧٥	على ذكر الربيع	٢٢١
١٨٠	بغداد على العرق	٢٢٤
١٨٣	الشاعر	٢٢٨
١٨٥	على حدود فارس	٢٣٣
١٨٧	درس الشباب	٢٣٥
١٩١	تذكر العهد	٢٣٦
١٩٤	ما فرأتى	٢٥٣
١٩٩	بين قطر ين	٢٦٨
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٦٩
٢٠٩	بعد المطر	٢٧٨
٢١٠	الخريف في فارس	٢٨٠
		٢٨١
		على اطلال الحيرة
		على در بند
		نحية الوزير الجري
		النشيد الخالد
		احتجاج الوحدان
		في بغداد
		الساقى
		الثورة العراقية
		على دمشق
		حناح الشاعر
		أمين الريحاني
		بريد العربة
		بغداد
		الخاضي



نَحْصُ النسخة ١٥٠ فلياً

يطلب من المكتبات الشهيرة في العراق ومن صاحبه

في النجف

To: www.al-mostafa.com